

علوم الاداب اُنشئت لأقضية منها قوله

عليك باقلال الزيارة انما اذا كثرت كانت في الهجر مسلما  
المرئان الغيث يسام دايما ويحب بالأيدي ذاهوا مسركا

**أبو الحرم** محيى بن تان بن سبه ابن صالح المالكسي المولد الموصلى الدار المقري

التحوي لصدر الملقب صابن الدين خان والده يصنع الانظام بما كسبه ومات فقيرا  
مختلف شيا وترك ولده ابا الحرم المذكور واهله وبناته فلم تقدر امة علي القيام بمصالحه  
بسبب الفقر وتجزت منه ففارقها وخرج من بلده وقصدا الموصل واستغل بها بعلم القرآن  
والادب ثم رحل الي بغداد واجتمع بائمة الادب وقرا علي اي محمد بن الحشاش وابن العقار

ابن الانباري واي محمد سعيد بن الدهان وقد تقدم ذكرهم ثم عاد الي الموصل  
فبذل بها لفاداه واخذ الناس عنه وانتشر ذكره في البلاد وبعد صيته واشتبع به  
خلفاء كثير وذكروه ابو البركات بن المستوفي في تاريخ اربل فقال هو جامع فنون الادب و

كلام العرب والجمع علي دينه وعقله والمتفق علي علمه وفضله رحل الي بغداد ولقي  
بها مشايخ النحو واللغة والحديث وكان واسع الرواية وقد نصب نفسه للإستفاد عليه  
والقران العزيز وجميع ضروريات الادب ثم قال انشدني من شعره وكان قد استغل عليه بالموصل  
اعني بن المستوفي

سئمت من الحياة فلما ردها نسألني وتستغيني برقي  
عدوي لا يقصرني اذاي ويفعل مثل ذلك بي صديقي

وقد اصبت لي الحدباء اراها لم يودني بلوي العقيق

**ومن شعر** ايضا رحمه الله عليه

اذا احتاج النوال الي شفيع فلا تقبله تصيح قرو عين

A. O.  
ILAHİYAT FAKÜLTESİ  
K. T. İPHANESİ

Ayniyat no. 46527

Yer No. 36355

36355 Y

922.97/İHAL.V



وَلَهُ أَيْضًا

هنا ساكنه والمالكيني فتح الميم وبعد الالف مكسورة وسين مهملة مكسورة ايضاً  
ثم ساكنه مثناه من فتحها وبعد هانوز هذه النسبة اليها تسين وهي يlide من اعمال  
الجزيرة علي نهر الخابور وهي علي مغرها تشابه المدين في حسن بنايتها ومنارها  
**ابوعبدالله** محمول ابن عبدالله الشامي من سني كابل قال ابن عياشة كان  
مولا لامرأة من قيس وكان سدياً لا يفتح وقال الواقدي كان مولا لامرأة من هذيل  
وقيل هو مولي سعيد بن العاص وقيل مولي بني ليث قال الخطيب كان جده شاذل من اهل قره  
تزوج ابنته لملك من ملوك كابل فوهلك عنها وهي حامل فانصرفتا الي اهلها فولدت شهرا  
فلم يزل في اخواله بكاء حتي ولد له محمول فلما ترعرع سمي ثم وقع الي سعيد بن العاص فوه  
لامرأة من هذيل فاعتقه وكان معلم الاوزاعي المتقدم ذكره في حرف الهمزة وسعيد بن عبد  
العزير قال الزهري لعنا اربعة سعيد بن المسيب بالمدينة والمسيبي بالهجرة والحسن  
البصري بالصرة ومحمول بالشام ولم يكن في منبه ابصر منه بالفتيا وكان لا يفتي حتي يقول  
لا حول ولا قوة الا بالله هذا رأي والراي خطي ويصيب وسمع انس ابن مالك ووثالة ابن

وكانت له يدري وغيرهم وكان مقامه بدمشق وكان في سانه عجمه طاهره  
وبعد ان بعض الخرووف بعيره قال لوج ابن قيس ساله بعض الامراء عن القدر فقال ساجده  
انا بعني ساجران انا وكان يقول القدر ورجع عنه وقال لعقل ابن عبد الله القريشي سمعته  
يقول لرجل ما فعلت تلك الحاجه يعني الحاجه وهذه العجمه تغلب علي اهل السند فحكى  
عن ابي عطا السندي الشاعر المشهور واسمه مرزوق وهو من موالى اسد بن خزيمه انه  
كان في سانه هذه العجمه فاجتمع حماد الراويه وحماد عجرد الشاعر المقدم ذكرهما وحماد  
ابن ابرقان النعمي وبقوا من مضرب المزي في بعض الليالي استأجروا ناقا لوما بقي شئ

ملفوظات

حاشیه

ذكرنا من اصول كماله في مرتبة اهل فقال قول شمس  
 مكتول الالبسم واجمع بغير الالبسم في كل من كان في  
 الامم عوب ابن كسري واذا علم

[illegible]



الاول قد تمنا لنا في مجلسنا هذا فلو بعثنا ابي ابن عطا السندي المحضر عندنا ويخبرنا المجلس  
 فارسلوا اليه فقال احبنا ابن الزرقان ان يحضر فقال لا يحضر فقال لا يحضر فقال لا يحضر فقال لا يحضر فقال لا يحضر  
 وانما اختار له هذه الالفاظ لانه كان يبدل من الجيم زاي ومن الشين سين فقال الحمد للراوية  
 انا اختار له في ذلك فلم يلتفتوا ان جاءهم ابو عطا فقال هياكم الله يريد يتأخر الله فقالوا له  
 مرصا مرصبا يريدون مرصبا مرصبا على لغته فقالوا له لا تتعشبا فقال قد تعسبت فملا عنكم  
 نبيل قالوا نعم فاتوه ببند فشرب حتى استرخا فقال الحمد للراوية يا باعطا كيف تعرفتك  
 بالغز فقال حسن يريد حسن فقال له ملغز في **جراة** فقال زاده قال صدقت  
 فاصفرتكنا ام عوف كان حيلتها مجلدة  
 ثم قال ملغز في حج فما اسم حديق في المرح تريد ويزال الصدر ليست بالسنان  
 فقال ابو عطا رز فقال صدقت ثم قال ملغز في مسجد بجوار بني شيخان وهو البصرة  
 اتعرف مسجد النبي ثم فويق الميل ون بني ابار  
 فقال هو في بني شيخان فقال احسنت ثم نادوا وتفاكهوا الي شعره في ارغد  
 عيش وهذا ابو عطا من الشعر الجيد وكان عبد الغرب والاعراب المشقوق الاذن  
 وله في كتاب الجمال ما لم يبلغ نادره ولولا خشية الطويل والخروج عن المقصود  
 لذكرت جملة من شعره وتوفي مكحول المذكور سنة ثمان في عشرة وقيل ثلث عشرة وقيل  
 اثني عشرة وقيل ربيع عشرة وما به رضي الله عنه وكان يفتح الكاف وبعد الايام  
 موته ثم لام وهي ناعية معروفة من بلاد السند **ابو الفتح** ملك شاه ابن  
 رسلان محمد بن ودا بن ميكايل بن سلجوق ابن دقان الملقب بجلال الدولة وقد تولى  
 ذكر ابيه وجماعة من اهل بيته ولما تولى ابوه في التاريخ المذكور في ترجمته كان ملكا

على شاه الامراء

المذكور في ترجمته ولم يصحبه قبلها في سفر غير هذه المرة فولي الامر من بعده بوصية والده  
 وخليفه الامراء والاجناد على طاعته ووقى وورثه نظام الملك ابا علي الحسن المتقدم  
 ذكره في حرف الحاء على تفرقة البلاد بين اولاده ويكون مرجعهم الي ملك شاه المذكور  
 ففعل ذلك وعبرته جيون اجبا الي البلاد وقد سرت المواعيد في ترجمته والده فلا حاجة  
 الي الاعادة فلما وصل الي البلاد وجد بعض اعمامه قد خرج عليه فعاجله ونضا قبا  
 بالقراب من ههنا فصره الله عليه وانضم عنه تتبعه بعض جنود ملك شاه فاسروه  
 وحملوه الي ملك شاه فبذل التوبة ورضي بالاعتقال وان لا يقتل فلم يجبه ملك شاه  
 الي ذلك فانقل له خريجه ملوه من ثياب مرأته وانهم حملوه على الخرج عن طاعته وحنوا  
 له ذلك فدعا السلطان الوزير نظام الملك فاعطاه الخريجه ليفتحها ويقرأها فيها  
 فلم يفتحها وكان هناك كانوا نازعا في الخريجه فيه فاحترقت الكتب فسكنت  
 قلوب العساكر وامنوا ووطنوا انفسهم على الخديعة بعد ان كانوا خافوا ان يكثرهم  
 كان قد كاتبه وكان ذلك سبب ثبات قلم ملك شاه في السلطنة وكانت هذه  
 بعد وده في حيل اذ ان نظام الملك ثرا من ملك شاه امر بقتل عمه فخنق بوتر قوسيه  
 واستقرت القواعد للسلطان وفتح البلاد واشتعت عليه الملكة وملك ما لم يملكه  
 من ملوك الاسلام بعد الخلفاء المتقدمين من ملوك من كاشغور وهي مدينة في افصا  
 بلاد الترك الي البيت المقدس لحولا ومن القسطنطينية الي بلاد الخزر عرضا وكان  
 سلاطنتها ملك الدنيا وكان من احسن الملوك سيرة حتى انه كان يلقي بالسلطان  
 المتأد او كان يصور في الخروب ومعروفا بالعمارة فخر كثير من الانهار وعمر على غير  
 من الملوك الاسوار وانشأ في المفاوز رباحات وقناطر وهو الذي عمر جامع السلطان



بغداد في سنة خمس وثمانين واربعمائة وزاد في دار السلطان بها وضع في طريق مكة  
مصانع وعزم عليها اموال كثيرة خارجة عن الحصر والبلد المحروس والختارات في جميع  
البلاد وكان لهجا بالصيد حتى قيل انه منظم ما اصلاده بيده فكانت عشرة آلاف  
تصدق بعشرة الاف دينار بعد ان تسيب كثير امته وقال النبي خايف من الله سبحانه من  
ارهاق الارواح لغير ما كله وصار بعد ذلك كلما قتل صيدا تصدق دينار وخرج من الخوة  
لتوديع الحاج فجاوز العديب وسيعفهم بالقرب من الواقيصه وصار في طريقه وحشا  
كثيرا فبناها لك مناره من حوافر الحضر الوقيصه وقروا لها الذي صادها في  
تلك الطريق وذلك في سنة ثمان واربعمائة والمنارة باقية الى الان وتعرف بمنارة القرون  
وكانت للسبل في ايامه ساكنه والمخاروف امته تسيب القوازل ما ورا النهر الى أقصى الشام  
وليس معها خفير ويسافر الواحد والاشنان من غير خوف ولا رهيب وحكي محمد بن عبد  
الملك المصلياني في تاريخه ان السلطان ملك شاه المذكور توجه لحرب اخيه تكش  
فاجتاز مشهد علي بن موسى الرضا رضي الله عنهما بطوس ودخل مع نظام الملك الوزير  
وصليانيه والخال الذي قال لنظام الملك باي شي دعوت قار دعوت ان الله يفرج  
ويطهرك يا خيك فقال اما انا فلما ادع بهذا بل قلنا اللهم انصر اصحابنا المسلمين واقبنا  
للعقبة ثم قال الهدي في ايضا عقيب هذا وحكي ان اعطا دخل عليه ووعده وقال  
من جملة ما حكاه ان بعض الاكاسرة اجاز منفردا من عسكره على باب فيستان فوقف  
الى ابواب ولطلب ما للبشرية فاخرجت له صبيته انا فيه ما السطر والبلخ فسيره الى طاب  
وقال هذا كيف فعل فقالت ان قصيد الشكر يدك واعدت انا حتى نعصره بايدينا فخرج منه  
الما فقال رجعي واحضري شيئا اخر وكانت الصبيبة غير عارفة به ففعلت فقال في يوم

ثمانين

وهي قصيدة طويلة احسن فيها كل الاحسان ومعني البيت الثاني منها ما اخود من قول بديع  
الزمان صاحب المفاومات المقدم ذكره في حرف الهزة في اول رساله وقد ذكرتها في ترجمته  
وهي لما اذا الحال مكنه طهر خيشه والبيت الثالث من هذه القصيدة ايضا ما اخود من  
قول صرد الشاعر المقدم ذكره في حرف العين وهو

نقل ركا بك في القلا ودع العواني للحدوب  
فمعا لفوا واطا بهم مثل سكاك القبور

لولا الثقل ما ارتقي دُرُرا الجور الى النجور

وله في جارية سوداء وهو معنا غريب

رب سودا وهي بيضا معنا نافر المسك عندها الكافور  
مثل حب العيون تحسبه الناس سودا وانما هو نور

ومحاسن ابن قلاقر نادره وكانت ولادته بشعر الاسكندرية يوم الاربعاء رابع  
شهر ربيع الاخر سنة اثنى وثلثين وخمسمائة وتوفي في ثالث شوال سنة سبع وستين  
وخمسمائة بعين اب رحمة الله تعالى ودخل مصقله في شعبان سنة ثلث وستين  
وكان وصوله الى اليمن سنة خمس وستين وكان بمصقله بعض القواد يقال له القايد  
ابو الحسن ابن الجرفا تصليه واحسن اليه فصف له كتابا سماه الزهر الباسم في  
اوصاف ابي القسم واجاد فيه ولما فارق مصقله راجعا الى الديار المصرية وكان  
في رمل الشتر اربعة الرخ الى مصقله فكتب الى ابي القسم المذكور  
منع الشتاء من الوصول مع الرسول الى ديار  
وقد خرب قافلا في اولي مقنوعة والثانية مكسورة وبينهما الف وفي اخره سيزمعه



وهو جمع قلقاس وهو معروف والشيء تقدم الكلام عليه وكذلك الأزهرى وعين  
بفتح العين المهملة وسكون الياء المشاهير فتح الذال المعجمة وبعد الالف بك  
موحدة وهي بليدة علي شالي خرجت يديها الركب المصري المتوجه الى الحجاز  
على طريق قوص في ليلة واحدة في اغلب الاوقات فيصل الي جذه ومنها الي مكة فربما  
الله تعالى مسافة يوم ونطة فبرام البشر حواري الله عنها علي ما يقا قوبرها  
هناك كاهن زار وباسر المذكور قتله شمس الدولة توران شاه المقدم ذكره عند دخوله  
اليمن رحمه الله تعالى **أبو الفتح** نصر الله ابن ابي الحرم محمد بن محمد بن عبد  
الحكم ابن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن التير الجزري الملقب ضياء الدين  
كان مولده بجزيرة ابني عمرو ونشأ بها وانتقل مع والده الي الموصل وبها اشتغل  
وحصل العلوم وحفظ كتاب الله الحزم وكثيرا من الاحاديث النبوية وطرفا صالحا  
من النحو واللغة وعلم البيان وشيا كثيرا من الاشعار حتي قال في اول كتابه الذي سماه  
الوشي المرقوم ما مثاله وكنت حفظت من الاشعار القديمة والحديثة ما لا تحصى  
كثيرة ثم اقصرت بعد ذلك علي شعرا لطايبين حبيب ابن اوس يعني با تمام واي عبادة  
البحري وشعرا في الطب المتنبى فحفظت هذه الدواوين الثلاثة وكنت احرص  
عليها بالدرس مدة سنين حتي تكنت من صوغ المعاني وصار الادمان لي خلقا وطبعها  
وانما ذكر هذا الفصل في معرض ان المنشي ينبغي ان يعمل اليه في الترتيل حل المطبوع  
عليه في هذه الصناعة ولما اكملت لضيء الدين المذكور الادوات قصد الي الملك  
الناصر لاح الدين بعد الله رحمه الله وكان يومئذ شابا فاستوروه وولده الملك  
الافضل نور الدين علي المقدم ذكره رحمه الله تعالى وكنت كماله عنده ولما

ضياء الدين الجزري

السلطان صلاح الدين استقر له الملك الافضل بملكته دمشق استقر ضياء الدين  
بالوزارة ورقت امور الناس اليه وصار الاعتماد في جميع الاحوال عليه ولما اظنت دمشق  
من الملك الافضل وانتقل الي صرخة حسيما شرحناه في ترجمته وكان ضياء الدين قد اساء  
العشرة مع اهله فقاموا بقتله فاخرجوه الحاجب محاسن بن عمر مستغفيا في صندوق  
مقفلا عليه فصار اليه وصحه الي مصر لما استدعي ليا بنة ابن اخيه الملك المنصور وقد  
تقدم ذكر ذلك كله في ترجمة الملك الافضل واغني عن الاعاده ولما فصل الملك العادل  
الديار المصرية واخذها من ابن اخيه كما ذكرنا هناك وتعوّض الملك الافضل البلاد  
الشرقية وخرج من مصر فخرج ضياء الدين في خدمته لانه خاف علي نفسه من جماعة  
كانوا يقدرونه فخرج منها مستترا وله في كيفية خروجه رسالة طويلة شرح فيها  
حاله وهي موجودة في ديوان سايه وغاب عن عهده الملك الافضل مديده ولما  
استقر الملك الافضل في سبيلها عاد الي خدمته واقام عنده مدة ثم فارقه وانتقل  
بخدمته اخيه الملك الظاهر صاحب حلبا لمقدم ذكره فلم يزل مقامه عنده وخرج  
معاضا وعاد الي الموصل فلم يستقر كاله فورد اربل فلم يستقر كاله فسافر الي  
سجستان وعاد الي الموصل فخلها دارا قامة ولقد ترددت الي الموصل من اربل  
اكثر من عشرين مرات وهو مقيم بها وكنت اود الاجتماع به لاحد عنه شيئا ولما كان  
بينه وبين والده رحمه الله من المودة الاكيدة فلم يتفق ذلك ففارقة بلاد الشرق  
وانتقلت الي الشام وامت به مقدار عشرين شهرا انتقلت الي الديار المصرية وهو  
في بيت الحياه ثم بلغني بعد ذلك خبر وفاته وانا في الديار المصرية وسياق تاريخه  
في آخر الترجمة ان شاء الله تعالى وضيء الدين من القضايف الدالة علي عزارة فضله



وَحَقِيقَتُهُ كِتَابُهُ الَّذِي سَمَّاهُ الْمَثَلُ السَّائِرُ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ وَالشَّاعِرِ وَهُوَ فِي  
مَجْلَدَيْنِ جَمَعَ فِيهِ قَاوِعَ وَلَمْ يَتْرَكْ شَيْئًا يَتَعَلَّقُ بِقَبِيلِ الْكُتَّابِ الْأَذْكُرِ وَلَهُ كِتَابُ  
الْوَشْيِ الْمَرْقُومِ فِي خِلِّ الْمَنْصُومِ وَهُوَ مَعَ وَجَارَتِهِ فِي غَايَةِ الْحُسْنِ الْإِفَادَةِ وَلَهُ كِتَابُ  
الْمَعَانِي الْمُخْتَرَعَةِ فِي صِنَاعَةِ الْأَنْشَاءِ وَهُوَ أَيْضًا نَهَائِهِ فِي بَابِهِ وَلَهُ مَجْمُوعُ اخْتَارَ  
فِيهِ شِعْرَانِي تَمَامُ وَالْحَتْرِي وَدِيكَ الْجُرُوحُ الْمُتَبَتِّي وَهُوَ فِي مَجْلَدٍ وَاحِدٍ كَبِيرٍ  
وَحَفِظَهُ مَقِيلًا أَيْضًا وَقَالَ ابْنُ الْبَرَكَاتِ ابْنُ الْمُسْتَوِيِّ فِي تَارِيخِ أَرْبَلٍ نَقَلَتْهُ مِنْ خُطْبَةٍ فِي  
آخِرِ هَذَا الْكِتَابِ الْمُخْتَارِ مَا مَثَلَهُ

تَمَتَّعَ بِهِ عُلَمَاءُ نَفِيسًا فَإِنَّهُ اخْتَبَارٌ بِصِيرٍ بِالْأُمُورِ حَكِيمٍ  
الْحَامِتَةِ أَنْوَاعَ الْبَلَاغَةِ فَاعْتَدَّ إِلَى الشِّعْرِ مِنْ نَهْجِ الْبَيْتِ قَوْمٍ  
وَلَهُ دِيْوَانٌ تَرْتَلِي عِدَّةَ مَجْلَدَاتٍ وَالْمُخْتَارُ مِنْهُ فِي مَجْلَدٍ وَاحِدٍ مِنْ مَجْلَدِ رَسَائِلِهِ مَا كَتَبَهُ  
الْيَحْيَى وَمَهْ وَقد سَافَرَ فِي زَمَنِ السَّنَاءِ وَالْبَرْدِ الشَّدِيدِ  
وَنَهَى أَنْ سَارَعَ عَلَى الْحَدِّ وَقد صَرَبَ الدَّجْنَ فِيهِ مَضَارِبُهُ وَأَسْبَلَ عَلَيْهِ دَوَائِبُهُ  
وَجَعَلَ كُلَّ قِرَارَةٍ جَفِيرًا وَكُلَّ رِبْوَةٍ عَذِيرًا وَخَطَّ كُلَّ أَرْضٍ حِطًّا وَغَادَرَ كُلَّ  
جَانِبٍ سَلْطًا كَانَهُ يُوَازِي يَدُومُلَانِي شَيْمَةَ كَرَمِهَا وَالتَّنَاتِ صَوْبَ دَمْعِهَا  
وَالْمُلُوكِ يَسْتَعْفِرُ اللَّهُ الْعَظِيمُ مِنْ هَذَا التَّمَثِيلِ الْعَارِي عَنْ بَايِدَةِ التَّحْصِيلِ وَفِي  
بَيْنِ مَنْ يَلَا الْوَادِي مَمَايِهِ وَمَا مَلَا الْوَادِي بِنَجْمَائِهِ وَلَيْسَ مَا يَنْبَغُ زَهْرًا يَذْهَبُهُ  
الْمَصِيفُ أَوْ تَمْرًا يَأْكُلُهُ الْخَرْيَفُ كَمَنْ يَنْبَغُ ثَرْوَةً تَغُوثُ الْأَعْطَافِ وَمِنْ الْمَرْبَعِ  
وَالْمَصَافِ ثُمَّ اسْتَمَرَ عَلَى مَسِيرِ يِقَاسِ الْأَرْضِ وَوَحْلَهَا وَالسَّمَاءِ وَوَحْلَهَا وَرَدَّ  
جَادَ حَتَّى أَكْثَرَ وَوَأَصَلَ حَتَّى أَصْغَرَ وَأَسْرَعَ حَتَّى أَتَقَلَّ بِرَبِّهِ بِالْعُقُوقِ وَمَا حَافَ الْوَادِي

قَبِيَّتُهُ فِي كِتَابِ الْمَعَارِفِ وَقَالَ السَّعِيلِيُّ فِي كِتَابِ الرُّوضِ الْكَافِ لَا يَعْرِفُ فِي الْعَرَبِ  
مَنْ تَسَمَّى بِهَذَا الْأَسْمِ قَبْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَثَلَةُ طَمَعَ أَبَا وَهْبٌ عَنِ سَمْعَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَقَرَبَ زَمَانَهُ وَأَنَّهُ يَبِيعُ بِالْحِجَازِ أَنْ يَكُونَ لِلْأَمْرِ ذِكْرًا مِنْ فُورِكَ  
فِي كِتَابِ الْفُضُولِ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سَفِيَّانَ بْنِ مَخَاشَعٍ حَدَّثَنَا الْفَرَزْدَقُ الشَّاعِرُ وَالْأَخْبَرُ مُحَمَّدُ  
ابْنُ أَبِيهِمَنْهُ ابْنُ الْجَلَّاحِ وَهُوَ أَخُو عَبْدِ الْمُهَلَّبِ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ وَالْأَخْبَرُ  
مُحَمَّدُ بْنُ حَمْرَانَ مِنْ بَيْعَةٍ وَكَانَ أَبَا هَذِهِ الثَّلَاثَةِ قَدْ وَفَدُوا عَلَيَّ بَعْضُ الْمُلُوكِ وَكَانَ  
عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ الْأَوَّلِ أَخْبَرَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَسْمِهِ  
وَكَانَ كَرَامًا وَاحِدًا مِنْهُمَا خَلْفَ امْرَأَتِهِ حَامِلًا فَتَذَكَّرْتُ وَاحِدًا مِنْهُمَا أَنْ يَذْكُرَ  
أَنْ يَسْمِيَهُ مُحَمَّدًا ففَعَلُوا ذَلِكَ وَأَتَا مَجَاسِعَ فُهو بَضْعُ الْمَيْمِ وَفَتَحَ الْجَيْمِ وَبَعْدَ الْأَلْفِ شَيْئِينَ  
مُجْمَعُهُ مَكْسُورَةٌ ثَمَرَيْنِ مَهْمَلَةٍ وَدَامَ يَفْتَحُ الدَّالَ الْمَهْمَلَةَ وَبَعْدَ الْأَلْفِ رَامَكُورَةٌ  
وَبَعْدَ هَامِيمٍ وَبَقِيَّةُ النَّسَبِ مَعْرُوفٌ وَالْفَرَزْدَقُ يَفْتَحُ الْفَاءَ وَالزَّاءُ وَسَكُونُ الزَّاءِ  
وَفَتْحُ الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ وَبَعْدَ هَامِ قَافٍ وَهُوَ لَقَبٌ عَلَيْهِ وَاحْتَلَفَ كَلَامُ ابْنِ قَبِيَّةٍ فِي تَلْقِيهِ  
نَقَالَ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ الْفَرَزْدَقُ قَطَعَ الْعَيْنُ أَحَدَهَا فَرَزْدَقُهُ وَامَّا لَقَبُ بِهِ لِأَنَّهُ  
كَانَ جَمْعًا لِلْوَجْهِ وَقَالَ فِي كِتَابِ طَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ امَّا لَقَبُ الْفَرَزْدَقُ لَعَلَّاهُ  
وَقَصْرُهُ شَبِيهٌ بِالْقَبِيَّةِ الَّتِي تَشْرِبُهَا النِّسَاءُ وَهِيَ الْفَرَزْدَقَةُ وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ  
لِأَنَّهُ كَانَ أَصَابَهُ جَدْرِيٌّ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ بَرِيَ مِنْهُ فَبَقِيَ وَجْهُهُ جَمْعًا مَقْصُورًا وَبَرِيَ  
أَنْ رَجُلًا قَالَ لَهُ يَا أَبَا سُرَّكَانَ وَجْهَكَ أَخْرَاجَ مَجْمُوعَةٍ فَقَالَ تَأْمَلْ هَلْ تَرَى فِيهَا جَرْدَ  
الْمَكِّ وَالْأَخْرَاجَ نَحَابِينَ مَهْمَلِينَ جَمَعَ مَرَجٌ وَهُوَ الْفَرْجُ فَحَدَّثَ فِي الْمَفْرَدِ حَاوَهُ الثَّانِيَهُ  
فَقَطَعَ خَرَاوِمِي جَمَعَ عَادَتِ الْحَالِ الثَّانِيَهُ فَقَالُوا الْأَخْرَاجَ لِأَنَّ الْجَمْعَ تَرَدَّدَ الْأَشْيَاءُ إِلَى أَصُولِهَا



وكانت زوجة الفرزدق ابنة عمه وهي النوار بفتح النون والواو ابنة اعراب  
ضبيعة ابن عقيل المجاشعي وجدها ضبيعة هو الذي عقر الجمل الذي كانت عليه عايشه  
ام المؤمنين رضي الله عنها يوم وقعت الحجاز وكان قد خطب النوار رجل من قريش فبعثت  
الي الفرزدق تسال ان يكون ليها اذ هو ابن عمها فقال اني لاشاه من هو اقرب اليك  
مني وما امن ان يقدم فادم منه فبكر ذلك علي فاشهدي نك قد جعلت امرك الي  
فعلت فخرج بالشهود فقال اشهد تنكرانها قد جعلت امرها الي وانا اشهد كرم  
اني قد تزوجتها علي مائة ناقة حمراء سودا الحدق فصبت من ذلك واستعدت  
عليه وخرجت الي عبدالله ابن الزبير والحجاز والعراق يومئذ اليه وخرج الفرزدق  
ايضا فاما النوار فزالت علي خوله بنت منصور ابن زياد الفراري زوجة عبدالله  
ابن الزبير فرقتها وسالها الشفاعة لها واما الفرزدق فزالت علي حمزة ابن  
عبدالله ابن الزبير وهو ابن خوله المذكوره ومدحه فوعده الشفاعة فتكلمت  
خوله في النوار وتكلم حمزة في الفرزدق فانجحت خوله وامر عبدالله ابن الزبير ان  
لا يقر بها حتي يصير الي البصرة فيحكم الي عامله عليه فخرج **وقال** الفرزدق  
اما بنوه فلم ينجح شفاعتهم وشفعت بنت منصور ابن زياد  
ليسر الشفيع الذي ياتيكم مثرا مثل الشفيع الذي ياتيكم عريانا  
ثم ان الفرزدق اتفق معها ثم بني زما نالا يولد له ثم ولد له بعد ذلك عدة اولادهم  
ليطه وسبطه وحبطه وركضه ورمعه وكلهم من النوار ولا لواحد من  
ولده عتب الا من النساء وقال ابن خالويه ومن اولاد الفرزدق كلهم وحبطهم  
والله اعلم ثم ان الفرزدق طلق النوار لامر يبول شرحه فقدم علي ذلك وله فيها اشعار

وهذه الايات ذكرها صاحب الاعاني للشرifiابي عبدالله بن محمد بن صالح الحسيني قال ان  
الاسكري فاحسنت الحارثية ما شات وطربا لاميرتهم ومن حضرهم **عند**  
سيسليك عتافات دولة مفضل او ايله محمود وواو اخره  
شاه عطفيه والفتن شمس علي البرمذ شدت عليه ما ررره  
قال فطربتهم ومن حضر طربا شديدا **ثم عند**  
استودع الله في بغداد في قرا بالكرخ من فلك الارزاد مطلع  
وهذا البيت لمحمد بن زرق الكايتي لبغداد من جملة قصيدة طويلة قال الراوي فاشد  
طربا لاميرتهم وافوط جلا ثم قال لها اني ما شيت فقالت انما عافية الامير وسلامته  
فقال والله لا بد ان تنمي فقالت علي الوفا ايها الامير قال نعم فقالت انمي ان اخي هذه  
الانوكه ببغداد فامتنع لونهم وتغير وجهه وتكدر المجلس وقام وقنا قال ابن  
الاسكري فليقني بعض ظميره وقال ارجع فالامير يدعوك فرجعت فوجدته جالسا  
بسطري فسلمت وقمت بين يديه فقال ليك ارايت ما امتحنا به فقلت نعم ايها الامير  
فقال لا بد من الوفا لها ولا اتوفي هذا بغيرك فتاهب لتعملها الي بغداد فاذا عنت  
هناك فاصرفها فقلت سمعا وطاعة قال ثم قت وتاهبت وامرها بالتاهب واجبها  
حارثية له سودا تعاد لها وقد حمها وامرناقه وحمل في دخلت فيه وجعلها معي ومات  
الي معكم مع القافله فتصينا حجتا ثم دخلنا في قافلة العراق وسرنا فلما وردنا القارسية  
اتتني السوراجيها فقالت تقول لك سيدتي اني خرجت قلت تزول بالقارسية فانصرفت  
اليها واحضرتها فلما راسب ان سمعت صوتها قد انزع بالغانا وعنت بالاميات المذكوره  
قال فصالح الناس من اقطار القافله اعبيدي بالله اعبيدي بالله قال فما سمع لها كلمه



قال  
ثم نزلنا اليك سرية وبينها وبين بغداد خمسة اميال في سبائين متصله ينزل الناس بها  
فيبيتون ليلتهم ثم يسكرون للدخول لبغداد فلما كان وقت الصباح اذا بالسودا قد انتفى  
مدعوه فقلت لها ما لك فقال ان سيدتي ليست بحاضره فقلت ويحك واين هي  
فقلت والله لا ادري فلم احسر لها اثر بعد ذلك ودخلت بغداد وقصيت حوائجي بها  
وانصرفت الي الامير تميم فاحبسته بخبرها فعظم ذلك عليه واعتمر له عما شديدا ثم ما  
زال بعد ذلك ذاكرها واجما عليها والقادسيه بفتح القاف وبعد الالف والهمله  
مكسوره وسين ايضا معمله مكسوره وبعد ما يا مشاه من تحتها مشدده ثمها ساكنه  
وهي قريبه فوق الخوفه وعندها كانت الوقعة المشهورة زمن عمر رضي الله عنه والياسره  
بفتح اليا المشاه من تحتها وبعد الالف سين معمله مكسوره ورامكسوره ايضا وبعد ما يا مشاه  
من تحتها مشدده ثمها ساكنه وقد ذكرنا ان هي في حاجه للاعاده وحكي اسحق  
ابن ابراهيم اخو زيد بن ابراهيم انه كان يملك بلاد السير وان ياتة عن موسى بن عبد الملك  
المذكور فاجاز به ابراهيم بن العباس الصولي الشاعر المقدم ذكره وهو يروي عن  
والمامون يوم ذاك بها وقد بايع بالعهدي علي بن موسى الرضا وهي قصيه مشهوره  
وقد امتدحه ابراهيم المذكور بتصيله ذكر فيها فضل علي وانها حق بالخلافة من  
غيره قال اسحق بن ابراهيم فاستحسن القصيده وسالت ابراهيم بن العباس ان ينسخها  
لي ففعل فوهبت له الف درهم وحملته علي دابته وتراخت الايام الي زمن المتوكل فموت  
ابراهيم المذكور موضع موسى بن عبد الملك المذكور وكان يحب ان يكشف اسبابه في  
فعلتي وامر ان تغل موامره فعملت وحضرت للمناظرة عنها فعملت اخراج مما لا يدع  
فلا يقبله ويحكم في الكتاب فلا يلتفت الي حكمهم ويسمعني في خلاف ذلك غليظ الحكم الي

الي ان اوجب علي الكتاب ليعين علي باب من الابواب فخلعت عليه فقال ليست بمن السلطان  
هكذا بينا لانك راقي فقلت له نادني في الدنومك فاذن لي فقلت له ليس معك  
محبتي للقتل صبر وهذا المتوكل ان كتبت اليه مما اسمعه منك لم آمنه علي نفسي وقد اختلفت  
كلما جراسوي الرقصة والرافعي من عمران علي بن ابي طالب افضل من الجباس وان ولده  
احق من ولد العباس بالخلافة قال ومن اراك قلت انت وخطك عندي بذلك واخبرته  
بالشعر الذي عمله في المامون وكرفيه علي بن موسى فوالله ما هو الا ان قلت له ذلك في  
سقط في يده فقال احضر الدق الذي يخلي فقلت له ههنا لا والله او توتوني بما  
اسكن اليه انك لا تطا ليني شي ما جاز علي يدي وتخرق هذه الموامره ولا تطرقي في  
حساب تخلف لي علي ذلك مما سكنت اليه وخرق العمل المعمول واحضرت له الدق  
بوضعه في خفه وانصرفت وقد نالت عني المالحه ولموسي المذكور راجا كثيره  
اصريت عن ذكرها طلبا للاختصار وتوفي في ثوال سنة ست واربعين ومائتين رحمه الله  
تعالى والسير وان يكسر السين المعمله وسكون اليا المشاه من تحتها وفتح الراو والواو وبعد  
الالف نون وهي كوره من ماسيدان من اعمال الخيل وماسيدان بفتح الميم وبعد الالف سين  
معمله وباموخره وذل معجه والجميع مفتوح وبعد الالف نون وهي قريبه كان سكرها  
المهدي بن المنصور ابي جعفر والدهرون الرشيد وبها توفي وفي ذلك يقول مروان  
ابن ابي حنيفة الشاعر المقدم **ذكره**  
واكرم قبره بعد قبر محمد بن الهادي قبر ماسيدان  
عنه ليد له هالة القرب فوفا صفا كيف لم ترجع بغير بيان  
والسير وان اسم لا ربع مواضع هذا احدها وبلاد الجبل عباره عن عراق العجم القاصل



الشيخ الفاضل  
ابن الجوزي

من عراق العرب وخزاسان ولادة المشهورة اصبحا في هذا القري وزجان ابو  
**منصور موهوب** ابن ابي الطاهر احمد بن محمد بن الخضر الجواليقي البغدادي  
الاوييل اللعوي كان اماما في فنون الادب وهو من متأخر بغداد في الادب علي الخليل  
ابي زكريا التبريزي لاني ذكره في حرف النيا ان شا الله تعالى ولا زمة وتلد له حتى وقع  
في فتنه وهو متدين بته عزير الفضل في العقل ملج الخط كثير الضبط صنف التصانيف  
المفيدة وانتشرت عنه مثل شرح ادب الكتاب والمغرب ولم يجعل في جنسه اخبر منه  
وته درة العوام تا لينا الحبري صاحب المناجات سماه التخلية فيما يلحق فيه العامة  
الي غير ذلك وكان اختار في بعض مسائل النجوم مسائل غريبة وكان في اللغة امثله  
في النحو وخطه مرغوب فيه يتنافس الناس في تحصيله والمعالاة فيه وكان اماما  
للامام المقتفي بالله يصلي به الصلوات الخمس والف له كتابا لطيفا في علم العروض وحدث  
له مع الطبيب هبة الله ابن ضاعيل المعروف بابن التليد النصري الذي ذكر واقعه  
وهي انه حضر اليه للصلوة به ودخل عليه اول دخله فازاده علي ان قال السلام علي  
المومنين ورحمة الله تعالى فقال له ابن التليد وكان قائما بين يدي المقتفي وله ادلال  
الخدمة والصحة ما هكذا يسلم علي امير المومنين يا شيخ فلم يلتفت ابن الجواليقي اليه وقال  
المقتفي يا امير المومنين سلامي هو ما جات به ليستة النبوة وروي له خبر في صفة  
السلام ثم قال يا امير المومنين لو حلف حلفا ان نصرايا او يهوديا لم يصل الي قلبه يوم  
انواع العلوم علي الوجه لم تدره كما في الحث لان الله تعالى خير علي قلبه يوم  
يفك ختم الله الا الايمان فقال له صدقت واحسنت فيما قلت وكان من الجيران ابن التليد  
مع فضله وغزارة ادبه وسمع ابن الجواليقي من شيوخ زمانه واكثر واخذ الناس بحكمه  
جما

جما وينسب اليه من الشعر شي قليل في ذلك ما رايت منسوب اليه في بعض المراجع ولم يلقه  
له وهو ورد الواسلنا لاجودك فارثوا وقتت خلف الورد وقته حاتم  
حبران الحلب غفلة من حاتم والورد لا يزداد غير تر احمر  
ثم وجدت هذين البيتين لابن الحشاش من جملة ابيات وحكي ولده ابو محمد اسمعيل  
وكان يحب اولاده فالت في حلقه والذي يوم جمعه بعد الصلاة بجامع القصر والناس  
يقرون عليه فوقه عليه شاب وقال يا سيدي قد سمعت بيتين من الشعر ولم افهم  
معناها واريدي ان سمعها مني وتعرفني معناها فقال له قل **فانشأه**  
وصل الحبيب جنان الخلد اسكنها وهجره النار يصلني به النار  
فالتسمي بالقوس امست وهي نار ان لم يبرني وبالجوز ان زارا  
قال اسمعيل الذي قالنا والذي هذا شي من معرفة التجوم وتسيرها لامن صفة اهل الادب  
فانصرف الشاب من غير حصول فائدة فاستحيا والذي من ان يسأل عن شي ليس عنده من علم  
وقام والي علي نفسه الا يجلس في حلقته حتي ينظر في علم النجوم وتسير الشمس والقمر  
فمطري ذلك وحصل معرفته ثم جلس ومعني البيت المسؤل عنه ان الشمس اذا كانت  
في اخر القوس كان الليل في غاية الطول الا انه يكون اخر فصل الخريف واذا كانت في  
اخر الجوز كان الليل في غاية القصر لانه اخر فصل الربيع فكانه يقول اذا لم يبرني  
فالتسمي في غاية الطول وان زارني في الليل عندي في غاية القصر والله اعلم  
وليعتبر عراصمه فيه وفي المغرب يفسر المناجات ذكرها في الخريدة ليس ينص  
مكدا وجدتها في مختصر **الاساطير** والله اعلم  
كل الذنوب لبلدي معقورة الا الذين تعاطوا ان يعفروا

الشيخ

الشيخ الفاضل  
ابن الجوزي



كون الجوابي فيها ملقياً ادياً وكون المغزي معتبراً  
فاسير لكتنه على فصاحة وغفلت بقطته بغير عن كرا

ونوادره كثيرة وكثرت ولادته سنة ست وستين واربعمائة وتوفي يوم الاحد  
متصرفاً في سنة سبع وثلاثين وخمس مائة بعد اذ ودفن بباب حرب رحمه الله تعالى بعد  
ان صلى عليه واجاز القضاة الزينبي جامع القصر والجوابي نسبة الى عمل الجوابي وسماها  
وهو نسبة شاذة لان المجموع لا ينسب اليها بل ينسب الي احادها الاما جاشاذ اسمها  
في كلمات محفولة مثل قولهم رجل انصاري في النسبة الى الانصار والجوابي ايضا في  
جمع جوالق شاذ لان اليا لم تكن موجودة في مفردة والسموع فيه جوالق بضم الجيم وجمعه  
جوالق بفتح الجيم وهو باب مكرر رجل خلا حل اذا كان قوراً واجمع خلا حل ومجدل  
اذا كان قاعاً وجمعه عدامل ورجل عراعر وهو السيد وجمعه عراعر ورجل  
علاكا اذا كان شديداً وجمعه علاكل وله نظائر كثيرة وهو اسم محكي مغرب والجمع  
والفان لا يجتمعان في كلمة واحدة عريته البتة **ابو الحسن** المويدان  
محمد بن علي الموسوي الاصل النيسابوري لدار الحديث كان اعلما المتأخرين اسادا للشي  
جماعته من الاعيان اختلف عنهم سمع صحيح مسلم من الفقيه ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراءي  
المقدم ذكره وهو اخر من بقي من اصحابه وسمع صحيح البخاري من ابي بكر وجيه ابن طاهر ابن  
محمد الشامي وابي الفتح عبد الوهاب بن شاه ابن احمد الشاذلي وسمع الموطأ رواه  
ابي بصيب الاما استثنائهم من ابي محمد هبة الله ابن سهل ابن عمر البسطامي المعروف  
بالسیدی وسمع تفسير القرآن الكريم تفسير ابي اسحق الثعلبي من ابي العباس محمد بن ابي الطيب  
المعروف ببغاسه وسمع ايضا من جماعته من شيوخ نيسابور ورواه الفقيه محمد بن عبد الجبار ابن  
محمد

المويدان الطوسي

محمد الخواري وفاضه بنت ابي الحسين علي المظفر ابن عيل وحدث بالكثير ورجل اليه  
من الافطار ولما منه اجازته كتبها من خراسان باستدعاء الوالد رحمه الله تعالى في حادي  
الآخر سنة عشر وثمان مائة وانما ذكرته لشهرته وتفرده في اخر عصره وكثرت ولادته  
سنة اربع وعشرين وخمس مائة طناً وتوفي ليلة العشرين من شوال سنة سبع وعشر وثمان مائة  
بنيسابور ودفن من العذر رحمه الله تعالى **ابو شعيب** المويدان  
محمد الاوسي الشاعر المشهور وكان من اعيان شعراء عصره كثير الغزاء والهجاء وبلغ  
جماعته من وساء العراق وله ديوان شعر وكان منقطعاً الى الري وعون الدين يحيى ابن  
هشيرة وله فيه مدائح جيدة وذكره الحماد الكاتب في كتاب الخريدة فقال ترفع قدره  
واثرى حاله وتوق شعره وكان له قبول حسن واقفاً املاً طاعاً وعقاراً وكثيراً راءه وحسن  
معاشه ثم عثر به الدهر عثره صعب منها اشعاشه وبقي في حبس الامام المقتدي اكثر من  
عشر سنين الى ان خرج في اول خلافة المستنجد سنة خمس وخمسين وخمس مائة ولقبته  
حينئذ قلع عيني بصره من كلمة المطمورة التي كان فيها محبوباً وكان زيه زي الاجناد  
وسافر الى الموصل وله شعر حسن غزلي واسلوب مطرب ونظم يعجب من ذلك قوله في  
صفة القلم **القلم** ومثقف يعني وبقي دائماً في طوري الميعاد والايعاد  
قلم يقل الحيسر وهو عمر مرم والبيض ما سلت من الاعما د  
وهبت له الاجام حين نشأ بها كرم السيول وهيبة الاساد  
قلت انما رأيت هذه الايات منسوبة الي غيره والله اعلم بالصواب ولم يقل في  
العلم الحسن من هذا المعنى ومعنا البيت الثالث ما خود من قول بعضه في وصف **طنبور**  
وطنبور ملح الشكل لكي تنجته الفصيحة عند ليلى

طنبور



رواها ذاتا فصاحا حواها في قلبه قصيبا  
كذا من غائر العلى لطفلا يكون اذا نشأ شيخا ادبيا  
وهذا معطى مطروق كثيرا لشعر استعماله فمن ذلك قول

**بعضهم**

جأت بعود يباغيها ويسعد ما انظر بديع ما تاتي به  
عنت عليه صروب الطير ساجعة حيا فلما دغنا به  
فلا بنا عليها الدم مصحح بهمة الاعمقان الطير  
ويعود له نوعان من لذة المنايا نور كجنان تحنيه  
تعت عليه وهو رطب حامئة وعنت عليه قينة وهو

ولولا خوف التطويل والخروج عما نحن بصدده لذكرت عدة مقاطيع في هذا المعنأ  
قال العاد في بقية الترجمة وكان ولده محمد ذكيا له شعر حسن هاجر الى الملك العادل  
نورا الدين بالشام سنة اربع وستين وكان يومئذ بصرط فمرض فنفذه الى دمشق فمات  
في الطريق بقرية يقال لها رشيد اشتها كلام العاد ومن شعر المولى المذكور من جملة

يأبى دها من نعمة حاضرة علي حر صدر ليس تخيوا سما  
ويا حسنه طيبا وثنا نور وجهه يلقي نغما في من الشعرا  
بحول وشاحاه علي غصن لا ينشقها الحيا فاضتر واهترنا  
فلما زينا في ثملنا الصبح بالنوي ولم يبق منها غير معنأ الاز  
وقفت بخروي وهي منها عالم تواء وحسي قد تعقت معا  
وقوت بنا في عيني لم اتف وقوت شيخ صانع في الذب غا

ولم يبق لي رسما بحسي صدودها فنبغي يد معي كمالها  
ولا مقله ابقت فتعزم نظرة بشاينه والمتلف الشئ عاب  
فلسه وجدي في الركاب كانه دموي وقد حنت بيليل وان  
وقد مد من كف الثريا هلا لها فقبلته عني تهاوت منك

**اولها**

وهي قصيدة طويلة اجاد فيها وقد اذن بها قصيدة المتقي في سيف الدولة ابن حمدان التي  
وقاها كما قال الربيع اسجاء طاسمه بان تسعدا والدمع اسفاهما  
وقد استعمل في قصيدته اناضات ابيات من قصيدة المتقي على وجه التضمين واكثر شعره  
جيد وكانت ولادته سنة اربع وتسعين واربعمائة بالوس وشاها وتوفي يوم الخميس  
الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة سبع وخمسين وخمسمائة بالموصل

**ايات**

رحلوا فافئنت الدموع تحرقا من بعدهم وعجبت اذا باق  
وعلمت ان العود يطر ماؤه عند الوفود لفرقة الاوراق  
لا تنظر والبلوي سواد مفارق في الحرق تحكم صبغة الحراق

وكان جز وجهه من بغداد سنة ست وخمسين رحمه الله تعالى ولما ذكرت تاريخ ولاية  
المستجد ذكرت نكته عن ربه اجبت ذكرها وهو ما اخبرني به بعض مشايخ العراق  
الفضلاء ان المستجد راى في منامه في حياة والده المفتي كان ملكا نزل من السماء فكتب  
في كفه اربع خات فلما استيقظ طلب معتبرا لروايا وقص عليه ما راى فقال له اني اخبرك  
في سنة خمس وخمسين وخمسمائة وكان الامير المذكور وكان ذلك قبل وفاة والده محمد  
والا لوسي يضمهم لهزمة واللام وبعدها واوسا كنه ثم سين مهملة هذه النسبة الى الوس  
وهي ناهية عند حديثه عانه على الفرات هكذا ذكره عز الدين ابن الاثير المتقدم ذكره



المهلب بن ابي صفرة

فما استدركه علي الحافظ ابن السمعاني لانه قال الوس موضع بالشام في الساحل عند  
 طرسوس وهو بغداد في الدار والمنشأة ثم دخل بغداد في صباحه **ابو سعيد**  
 المهلب بن ابي صفرة كان ابن سراق بن صبح ابن كندي بن عمرو بن عدي بن وائل بن الحارث  
 ابن العتيك ابن لاذد ويقال الاسد بالسين الساكنة ابن عمران بن عمرو من قبيلة  
 ابن عامر ما السما ابن حارثة ابن امري لقيس بن ثعلبة ابن زاذان ابن لاذد الازدي  
 العتيكي البصري قال الواقدي كان اهل ديار السمواني عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثم ارتدوا بعده ومنعوا الصدقة فوجه اليهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه بعزيمة  
 ابن ابي جهل الخزرجي رضي الله عنه ففر منهم واخذ فيهم القتل فقتل كلهم في حنين  
 لهم وعصرهم المسلمون ففر لواء علي حكر حديفة ابن اليمان فقتل ما به من اثرا ففر وسبوا  
 ذرارهم وبعثهم الي ابي بكر الصديق رضي الله عنه وفيهم ابو صفرة غلام لم يبلغ  
 فاعتقه ثم ابوبكر وقال اذهبوا حيث شئتم ففرقوا فكان ابو صفرة من تزل البصرة  
 وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف هذا الحديث باطل اخافه الواقدي لان اباصفرة  
 لم يكن في هؤلاء ولا راه ابا بكر قط وانما وفد الي عمر رضي الله عنه وهو شيخ ابيض  
 الرأس والحمية فامران فخصب فخصب وكيف يكون غلاما في من ابا بكر وقد ولد  
 المهلب وهو من اصاغر ولده قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين قل كان  
 في ولده من ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ثلثين سنة واكثر وكان المهلب  
 المذكور من اشجع الناس وحما البصرة من الخوارج ولم معهم وقايع مشهورة بالامور  
 استقفي ابو العباس المبرد في كتاب الكامل اكثرها فهي تسمى بصره المهلب لذلك  
 ولولا طولها وانتشار وقايعها لذكرت طرفا منها وكان سيدا جليلا نبيا  
 دوي

روي انه قدم علي عبد الله ابن الزبير ايام خلافته بالحجاز والعراق وتلك النواحي وهو  
 يومئذ بمكة فحلبه عبد الله يشاوره فدخل عليه عبد الله ابن صفوان ابن امية ابن خلف  
 ابو وهب لقريشي الحنفي فقال من هذا الذي جعلك يا امير المؤمنين يومك هذا قال وما  
 تعرفه قال لا قال هذا سيد اهل العراق قال فهو المهلب بن ابي صفرة قال نعم فقال  
 المهلب من هذا يا امير المؤمنين قال هذا سيد قريش قال فهو عبد الله ابن صفوان قال نعم قال  
 ابن قتيبة في المعارف ايضا ولم يكن يعايب شي الا بالكذب وفيه قيل ارجح يكذب فقال  
 ابن قتيبة بعد هذا وانا اقول كان المهلب ثقا الناس به عرو وجلوا شرفا وابل من  
 ان يكذب ولكنه كان محريا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة وكان  
 يعارض الخوارج بالكلمة ويؤري بها عن غيرها ويهرب بها الخوارج وكانوا يستمنونه  
 الكذاب ويقولون راح يكذب وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد حربا  
 وري بغيرها وقال ابو العباس المبرد في كتاب الكامل في شرح ابيات روي في المهلب  
 بالكذب ما صورته قوله الكذاب لان المهلب كان فقيها وكان يعلم ما جاء عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من قوله كل كذب يكذب كذبا الا ثلثة الكذب في الصلح  
 بين الرجلين وكذب الرجل امراته وكذب الرجل في الحرب ويعد ويهدد وكان  
 المهلب وما صنع الحديث ليس به امر المسلمين يضعف به من امر الخوارج وكان  
 سخي من الحديث يقال لهم المذبذبة ارا والمهلب راجعا اليهم قال الواقدي راح المهلب  
 يكذب وفيه **يقول** رجل منهم  
 انت الفتا كل الفتا لو كنت تصدق ما تقول  
 واختار المهلب كثيرة وثقلت به الاحوال واخر ما ولي خراسان من جهة الحاج ابن



يوسف الثقفي المقدم ذكره فانه كان امير العراقين وضم اليه عبد الملك ابن مروان خراسان  
وسجستان فاستعمل على خراسان المهلب المذكور وعلى سجستان عبيد الله بن ابي بكره  
فورد المهلب خراسان واليا عليها سنة تسع وسبعين للهجرة وكان قد اصيب بعينه على  
سمرقند لما فيها سعيد بن عثمان بن عثمان رضي الله عنه في خلافة معاوية بن ابي سفيان فانه  
كان معه في تلك الغزوة وقلعت ايضا عين له ابن عبد الله بن خلف الخراساني المعروف  
بطلحة الطلمات المشهور بالكرم والجود وفي ذلك **يقول المهلب**  
لبر ذهبت عني لقد بقيت نفسي وفيها حمدا لله عن تلك ما ينسي  
اذ اجأ امر الله اعياء حيولنا ولا بد ان نجا العيون لذي الرمس  
ولم يزل المهلب والباخراسان الى ان زاد ركنه الوفا ههنا ان ولما حضر اجله عهد  
الي ولده يزيد الا في ذكره ان شا الله تعالى ووصاه بقضايا واسباب من جملة ما  
قال له يا بني استعقل الحاجب واستطرف الكاتب فان حاجب الرجل وجهه وكتبه  
لسانه ثم توفي في ذي الحجة سنة ثلث وثمانين للهجرة بقرعة يقال لها راعول من  
مرو الرود من ولاية خراسان رحمه الله تعالى وله كلمات لطيفة واسارات مليحة  
تدل على مكارمه ورغبته في حسن السمعة والثناء الجليل فمن ذلك قوله الحيوة خير  
من الموت والثناء الحسن خير من الحيوة ولو اعطيت ما لم يعطه احد لا حبيتان  
اكون اذنا اسمع بهما ما يقال في غدا اذ امت ولما مات رثاه الشعراء واكثر واوفي  
ذلك يقول نهار بن تومعة الشاعر **المشهور**  
الاديب العزالمقرب للنعنا ومات التدي والجود بعد المهلب  
اقاما بمرو الرود لا يبرح بها وقد تعدا من كل شرق ومغرب

وذكر

### شعره قصيدته التي منها

ارقت فهل لها جعة يسلم علي الارقين افيدة تشرق  
نشدتك بالمودة يا ابن ودي فائك بي من ابن ابي احق  
اسل بالجزع دمعك ان عيني اذا استنرت بها دمعاً تنعق  
وان شوق البكا علي المعافاة فلم اسالك الا ما يشق  
وله في القناعة ولقد **الحسن**  
تلم علي الخيل الشحيح ماله اذ لا تكون عما وجهك اخلا  
اكرم يدك عن السؤال فاما قدر الحيوة اقل من ان تسألا  
ولقد اضم الي فضل قناعي وايت مشتملا بهما من زملا  
واري المعد وعلى الخصامة شارة تصف الغنا فيما لم تقو لا  
واذا امرني انا الليالي عسرة وامانيا اقبينهن نوكلا  
وفض بك مدح محبة قوله من جملة قصائده  
واذا راوك تفرقتا واحمركا فما عرفتك قبل الاعين  
واذا اردت بان تترك كشيبة لا قبينها فتسم فيها واكتني  
وديو انه مشهور فلا حاجة الي الاطالة في ايراد محاسنه وتوفي ليلة الاحد  
لحشر جلول من جمدي الاخره سنة ثمان وعشرين واربعمائة وفي تلك السنة توفي  
الربيع ابو علي بن سينا الحكيم المشهور حسبا تقدم ذكره في ترجمته رحمه الله  
الله تعالى ورايت في بعض التواريخ انه توفي في سنة ست وعشرين والاول الصبح والله  
اعلم وذكر الباخرسي المذكور في كتابا لدمية ايضا ولده الحسن بن مهيار ونسب اليه



# القصة الحائية التي من جملتها

يا نسيم الريح من كاطمة شد ما هبت البكا والبرحا  
وهذه القصيدة لطويلة وهي من مشاهير قصائد مهيارد وما اعلم من ابن وقع له هذا  
الغلط ومفكار بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الياء المشناه من تحتها وبعده الالف  
را ومزرويه بفتح الميم وسكون الراء وفتح الزاي والواو وبعدها يا ساكنه مشاه  
من تحتها ثمها ساكنه وهما اسمان فارسيان ولا اعلم معناها

## حرف النون ابو عبد الله

تافع ابن عبد الله مولي عبد الله بن عمر رضي الله عنهم كان يلهيا واصابه مولاه عبد الله  
ابن عمر في غزاة وهو من كبار التابعين سمع مولاه وابا سعيد الخدري وروي عنه  
الزهري وابو الجهمي وملك ابن اس رضي الله عنهم وهو من المشهورين بالحديث  
ومن الثقات الذين يوحى عنهم ويجمع حديثهم ويعمل به ومعظم حديث ابن عمر عليه دار  
قال ملك كنت اذا سمعت حديث تافع عن ابن عمر لا ابا لي ان اسمعه من احدوا  
الحديث يقولون رواية الشافعي عن ملك عن تافع عن ابن عمر سلسلة الذهب لاله  
كل واحد من هؤلاء الرواه وحكي الشيخ ابو اسحق الشيرازي رحمه الله في كتاب المهذب  
في باب الولية والشرع تافع قال كنت اسير مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فسمع  
زمارا راع فوضع اصبعيه في اذنيه ثم عدل عن الطريق فمر بزل يقول يا تافع  
اسمع حتى قلت لا فخرج اصبعيه عن اذنيه وخرج الى الطريق ثم قال هكذا رايته رسول  
الله صلى الله عليه وسلم صنع وفي هذا الاثر اشكال تسأل عنه الفقهاء وهوان ابن  
عمر كيد سداذنيه عن استماع صوت الزمار ولم يامر مولاة تافعا بفعل ذلك بل

تافع مولي عبد الله بن عمر رضي الله عنهم

منه وكان يساله كل وقت هل تقطع الصوت ام لا وقد اجابوا عن الاشارة ان تافعا  
كان حينئذ صبيا فلم يكن مطلقا حتى يمنعه من الاستماع ويرد على هذا الجواب سوالا  
اخر وهوان الشيخ ان اخبار الصبي غير مقبول فكيف ركن ابن عمر الى اخباره في انقطاع  
الصوت وهذا الاثر يعضد حجة من قال ان رواية الصبي مقبولة وفي ذلك خلاف مشهور  
وليس هذا موضع الكلام عليه واجبار تافع كثره وتوفي سنة سبع عشرة وقيل سنة  
عشرين ومائة رضي الله عنه **ابو ربيع** تافع ابن عبد الرحمن بن ابي نعيم مولي  
جعونة ابن شعوب الشجعي المقرئ المدني احد الفراء السبعة كان اما مراهل المدينة  
والذي صار والي قراته ورجعوا الى اختياره وهو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة  
رضوان الله عليهم وكان يحسب انبه دغابه وكان اسود شديدا السواد قال ابن ابي  
اوس قال لي مالك رضي الله عنه قرات علي تافع وقال الاصمعي قال لي تافع اصلي من  
اصبهان هكذا قاله الحافظ ابي نعيم في تاريخ اصبهان وكان قرات علي ابي ميمونه مولي  
ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكان له رايا ورث وقالون قد سبق  
ذكرها في درر العين وتوفي تافع المذكور سنة تسع وستين ومائة وقيل سنة تسع  
وخمسين وقيل غيره ذلك بالمدينة والاول اصح وقيل ان كنية ابو الحسن وقيل ابو  
عبد الرحمن وقيل ابو نعيم والله اعلم بالصواب وجعونة بفتح الجيم وسكون العين  
المهملة وسكون الواو والنون وبعدها ها ساكنه وهي في الاصل اسم الرجل  
القصير ثم سمي به الرجل وان لم يكن قصيرا وجعل علما عليه وكان جعونة خليف  
عمره ابن عبد المطلب وقيل حليف ابن العباس ابن عبد المطلب وقيل حليف بني هاشم  
وشعوب بفتح الشين المعجمة وضم العين المهملة وسكون الواو وبعدها يا مولاة

تافع مولي عبد الله بن عمر رضي الله عنهم



الشيخ

وهو في الأصل اسم المنية والتعني بكسر الشين المجهدة وسكون الجيم وبعد هاء عين  
مؤهله هذه النسبة إلى بني شح وهو من بني عامر بن لبيث ولم يتعرض السعدي إلى ذكر هذه  
النسبة **أبوالفتح** ناصر بن أبي المكارم عبد السيد بن علي المطهرزي الفقيه  
الحنفي النحوي الأديب الخوارزمي كانت له معرفة تامة بالعقود واللغة والشعر وأنواع  
الأدب قرأ ببلده على أبيه وعلي أبي المولود الموفق ابن أحمد بن محمد المكي خطيب خوارزم  
وغيرهما وسمع الحديث على أبي عبد الله محمد بن علي بن أبي سعد التاجر وغيره وكان يأم المعرفة  
بنفسه رأساً في الاعتزالي أعيا إليه فتعلم من هب الامة أبا حنيفة رضي الله عنه في  
الفروع فصيحا وكان في الفقه فاضلا وله عدة تصانيف في فقه منها شرح المقامات  
المحرري وهو على وجارته مفيد لمحصل المقصود وله كتاب المغرب تكلم فيه علي الألفاظ  
التي تستعملها الفقهاء من الغريب وهو للحقيقة بمثابة كتاب الأزهري للشافعية  
وما اقتصر فيه فإنه أجمع للمقاصد وله غير ذلك واستنع الناس به وبكثبه ودخل  
بعثا ذات جاسة إحدى وستمايه وكان معتزلي الاعتقاد جاز له هناك مباحث  
مع جماعة من الفقهاء وأخذ أهل الأدب عنه وكان سائرا الذكر مشهورا لسمعته بعيدا  
**وله شعر** فمن ذلك وفيه صناعة  
ورند نفاضا وله ورئي ورنديا فاضلا بيله نصير  
ودرجة له أبا عيسى ودر نواله ابدع عزيز  
وإلى لا سخي من المجدان أرأطيف عنوان أو أليف اعكافي  
تقاي زماي عن حقوقي وأنه فيج على الزرقا تبدي تعاميا  
فان تخر وافلي فان دعاه كذا لذوي الاسماع منكر مناديا

وله  
وله  
وله

وله اشعار كثيرة فيها التجانس وكانت ولادته في رجب سنة ثلث وأربع وخمسمائة  
نحوارزم وهو كما يقال خليفته الزمخشري فانه توفي تلك السنة بتلك البلدة كما  
سبق في ترجمته وتوفي المطهرزي المذكور يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من جمادي  
الاولى سنة عشر وستمايه نحوارزم ايضا رحمه الله تعالى ورئي أكثر من ثمانية  
تصيده والمطهرزي يضم الميم وفتح الطاء المهملة وتشديد الراء وكسرها وبعد هاء  
زاي هذه النسبة إلى من بطرزا الشيا ويرقمها ولا اعلم هل كان يتجلا ذلك بنفسه  
ام كان في ابيه من تجالاه فنسب إليه والله اعلم **أبوالمنصور**  
تأرا الملقب لعزير بالله ابن المعز ابن المنصور ابن القايم ابن المهدي عبيد الله العبيدي  
صاحب مصر وبلاد المغرب وقد تقدم ذكر والده واجداده في العهد بمصر يوم  
الخميس رابع شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين وثلاثمائة واستقل بالامر يوم وفاة ابيه  
وكان يوم الجمعة طادي عشر اشهر المذكور في ترجمته وستت وفاة ابيه وسلم عليه  
بالخلافة وكان كرم شجاعا حسن العفو عند المقدرة وقصيته مع الفتنين التركي  
علام معز الدولة مشهورة وعفاه عنه لما هجره وكان قد غرم في تجارتها مالا عظيما  
ولم يواخذه مما صد رمنه وقد سبق في ترجمة عضد الدولة ابن بويه الملقم ذكره في  
حرف الفاء حرف من خبره فلا حاجة إلى عاذه وهي قصيته ند على حله وحسن عفو  
وذكر الامير المحتار المعروف بالمسيحي في تاريخه انه الذي اختط اساس الجامع  
بالقاهرة مما يلي باب الفتوح وحفر وبدا بعمارة سنة ثمان وثلاثمائة في رمضان ثم  
قال المسيحي ايضا وفي ايامه بني قصر البحري بالقاهرة الذي لم يبق مثله في شرق ولا غرب  
وقصر الذهب وجامع القرافة والقصور بعين شمس وكان صاحب الشعر اعين اشهل

كان  
الشيخ  
عزير بالله



العيز عريض المنكير حسن الخلق قريبا من الناس لا يوترس فك لا يما بصيرا بالخيول والجراح  
من الطير محبا للصيد مغرابة وبصلا السباع ويعرفنا الجوهرة والبز وكان ادبيا فاضلا ذكره  
ابو منصور الثعالبي في كتاب نعمة الدهر واورده شعرا قاله في بعض الاعياد وقد وافقنا  
بعض ولا يؤخذ **عليه السلام**

نحن بنوا المصطفى ذوا نحن جرعها في الحياة كحظنا  
عجيب في الانام محنتنا اولنا مبتلا وحنا متنا  
يفرح هذا الثوري بعيدهم طرا واعياد ساما متنا

ثم قال بعد فصل طويل سمعت الشيخ ابا الطيب ان المرواني صاحب لا تدليس كتب  
اليه نزار صاحب مصر كتابا يستبته فيه ويهجو فكتب اليه اما بعد فانك قد عرفنا  
فهجوتنا ولو عرفناك لا جنناك والسلام فاشتم علي نزار واخذه عن الجواب وذكر  
ابو الحسن الرواسي في كتاب تحفة الخرفا في تاريخ الخلفاء ان هذه الواقعة كانت بين الحكم  
المستنصر بالله ابن عبد الرحمن الناصر لدين الله وهو المرواني صاحب لا تدليس وبين  
العزير المذكور وان المستنصر كتب الي العزير يستبته ويهجو فكتب اليه العزير هذه  
الكلمات والله اعلم بالصواب وقد تقدم في ترجمته جمل المهدى عبيد الله طر فبن  
اخبار رتبهم واكثر اهل العلوية لتبلا يصحونه وقد تقدم في ترجمة الشريف ابو  
محمد عبد الله ابن طباطبا ما ذكره بين المعز والاد هذا العزير في امر النسب  
وما اجاب به المعز وصار هذا كما مستفيض بين الناس في مبادي ولاية العزير  
المذكور صعدا المنبر يوم الاحد فوجد هناك ورقة فيها **مكتوب**  
انا سمعنا نسبا منكرا اتلى علي المنبر في الجامع

بلغ

ان

**المعز**

ابن باديس ابن المنصور ابن بلخير ابن نوري بن مناد الجعري الصنهاجي  
صاحبا فريقيه وما ولاها من بلاد المغرب وقد سبقنا نسبه عند ذكر ولده يميم وكان  
الحاكم صاحب مصر قد لقبه شرفا لدولة وسيرته تشريفا وسجلا يتقن القلب المذكور  
وذلك في ذي الحجة سنة سبع واربعمائة وكان ملكا جليلا عالي القبة محبا لامل العلم  
كثيرا العطا وكان واسطة عقد بيته وقد تقدم ذكر ابيه وجده وحواشيهم ومدحه  
الشعرا واتبعه الادبا وكانت حضرة محتسبي الاما وكان من هذا بي خفية رضي  
الله عنه با فريقيه اظهر المذاهب فعمل المعز المذكور جميع اهل المغرب علي التمسك  
بمذهب مالك ابن انس رضي الله عنه وحسم مادة الخلاف في المذاهب واستمر الحال  
في ذلك الى الان قد تقدم في ترجمة المستنصر العبيدي ان المعز المذكور قطع خطبه  
وخلع لها عنه فلما فعل ذلك خطب لامام القاييم بامر الله خليفة بغداد فكتب اليه  
المستنصر تهنئا به ويقول له هلا اقتفيت آثار ابايك في الطاعة والولاية كلام  
طويل واجابة المعز ان اباي واجد اري كانوا ملوك المغرب قبل ان يملكه اسلافك  
ولهم عليهم من الخدم اعظم من التقدم ولو اخر وهم لتقدموا باسيا فيهم واستمر علي  
قطع الخطبة ولم يخطب بعد ذلك با فريقيه لاحد من المصريين الي اليوم وانما  
المعز كبره وسيرته مشهورة فلا حاجة الي الاطالة وله شعر قليل لرافقه منه علي  
بي وكان المعز يوما جالسا في محله وعنده جماعة من الادبا وبين يديه ارجحه  
ذات اصابع فامرهم المعز ان يعلوا فيها شيئا فجعل ابو علي الحسن ابن سبيق القوي واني  
الشاعر المقدم **ذكره**  
اتربة سبطه الاطراف ناعمة تلقى العيون بحسن غير منحوس

نزهة النيك



كما سبطت لنا لقاها تدعو بطول يقا ولا ين ياديس  
 فاستحسن ذلك منه وفضله على من حضر من الجماعة الادبا وكانت ولادته بالمصورية  
 من اعمال فريقيه يوم الخميس لخمس مئة من جمدي الاولى سنة ثمان وتسعين وثلثمائة وملك  
 بعلبيه باديس في التاسع المذكور في ترجمته وبويع بالمحمديه من اعمال فريقيه ايضا يوم  
 السبت لثلاث مئة من ذي الحجة سنة ستة واربع مائة وتوفي رابع شعبان سنة اربع وخمسين  
 واربع مائة بالقبر وان من مرض صاب به وهو ضعف الكبد ولم تطل مدة احد من اهل بيته في  
 الولاية كما طالت مدة رحمة الله تعالى ورثاه ابو علي الحسن ابن شقيق المتقدم ذكره  
 بايات علي روي الكافي اصررت عن ذكرها خوف الاطالة وهذا المعز لا يعرف له  
 اسم سوى المعز مع اني كشفت عنه كشافا ثانيا من الكتب وافواه العلماء واهل المغرب  
 فلم يذكروا احد سوي المعز ولا تعرف كنيته ايضا والظاهر ان هذا اسمه فان اهل بيته  
 لم يكن فيهم من تلقب بحجي يقال هذا لقباً ثبته علي قد رما وحديثه وابنه اعلم  
**ابو عبيد الله محمد بن الحسين** التيمي بالولاء تيم قريش البصري  
 اتقوا العلامة قال الجاحظ في حقه لم يكن في الارض خارج ولا جماعي اعلم بجميع العلوم  
 منه قال ابن قتيبة في كتاب المعارف كان لغربا على عليه واجار العرب وایامها  
 وكان مع معرفته رعا لم يقر المينا اذا انشده حتى يكره ويخطي اذا قرأ القرآن فلو كان  
 ببعض العرب والفتى مثالبها كتباً وكان يري رأي الخواص وقال غيره ان هرون  
 الرشيد قد مده من البصرة الى بغداد سنة ثمان وثمانين مائة وقرأ عليه بها شيام نضبه  
 واسئل الحديث لي شيام ابن عروة وغيره وروي عنه علي بن المغيرة الاثر وهو  
 عبيد لقاسم بن سلام المتقدم ذكره وابو عثمان المازني ابو حاتم المجستاني وغيره

ابو عبيد الله محمد بن الحسين

**ابو الحسن** بهياري بن مرزويه الكاتب الفارسي الديلمي الشاعر المشهور كان  
 محوسيا فاسلم ويقال ان اسلامه كان علي يد الشريف الرضي ابو الحسن الموسوي القدر  
 ذكره وهو شيخه وعليه فخر في نظم الشعر وقد اوزن كثير من قصائده وكان شاعرا  
 جزلا لغوا فلهما على اهل وقته وله ديوان كبير يدخل في اربع مجلدات وهو رقيق الحاشية  
 طويل النفس في قصائده ذكره الحافظ ابو بكر الخطيب في تاريخ بغداد واثنا عليه وقال  
 كثير من رآه يخضر جامع المصوري في ايام الجمعات يعني بغداد ويقرأ عليه ديوان شعره  
 ولم يقدر لي ان اسمع منه شيئا وذكره ابو الحسن الباقري المتقدم ذكره في كتاب دميته  
 القصص فقال في حقه هو شاعر له في مناسك الفضل شاعر وكاتب فجلحت  
 كل كلمة من كلماته كاعب وما من قصيدة من قصائده بيت يحكم عليه لو وليت في  
 مصوبه في قوايل القلوب ومثلها يعتذر الزمان المذنب عن الذنوب ثم عقب هذا  
 الكلام بذكر مقاليع من شعره وَايَات من جملة قصائده وذكره ابو الحسن في  
 ابن بشام في كتاب الديرة في محاسن اهل الجزيرة واثنا عليه وذكر شيئا من  
**شعره ومن نظمها المشهور قصيدته التي اولها**  
 ستاد ادها بالرفق وحياتها ملكت لحيل الرب امواها  
 وكيف بوصل الحب من ام ملك وبين لاديان ررود وجيها  
 يراها بعين السوق قلبي على التوا فخطي ولكن من لعني برؤياها  
 فله ما اصفا واكدر رجها وابعدها مني الغداة وادناها  
 اذا استوحشت عيني انت باناري نظاير تصيني ليها واشياها  
 واعتق العنصر الرطب لقدمها وارشف ثغرها كالس اسبه فاماها

علي  
 الكاشي

ففهم



ويوم الخشب استشرقت في ليلة مولدة قد حل بالقاء خشفا  
 يمد له النخلية قلبها فتزداد حسنا مقلتها وليسا  
 فما ارتاب طرقي فيك يا مملك علي صحة التشبيه انك ايها  
 فان لم تكن في هذا وعينها فانك انت الجيد وانت عينها  
 التوامه في حب دار غيرة يشق على ربح المطامع مرمسا  
 دعوه ونجد انما شان قلبه فلو ان جدنا نلعه ما تعددا  
 وهبكم من غير ان يراها بعينه فهل تمنعون القلب ان يتمنا  
 وليل ذات الانل قصر طوله سراطينها اهل الذكرته ا  
 تحتلاني الهوام شيئا علي الهوي وانظاره لا يصغره مشا  
 وقد كاد اسد الدجا ان تضلها فاد لها الا ويض شيئا  
**وهي شجرة ايضا قوله**  
 بكر العارض قد وه النعاما فسكالك الرقي يا دار اما  
 ونجرا الحما قبل فيج بالحما واقري علي قلبي السلام  
 وترحل فتحدث عجبنا ان قلبا سار عن جسم اقسا  
 قل الجيران الغضا اه علي لميب عيش الغضا لو كان ذا  
 نصل العام وما ينساكم وقصاري الوجدان يسلح عا  
 حملوا ربح الصبا فشركم قبل ان تحمل شيئا واما  
 وابعثوا اشباكم لي في الكري ان اذتم لحفوني ان تنسا  
 وهي قصيدة طويلة تقتصر من اطيها على هذا القدر طلبا للاقتصار ومن رقيق

ومنها

الفوحد ود ولم ير ان يصنف في مات وتصانيفه تقاربات تصنف **فمنها**  
 كتاب بحار القرآن وكتاب غريب القرآن وكتاب معاني القرآن وكتاب غريب  
 الحديث وكتاب الديباج وكتاب التاج وكتاب الحدود وكتاب خواصان  
 وكتاب خواص الحروف والامانة وكتاب الموالى وكتاب البلبه وكتاب الضيفان وكتاب  
 شرح راهط وكتاب المناقبات وكتاب القبائل وكتاب جبر البراض وكتاب القرآن  
 وكتاب الباري وكتاب الحجام وكتاب الحيات وكتاب العقاب وكتاب النواحي  
 وكتاب النواير وكتاب خصال الجبل وكتاب الايمان وكتاب بيان بامله وكتاب ابي  
 الازد وكتاب الخيل وكتاب الابل وكتاب الانسان وكتاب الزرع وكتاب  
 الدلو وكتاب البكرة وكتاب السرج وكتاب التمام وكتاب الفرس وكتاب  
 السيف وكتاب الشوارد وكتاب الاحلام وكتاب مقاتل الفرسان وكتاب  
 مقاتل الاسنان وكتاب الشعر والشعرا وكتاب فعل وافعل وكتاب المثلث وكتاب  
 خلق الانسان وكتاب الفرق وكتاب الخف وكتاب مكة والحرم وكتاب الحمل  
 وصقين وكتاب بيوتات العرب وكتاب اللغات وكتاب العازات وكتاب العائات  
 وكتاب الاموات وكتاب الاصداد وكتاب ماثر العرب وكتاب ماثر غطفان  
 وكتاب دعية العرب وكتاب مقتل عثمان وكتاب الجبل وكتاب العقبة وكتاب  
 قصاه البصرة وكتاب فتوح ارمينية وكتاب فتوح الاموار وكتاب لصوص العرب  
 وكتاب خوار الخراج وكتاب قصة الكعبة وكتاب الحمير وقوس وكتاب قبائل العرب  
 وكتاب ما تلحق فيه العائكة وكتاب السواد وقته وكتاب من شعر من العالم محمد  
 وكتاب الجمع والتشبيه وكتاب لاوس والخرج وكتاب محمد وابراهيم ابني عبد الله ابن الحسن



ابن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين وكتاب الايام الصغير خمسة  
وسبعون يوما وكتاب الايام الكبير الف وما يتا يوم وكتاب ايام بني مازن  
واخبارهم وغير ذلك من الكتب النافعة ولولا خوف الاطالة لذكرت جميعها وقال  
ابو عبيدة لما قدمت على الفضل بن الربيع قال لي من اشعر الناس قلت الراعي قال وكيف  
فضلته على غيره قلت لانه ورد علي سعيد بن عبد الرحمن الاموي نو له في يومه الذي لقيه  
فيه وصرفه فقال **يصف حاله معه** ○  
وانضأ وخر الى سعيد طرودا ثم عجلت ابتكارا  
حيد من مائة واصبر منه عطا لم يكن عده ضمارا  
فقال الفضل ما احسن اقتصيت يا ابا عبيدة ثم عدا الي هرون الرشيد واهج  
لي صله وامر لي بشي من ماله وصرفني وكان ابو عبيدة من موالي بني عبيد الله بن عمر  
اليميني وقال له بعض الاجلاء تقع في الناس فنز ابوك فقال اخبرني اي عن ابيه انه كان  
يموديا من اهل باجروان فضا الرجل وتركه وكان ابو عبيدة جباها لم يكن بالبره  
احدا لا وهو ياجبه وبقية على عرسه وخرج الي بلاد فارس قاصدا موسى ابن  
عبد الرحمن الهلالي فلما قدم عليه قال العلم انه احتزوا من ابي عبيدة فان كلامه كله وق  
ثم حضر الطعام فصب بعض العلمان علي ديلة مرقه فقال له موسى قد اصاب ثوبك مرق  
وانا اعطيك عوضه عشرين ثياب فقال ابو عبيدة لا عليك فان مرقه لا يوزي اي ما  
فيه دهن ففطن لهاموسي وسكت وكان الاصمعي اذا اراد دخول المسجد قال انظروا  
لا يكون فيه ذاك يعني ابا عبيده خوفا من لسانه فلما مات لم يحضر جنازته احد لانه لم يكن  
يسلم من لسانه شريف ولا غيره وكان وسعا الشغ مدخول المنسب مدخول الذين

ميل الى رأي الخواج قال ابو حاتم السجستاني كان ابو عبيدة يكرمني علي بن ابي من خوارج  
سجستان وقال الثوري دخل المسجد علي ابي عبيدة وهو يركب الاصل والساو حة فقال لي  
**القال** اقول لها وقد جشأت وجاشت مكانك تجدني واسترعي  
فقلت فطرني ابن الفجاة فقال رضي الله فاك هلا قلت هو لا مير المؤمنين اي نعامه ثم قال  
لي اجلس واسترعي اسمعت مني قال فما ذكرته حي مات قلت انا وهذه الحكاية فيها  
نظر لان هذا البيت من جملة ابيات لعمر وابن الاطنابه الانصاري الخزرجي الاطنابه  
امه واسم ابيه زيد مناه لا يصاد بخالف فيه احد من اهل الادب فانها ابيات مشهورة  
للساعر المذكور وذكر المبرد في كتاب الكامل ان معاوية بن ابي سفيان الاموي  
قال اجعلوا الشعر اكرهمكم واكثر اذبحهم فان فيه ما اثر اسلافهم ومواقع  
ارشادهم فلقد رايتي يوم الهريس وقد عزمت علي الفرار فما برحت الا قول ابن الاطنابه  
الانصاري  
ابت لي همتي وابي يلاي واخذي الحمد باليمن الرشح  
واجشامي علي المكروه ونفسي وضري هامة الهل  
وقولي كلما جشأت وجاشت رويدك تجدني واسترعي  
لادفع عن ما اترص الحيات واحمي بعد عن عرض صحبي  
رجعت الي حديث ابي عبيدة وكان لا يقبل شهادته احد من الحكام لانه كان يهمل بالميل  
الي العلمان قال الاصمعي دخلت انا و ابو عبيدة يوما الي المسجد فاذا علي الاسطوانة  
التي يجلس عليها ابو عبيدة مكتوب علي غومن سبعة ادرع **هذا البيت**  
صلي الاله علي لوطه وشيعته ابا عبيدة قل يا الله امينا  
فقال لي يا اصمعي امح هذا فكتب ظهره ومحوته بعد ان اتقلته الي ان قال اتقلتي وقطعت



طهرى فقلت له قد بقيت لما قال هي شحزوف هذا البيت وقيل انه لما ركب ظهره  
فقال له عجل فقال قد بقي لوط فقال من هذا بقى وكان الذي كتب اليه بانواس الحسن بن هاني  
المقدم ذكره وقيل انه وجد رفاع في مجلس في عبيدة فيها هذا البيت **وبعد**  
فانت عندي بلا شك بقيت هذا تحت وقد جاوزت سبعينا  
واخبارا في عبيدة كثيرة وكانت ولادته في رجب سنة عشر ومائة في الليلة التي  
توفي فيها الحسن البصري رحمه الله عليه وقد تقدم ذكره وقيل في سنة احدى عشرة  
وقيل اربع عشرة وقيل ثمان وقيل تسع والاول اصح والذي يدل عليه ان لا مير جعفر بن  
سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنهم سأل عن مولده فقال  
قد سقي بالجواب عن مثل هذا عمر بن ابي ربيعة الخزومي وقد قيل له متى ولدت فقال في  
الليلة التي مات فيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاي خير رفع واي شر وضع واني  
ولدت في الليلة التي مات فيها الحسن البصري وجواب عمر بن ابي ربيعة وقد تقدم  
في ترجمة عمر بن ابي ربيعة هذا الجواب مسنوبا الى الحسن البصري رضي الله عنه فليظهر  
هناك وتوفي سنة تسع وما تيز بالبحر وقيل سنة احدى عشرة وقيل سنة عشر وقيل  
ثلاث عشرة وما تيز وقيل كان سبب موته رحمه الله تعالى ان محمد بن القاسم بن سهل  
النوبختي طعمه موزا فأت منه ثم اتا اليه ابي العاصيه عظم اليه موزا فقال اهاه  
يا ابا جعفر قتلت ابا عبيدة بالهوز وتريدان يقتلي به لقد استحييت قتل العلاء وابوعبيدة  
بضم العين المهملة واثبات الهاء في اخره غلات القاسم بن سهل المقدم ذكره فانه ابو  
عبيد بغيرها ومعمّر بفتح الميم بينهما عين مهملة وفي اخره الزا والمثنى  
بضم الميم وفتح النون المثلثة وتشد يدا النون المفتوحة وفي اخره يامناه من تحتها وما

بلغ

التي والده منها بفتح الباء الموحدة وبعد الالف جميع مفتوحة ثم راسا كنه وبعد ها واو مفتوحة  
وبعد الالف نون وهو اسم لقريه من بلاد البليخ من اعمال الرقة واسم لمدينة من بواحي ربيعة  
من اعمال شروان عندها فيما قيل عن الحياة التي وجدها المحضر عليه السلام وعالم بطي ان  
ابا عبيدة من هذه المدينة وقيل ان باجروان اسم للقريه التي استطعم اهلها موني والمحضر  
عليهما السلام والنوشجاني بضم النون وسكون الواو والشين المعجم وفتح الحيم وبعد الالف  
نون هذه النسبه الي نوشجان وهي بلدة من بلاد فارس **ابو الوليد** مع  
ابن ابيدة ابن عبد الله ابن ابيده ابن نصر ابن شريك ابن الصلب بضم القاد المهملة وسكون  
اللام واخره الباء الموحدة واسمه عمر و ابن قيس ابن شراحيل ابن همام ابن مزره  
ابن ذهل ابن شيبان الشيباني وبقية النسب معروف كان جوادا شجاعا جزال العالم  
كثير المعروف مدحا مقصودا وقد سبق في ترجمة مزران ابن ابي حفصه طرقات  
اخباره وكان مزران انصيصا به واكثر مدحه فيه وكان معز في ايام بني امية  
مشقلا في الولايات منقطع الى يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري امير العراقين فلما  
انقلبت الدوله الى بني العباس جري بن ابي جعفر المنصور وبين يزيد بن عمر المذكور  
من محاصره مدينه واسط ما هو مشهور ابي يوميد معز مع يزيد بلا حسنا فلما قتل  
يزيد خاف معز من المنصور فاستتر عنه مدة وجرا له مدة استتره غراب فزدك  
ما حكاها موزان ابن ابي حفصه الشاعر المذكور قال اخبرني معز ابن زايده وهو  
يوميد متولي بلاد اليمن ان المنصور جلدني جلبي وجعل من تخلي اليه مالا قال فاضلرت  
شدة الطلب الي ان تعرضت للشمس حتى لوحت وجهي وخفت عارضي ولمست جبهة  
موت وركبت جملا وخرجت متوجها الى البادية لا قيم ها قال فلما خرجت من باب حرب

منه



وهو احد ابواب بغداد يعني اسود متعلدا بسيف حتى اذا عبت عن الحرس قبض على خنك  
الجلان فاماخذ وقبض على يدي فقلت مالك فقال انت حلبة اميوا لمومنين فقلت ومن انا  
حتى اطلب قال انت معز ابن زياد فقلت له يا هذا اتوا الله عز وجل واين انا من معز فقال  
دع هذا فوالله اني لا اعرف بك منك فلما رايت منه الجد قلت له هذا جوهر قد حملته معي  
باضعاف ما جعله المنصور بل نجيت به في محله ولا تكسر سببا في سفك دمي قال هاته  
فاخرجته اليه فطرا اليه ساعه فقال صدقت في قيمته ولست بقابل له حتى سالك عن  
شي فان صدقتني اطلقك فقلت قل قال ان الناس قد وصفوك بالجود فاخبرني هل هبت  
مالك كله فقلت لا قال في صفه فقلت لا قال فثقلته فقلت لا حتى بلغ العشر فاستحييت  
وقلت لمن اني قد فعلت هذا قال ما ذاك بعظيم انا والله راى رجل رزني من ابي جعفر المنصور  
كل امرئ عشرين درهما وهذا الجوهر قيمته الف دينار وقد وهبته لك ووهبته  
لنفسك والجودك المائتين الناس ولتعملن في الدنيا من هو اجد منك فلا تفعل  
نفسك ولتتحر بعد هذا كل شيء تفعله ولا تتوقف عن مكرمه ثم رما العقد في حجر  
وترك خنك البعير وولي منصورا فقلت له يا هذا قد والله فضحتني ولسفك دمي  
اهون علي مما فعلت فخذ ما دفعته لك فاني عنه غني فضحك وقال اردت ان تكذبي  
في مقالتي هذا والله لا اخذته ولا اخذت لمعروف ثم ابدل ومضى لسبيله فوالله لقد  
طلبته بعد اذ امت وبذلت لمن تجي به ما شا فاعرفت له خيرا وكان الارض  
اتبعته ولم يزل معز مسترا حتى كان يوم الهاشمية وهو يوم مشهور تاريخه  
من اهل خراسان وشوا عليه وجرته بينهم وبين اصحاب المنصور بالهاشمية وهي  
بناها السفاح بالقرب من الخوفه ذكر عن النعمان بن الهادي في كتاب الهفوف ما

نصحتك والمصححة ان تعدت هو المصوح عز لها القبول  
فألفت الذي لك فيه رشد ففعلت دون ما املت غوث  
فعاذ خلاص ما نهوا خلافا له عرض من الملوك الطويل **كتب اليه**  
اراك كصهدي لما حمله الي الرول من برين محيرا رمل  
مركبت تحت قد جبر اعلي القضا فما الحيلة الا فاشا عليه بان يختال في الهروب وقال  
له ان خالدا فالتك لاما له فاحال ان امراته وكانت تاتي به بالطعام وترجع فليس تاتيها  
كانه هي فلتحق بسلة ابن عبد الملك فاستجاره **وقال**  
خرجت خروجه القدر فلاح ابن مقبل اليك على تلك الهزاهز والازل  
على ثياب العانيات وتحتها عزمه راى شبهت سلة النص  
فكان ذلك سبب نجاة من خالد وسأل شخص معاذ عن مولده فقال ولد في  
ايام يزيد ابن عبد الملك وفي ايام عبد الملك وتوفي سنة تسعين ومائة وقيل في السنة  
التي نصب فيها البراءة وهي سنة سبع ومائتين ومائة وهو الاصح رحمه الله تعالى  
وكان يثا ابو مسلم فولد له ولد اسماء عليا فصار يكتابه والهرابيع الها وتشد يد  
البراء وبعد ها الف مقصوده وانما قيل له ذلك لانه كان يبيع الثياب الهروية فنسب  
اليها وانما ابو الشري الساعر صاحب الايات الدالية المذكورة فانه نشأ بجستان  
واذ عا رجلا من الجز فانه صار اليهم ووضعت كتابا ذكر فيه امر الجرحى وحسنه واسماهم  
وذكر انه بايعهم لامين ابن هرون الرشيد بالعهد فقر به الرشيد وابنه الامين  
رشيد ام الامين وبلغ معهم وافاد منهم وله اشعار حسنة وضعها على الجرحى الشياطين  
والسقاوي وقال له الرشيد ان كنت رايت ما ذكرت لقد رايت عجبا وان كنت ما رايت لقد



وَصَعَتْ أَدَبًا وَأَخْبَارَهُ كُلُّهَا غَرِبَتْ عَنْ عَيْنَيْهِ **القاضي** أبو الفرج المعافا بن

زكريا بن يحيى بن حميد بن حماد بن داود المعروف بابن طوار الجبيري النهرواني كان  
فيها دينًا شاعرًا عالمًا بطلًا في القضاة باب الحقائق عَنِ ابْنِ صَبْرٍ وَرَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ  
مِنَ الْأَئِمَّةِ مِنْهُمْ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ وَيَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْعَدَوِيُّ

وَأَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَرُونَ الْحَضْرِيُّ وَغَيْرُهُمْ وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَئِمَّةِ مِنْهُمْ أَبُو الْقَاسِمِ  
الْأَزْهَرِيُّ وَالْقَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ الطَّبْرِيُّ الْفَقِيهَ الشَّافِعِيَّ وَاحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ التُّورِيُّ وَاحْمَدُ  
ابْنُ عَمْرٍو ابْنُ وَحٍّ وَغَيْرُهُمْ وَاخْتَلَا الْأَدَبُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَرَفَةَ الْمَعْرُوفِ

بِفُطُوهِهِ وَغَيْرِهِمْ أَيْضًا ذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو ابْنُ وَحٍّ أَنَّ أَبَا الْفَرَجِ الْمَذْكُورَ حَضَرَ فِي دَارِ بَعْضِ  
الرُّؤَسَا وَكَانَ هُنَاكَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ فَقَالَ لَهُ فِي بَعْضِ نَوْعٍ مِنَ الْعُلُومِ  
نَسَاكَ فَقَالَ أَبُو الْفَرَجِ لَذَلِكَ الرَّبِيسُ خَرَأَتْكَ قَدْ جُمِعَتْ أَنْوَاعُ الْعُلُومِ وَأَصْنَافُ الْأَدَبِ

فَأَنْ رَأَيْتَ أَنَّ بَعْضَ الْعُلَمَاءِ إِلَيْهَا وَتَأَمَّرَ أَنْ يُضْرَبَ يَدُهُ فِي أَيِّ كِتَابٍ رَأَى مِنْهَا فَيَحْمِلُهُ ثُمَّ  
يَفْتَحُهُ وَيَنْظُرُ فِي أَيِّ الْعُلُومِ هُوَ فَتَلَاكَهُ وَتَجَارَى فِيهِ قَالَ ابْنُ وَحٍّ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ  
أَبَا الْفَرَجِ كَانَ لَهُ اسْمُهُ بِسَائِرِ الْعُلُومِ وَكَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَاقِي يَقُولُ إِذَا ضَرَبَ أَبُو الْفَرَجِ الْقَاضِي

فَقَدْ حَضَرَتِ الْعُلُومُ كُلُّهَا وَقَالَ لَوْ أَوْفَى رَجُلٌ ثَلَاثَ مَالِهِ لَاعْلَمَ النَّاسُ لَوْجِبَانِ بِدَفْعِ لَائِي  
الْفَرَجِ الْمَعَاوَاةَ وَكَانَ ثَقَّةً مَأْمُونًا فِي رَوَايَتِهِ وَلَهُ شِعْرٌ حَسَنٌ مِنْ ذَلِكَ مَرَّاهُ عَنْهُ الْقَاضِي  
أَبُو الطَّيِّبِ الطَّبْرِيُّ الْفَقِيهَ الشَّافِعِيَّ **وهو**

الْأَقْلَرُ كَانَ لِي حَاسِدًا أَنْدَرِي عَلَى مِنْ سَاتِ الْأَدَبِ

سَاتِ عَلَى اللَّهِ فِي فِعْلِهِ لَا نَكَ لَمْ تَرْضَ لِي مَا وَهَبْتُ

فَجَزَاكَ عَنْهُ بِأَنْ أَدْنِي وَسَدَّ عَلَيْكَ وَجْهَ الطَّلَبِ

وَصَحْرًا

وَذَكَرَهُ الشَّيْخُ أَبُو اسْحَقَ الشَّيْرَازِيُّ فِي كِتَابِ لَهْفَاتِ الْفُقَهَاءِ فِي عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ نَسَدْتُ فِي قَاضِي

بَلَدِنَا أَبُو عَلِيٍّ الدَّوْدِيُّ قَالَ نَسَدْتُ فِي أَبُو الْفَرَجِ **لِنَفْسِهِ**

أَقْبَسَ الصِّيَابَ مِنَ الصَّبَابِ وَالْمَسْرَ الشَّرَابَ مِنَ الشَّرَابِ  
أُرِيدُ مِنَ الزَّمَانِ لِنَدَلٍ بَدَلًا وَأُرِيدُ مِنَ جَنَانِ سَلْعٍ وَمَا بَدَلُ

أَرْجُو أَنْ لَا يَلْتَمِثَ لِي بَيَّارُ النَّاسِ فِي رَمْلِ الْخِلَابِ

**ومن شعره** أَيْضًا رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ

مَالِكُ الْعَالَمِينَ صَامِرٌ زَيْتِي فَلَمَّا ذَا أَمْلِكَ الْخَلْقَ رَفِي

قَدْ قَضَى لِي مَاعَلِي وَمَا لِي بِأَنْ يُوْجَدَ كَرِهَ قَبْلَ خَلْقِي

صَاحِبِي لَبْدًا فِي النَّدَى يَسِيرِي وَرَفِي فِي عَسْرِ مَسْخَرِي

فَكَمَا لَا يَرُدُّ عَجْزِي رَزِي فَكَمَا لَا يَجْعَلُ رَزِي حِدِي

**وذكر أنه عملها في معناه قول علي بن الجهم**

لِعَمْرِكَ مَا كُلُّ التَّعْطَلِ صَائِرٌ وَلَا كُلُّ شِعْرِ فِيهِ لِلْمَرْغَفَةِ

الْأَيَّاتِ الثَّلَاثُ وَمِنْ غَرِيبِ مَا اتَّقَوْلُهُ مَا عَكَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَمِيدِيُّ صَاحِبُ الْجَمْعِ بَيْنَ

الصَّحِيحَيْنِ الْمَقْدَمُ ذَكَرَهُ قَالَ قَرَأْتُ غَطَايِي الْفَرَجَ الْمَعَاوَاةَ ابْنَ زَكْرِيَّا النَّهْرَوَانِيَّ مَجْتَبِ

سَنَهُ وَكُنْتُ عَمِّي يَأْمُرُ الشَّيْخَ بِمُصْنَعَتِ مَنَادِيَا يَا أَبَا الْفَرَجِ قَتَلْتَ لَعْلَهُ بِرِيدِي ثُمَّ قُلْتَ فِي

النَّاسِ خَلَقَ كَثِيرٌ مِنْ بَنِيكَ أَبَا الْفَرَجِ وَلَعْلَهُ يَأْدِي غَيْرِي فَلَمْ أَجِبْهُ فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ لَا يَجِيبُهُ أَحَدٌ

نَادَى يَا أَبَا الْفَرَجِ الْمَعَاوَاةَ فَهَمَّ أَنْ أَجِيبَهُ ثُمَّ قُلْتُ يَتَقَوَّنُ أَنْ يَخُورَ خِرَاسُهُ الْمَعَاوَاةَ وَيَكُنَا

أَبَا الْفَرَجِ فَلَمْ أَجِبْهُ فَرَجَعَ مَنَادِيَا يَا أَبَا الْفَرَجِ الْمَعَاوَاةَ ابْنَ زَكْرِيَّا النَّهْرَوَانِيَّ فَقُلْتُ لَمْ يَسْأَلْكَ

فِي مَنَادَاتِهِ أَيَّاءُ إِذْ ذَكَرَ اسْمِي وَكُنْيَتِي وَاسْمُ أَبِي وَبَلَدِي الَّذِي أَسْبَلِيهِ فَقُلْتُ لَهُ هَذَا الَّذِي أُرِيدُ



قال العلك من نهر وان الشرق قلت ثم قال الخز يد نهر وان الغرب فحيت من انفاق الاسم والكبة  
 واسم الاب وما نسب اليه وعلمت ان بالمغرب موضع يسما النهر وان غير النهر وان الذي  
 بالعراق ولا في الفرج المذكور عدة تصانيف في الادب وغيره وكانت ولادته يوم الخميس  
 لسبع خلون من رجب من سنة ثلث وقيل خمس وثلاثمائة وتوفي يوم الاثنين ثامن عشر ذي الحجة  
 سنة تسعين وثلاثمائة بالنهر وان رحمه الله تعالى وطرازا بفتح الحاء المصممة والراء  
 وبعد الا لفرانانية مفتوحة ثم الف مقصورة وبعضهم يخيه بالهاء لاخر الالف  
 فيقول طرازه والله اعلم والجري يفتح الجيم وكسرا واوسخول بالياء المشاة من تحتها  
 وبعد هاء هذه النسبة الى الامام محمد بن جبريل الطبري الملقب بذكره وانما نسب اليه  
 لانه كان علي مذهبه مقلدا له وقد تقدم في ترجمته انه كان مجتهدا صاحب مذهبه مستقل  
 وكان له اتباع منهم ابو الفرج المذكور وقد سبق الكلام عن النهر وان في فاعني عن الامام  
**ابن محمد** معدا الملقب المعز لدين الله ابن المنصور ابن القائم ابن المهدي عبيد الله  
 قد تقدم ذكر والده وجدّه وحدايبه وطرف من اخبارهم وكان المعز المذكور قد بويع  
 بولاية العهد في حياة ابيه المنصور اسمعيل فجددت له البيعة بعد وفاته في اواخر  
 المذكور في ترجمته ودبر الامور وساسها واحزاهما على احسن احكامها في يوم الاحد  
 سبع ذي الحجة سنة احدى واربعين وثلاثمائة فجلس يومئذ على سرير ملكه ودخل عليه  
 الخاصه وكثير من العامة وسموا عليه بالخلافة وسمي بالمعز ولم يظهر على ابيه حزنا  
 ثم خرج الى بلاد افريقية يطوف فيها ليمهد قواعدها ويقرر اسبابها فانقاد له العامة  
 من اهل تلك البلاد ودخلوا في طاعته وعقد لعلمائه واتباعه على الاعمال استند بطل  
 ناجية من يعلم عقابته وشهامته وضم الي كل واحد جماعة كثيرة من الجند وارباب السلاح

الحمد لله الذي جعل في هذا الكتاب  
 ما يستفيد منه كل من  
 يريد ان يعرف  
 تاريخ مصر  
 وبلادها  
 وادبها  
 وعلومها  
 ورجالها  
 وادبها  
 وعلومها  
 ورجالها

ثم تفرقا بالحسن جوهر القاييد المذكور في حرف الجيم ومعه جيش كثير لفتح له ما استعصى  
 عليه من بلاد المغرب فسار الي فاس ثم منها الى سجلماسة ففتحها ثم توجه الى البحر المحيط  
 وما من سمكة وجعله في قفص الماء وارسله الى المعز فرجع الي المعز ومعه صاحب سجلماسة  
 وصاحب فاس اسيرين في قفص حديد والشرح في ذلك بطول خلاصة الامران ما رجع  
 القاييد جوهر الي مولاه المعز الا وقد ولد له ابلاء وحكم على اهل الذبح والعدا من  
 بابا فريقيه الي البحر المحيط في جهة الغرب وفي جهة الشرق من بابا فريقيه الي اعمال مصر  
 ولم يبق له من هذه البلاد الا اقامة فيه دعوته وخطب له في جميعه جمعة وجماعته المدينة  
 سبته فانها بقيت لبني امية اصحاب بالاندلس وما وصل الخبر الي المعز المذكور بموت كافور  
 الاخشيد حسبا شرحناه في ترجمته في هذا الكتاب تقدم المعز الي القاييد جوهر  
 المذكور ليتجهز الي مصر فخرج اولا الي جهة المغرب ليصلح اموره وكان معه جيش  
 عظيم وجمع قبائل العرب الذين يتوجه بهم الي مصر وجبا القطائع الي كانت على البروكات  
 خمس مائة الف دينار وخرج المعز بنفسه في الشتاء الي المهدية واخرج من قصور بابا به  
 خمس مائة خيل وناير وعاد الي قصره فلما عاد جوهر بالرجال الاموال كان قدومه  
 الي المعز يوم الاحد لثالث يقين من المحرم سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة امرة المعز بالخروج  
 الي مصر فخرج ومعه انواع القبايل وقد ذكرت في ترجمة جوهر تاريخ خروجه وتاريخ  
 وصوله الي مصر فاعني عن الاعازة وانفق المعز في المسكر الميسر حبة جوهر اموالا  
 كثيرة حتي اعطاه من الف دينار الي عشرين ديناراً وعمر الناس بالعطاء ونصر قوافي  
 الفيروان وصيره في شرا جميع حوائجهم ورحلوا معه الف رجل من المائات السلاح ومن  
 المائات العدد ما لا يوصف وكان في مصر تلك السنة عظيما وواباحي مات في مصر



واعمالها في تلك المدة ستمائة الف انسان علي ما قيل ولما كان منتصف شهر رمضان سنة  
ثمان وخمسين وثلثمائة وصلت البشارة الي المعز بفتح الديار المصرية ودخول عسكره  
اليها ثم وصلت اليه الجب بعد ذلك فخر بصورة القمح وكانت كتب جوهر تتردد الي  
المعز باسناد عاين الي مصر وتحت كل وقت علي ذلك ثم سيرا اليه خبره باتظام الحال  
بمصر والشام والحجاز واقامة الدعوة له بهذه المواضع فسرا المعز بدلك سرورا  
عظيما ولما تفررت قواعده بالديار المصرية استخلف علي افرقيعه بلخير بن بريك  
ابن مناد الصنهاجي المذكور في حرف الباء وخرج المعز متوجها اليها باموال الخليفة القدار  
ورجال عظمية الاخطار وكان خروجه من المنصورة دار ملكه يوم ذاك يوم الاثنين  
لثمان بقين من شوال سنة احدى وستين وثلثمائة واشقل الي سردانيه واقام بها لجمع  
رجال له وابناؤه ومن يستصعبه معه وفي هذه المتر له عقدا للعهد للبلخير في التاريخ  
المذكور في ترجمته ورجل عنها يوم الخميس خامس صفر سنة اثنى وستين وثلثمائة ولم  
يزل في طريقه يقيم بعض الاوقات في بعض البلاد اياما ويحدا السير في بعضها وكان  
اجتيازه علي بركة ودخل الاسكندرية لست بقين من شعبان من السنة وركب فيها ورجل  
الحمام وقدم عليه بها قاضي مصر وهو ابو طاهر محمد بن احمد واعيان اهل البلاد ولما  
عليه وجلس لهم عند المنارة وخطبهم بخطاب هو يشرحهم فيه انه لو لم يرد مصر  
لزيادة في ملكه ولما كان انما اراد اقامة الحق والحج والجهاد وان يقيم عمره بالاعمال  
الصالحة ويعمل امر به حده صلى الله عليه وسلم وعظمهم والاحياء بكما بعض  
الحاضر بن خلع علي القاضي بعض الجماعة وحملهم وودعهم وانصرفوا ثم رجع منها  
في اخر شعبان ونزل يوم السبت ثاني شهر رمضان علي ميناء ساحل مصر بالحيرة

الصواب ان غرضهم من هذا المكان واصطفيه لنفسه فاما ان يوسع من خروجهما باجبه وقالت  
ان نية سلطانهما قد تغيرت قال ومن اين علمت ذلك قالت كنت اخذ من هذا ما اريد من غير تعقب  
والان فقلنا لعمري في عصر القصب فلم يسمع ببعض ما كان ياتي فعلم صدقها فخرج عن تلك النية  
ثم قال ارجع من الان فانك تبلغين الغرض وعقد علي نفسه الاتي فعل ما نواه فخرجت اصبته  
ومعها ثمان مائة من مائة السكرو وهي مستبشرة فقال السلطان للواعظ فلما لا تذكر للبيعة  
ان كسري جانا علي سببان فقال للناطورنا واني غفودا من الحصرم فقال لا يمكنني ذلك  
فان السلطان لم ياخذ حقه ولا يجوز لي خيائه فبعث الحاضر ون من مائة مائة الحكام اليها  
ومعارضته مما اوجب الحق له ما اوجب الحق عليه وحكي لهذا في ايمان سواديا  
لقيه وهو يسكن في ساه السلطان عن سبب بكاه فقال انتعت بطيخا بدرهمات لا املك  
غيرها فلقيني ثلثة اغمه اترك فاخذه وتي وما لي حيلة سواه فقال امسك واستدع  
قراشا وكان ذلك عند باكوورة البطيخ وقال له ان نفسي تاقبالي لبطيخ ولحم في العسكر  
وانظر من عنده شيئا فانضره فعاد ومعه بطيخ فقال عند من رايت فقال عند الامير  
فلان فانضره وقال من اين لك هذا البطيخ قال اخضره الغلمان فقال اريد من الساعة فضا  
وقد عرف نية السلطان فيهم وقرب بهم وعاد فقال لمرادهم فالتفت الي السواديا  
وقال هذا ملوكي قد وهبته لك حين لم تحضر القوم الذين اخذوا من اهلك والله ليس لي فيه  
لا صبر عن غشك فاخذ السواديا بيده واخرجه من بين يدي السلطان فاشترى الامير  
منه نفسه بثلثمائة دينار وعاد السواديا وقال يا سلطان قد بعثت الملوك ثلثمائة دينار  
قال او قد رصيت قال نعم قال امض مصاحبا وكاتب البركة والامر مقر ونون ناصيته  
فكان يدخل اصبهان ويكاد اواي بلاد من البلاد دخل مع عدد لا يحصى لكرته فيخص



السعر ويخط اثمان الاشياء عما كانت عليه قبله ويكتسب المتعيشون مع عسكره الكثير  
وحكي الحمدي ايضا انه احضرت اليه مغنيه وهو لا يري فاعجب بها واستقام  
غناها فتم بها فقال يا سلطان اني اعار علي هذا الوجه الجميل ان يعذب بالنار وان  
الحلال اليسر وبينه وبين الحرام كلمه قال صدقت واستدعا القاضي فزوجها منه وابنتا  
بها وتوفي عنها وعيون محاسنه كثيره اكثر من ان تحصى وحكي الحمدي ايضا ان  
نظام الملك الوزير وقع للامين الذي عبروا بالسلطان والعسكر فخرجوا على العالم  
الذي بانطاكينه وذلك لسعة الملك وكان مبلغ اجرة المعابر احد عشر ألف دينار  
وتزوج الامام المقتدي بالله ابنة السلطان وكان السفير في الخطبة الشيخ ابو اسحق  
الشيرازي صاحب المذهب والتبنيه رحمه الله تعالى وانقذه الخليفة الي نيسابور وهذا  
السبب قال السلطان كان هناك فلما وصل اليه ادي لرساله ونجرا السفل قال الهادي  
ايضا وعاد الشيخ ابو اسحق الي بغداد في اقل من اربعه اشهر وناظر امام الحرمين هناك  
فلما اراد الانصراف من نيسابور خرج امام الحرمين للوداع واخذ بركابه حتى ركب ابو  
اسحق وظهر له في خراسان منزلة عظيمه وكانوا ياخذون التراب الذي وطئته بغلته  
يقربون به وكان دفن ابنة السلطان الي الخليفة في سنة ثمانين واربعمائه وفي  
صبيحة دخولها عليه احضر الخليفة المقتدي عسكر السلطان علي سماء صنع لهم  
كان فيه اربعين الف مقاتل وفي بقية هذه السنه ررق الخليفة ولدا من  
ابنة السلطان سماه ابا الفضل جعفر وزنت بغداد لاجله وكان السلطان قد  
دخل بغداد مرتين وهي من حمله بلاده التي تحتوي عليها مملكته وليس الخليفة فيها سوى  
الاسم فلما عاد اليها في الدفعة الثالثه دخل اليها في اواخر سنة خمس وثمانين

طلع

فخرج اليه القايد جوهر وتوكل عند لقائه وقبل الارض بين يديه وبالجيره ايضا اجتمع  
به الوزير ابو الفضل جعفر ابن الفرات المذكور في حرف الجيم واقام المعز هناك ثلثة  
ايام واخذ العسكر في التعدية باثقالهم الي ساحل مصر ولما كان يوم الثلاثاء خاور من  
شهر رمضان من سنة عبر المعز الشيل و دخل القاهرة ولم يدخل مصر وكانت قد ربت  
له وطئوا انه يدخلها واهل القاهرة لم يستعدوا له لا يهر بنوا لامر علي دخوله مصر  
اولا ولما دخل القاهرة دخل القصر ودخل مجلسا منه خراسا جلا لمصلي رعين فيه وانصرفت  
الناس عنه وهذا المعز هو الذي نسب اليه القاهرة فيقال القاهرة المعزيه لانه بناها  
القايد جوهر له وفي يوم الجمعة ثلث عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة اربع وستين عز المعز  
القايد جوهر عن دواوين مصر وجباية اموالها والنظر في سائر امورها وقد ذكرنا في  
ترجمة الشريف عبد الله ابن حببا حباما دارينيه وبين المعز من السؤال عن نسبته وما اجابه  
وما اعتمد به بعد لدخول الي القصر وكان المعز عاقلا حازما حسن المنظر في النجامة وينسب اليه من  
قوله لله ما صنعت بنا تلك المهاجر في المعاجر  
امضا واقضا في النفوس من الحناجر في الحناجر  
ولقد نعت ببينك نعبا المهاجر في الهواجر  
وقد عي ذكر ولده تميم وشي من شعره وسياق ذكر ولده العزيز في حرف النون  
ان شاء الله تعالى وكانت ولادته بالمهديه يوم الاثنين حادي عشر رمضان سنة تسع عشر  
وثلاثمائة وتوفي يوم الجمعة الحادي عشر من شهر ربيع الآخر وقيل ثلث عشر منه سنة  
خمس وستين وثلاثمائة بالقاهرة رحمه الله تعالى وتعد بفتح اليم والعين الممله وتزيد  
الدال الممله **ابو تميم محمد** الملقب المستنصر بالله ابن الظاهر اعزاز

مستنصر بالله



دين الله ابن الحاكم ابن العز بن المعز لدين الله المذكور قبله وقد تقدم بقية النسب بوج  
بالامر بعد موت والده الظاهر وذلك يوم الاحد النصف من شعبان سنة سبع وعشرين  
واربع مائة وجرأ علي ايامه ما لم يجزأ علي ايام احد من اهل بيته من تقدمه ولا تأخره منها  
تصية ابا الحارث رسلان الباسيوي المقدم ذكره في حرف الهز فانه لما عظم امره وكبر  
شانه بعد ذلك قطع الخطبة للامام القائم العباسي وخطب المستنصر المذكور وذلك  
في سنة خمس وعشرين مائة ودعا له علي منابر واحدة سنة ومنها انه تار في ايامه علي ابن  
محمد الصليحي المقدم ذكره ومالك اليمن كما ذكرنا وشرحناه ودعا للمستنصر علي منابرها  
بعلا خطبه وهو مشهور فلما حازه الي الاحكام في شرحه ومنها انه اقام في الامر  
ستين سنة وهذا شيء لم يبلغه احد من اهل بيته ولا من بني العباس ومنها انه ولي هو  
ابن سبع سنين ومنها ان دعوتهم لم تزل ايمه بالمغرب من قام جل هم المهدي  
المقدم ذكره الي ايام المعز المذكور قبله ولما توجه المعز الي مصر استخلف بلخي بن  
زيري حسبا شرحناه وكانت الخطبة في تلك المناحية علي عادتها لهذا البيت الي  
ان قطعها المعز ابن باديس الذي ذكره ان شاء الله تعالى في المستنصر المذكور وذلك  
في سنة ثلث واربعين مائة وقال في تاريخ القيروان ان ذلك في سنة خمس وثلثين  
والله اعلم بالصواب وفي سنة تسع قطع اسمه واسم ابيه من الحرمين الشريفين وذكر اسم  
المقتدي خليفة بغداد والشرح في ذلك بطول ومنها انه حدث في ايامه الغلا  
العظيم الذي ما عهد مثله منذ زمان يوسف عليه السلام واقام سبع سنين واكمل  
الناس بعضهم بعضا حتي قيل انه سيع رقيقا واحدا الخمسين وشارا وكان المستنصر  
في هذه السنة يركب وحده وكل من معه من الخواص مترجلون ليس لهم دواب

طائرا

وكانوا اذا مشوا تساقطوا في الطرقات من الجوع وكان المستنصر يستعير من هبة صاحب  
ديوانه ليشا بعله ليركبها صاحب مملته واخر الامر توجهت المستنصر وبناته الي بغداد  
من فرط الجوع وذلك في سنة اثنين وسبعين مائة وتفرق اهل مصر في البلاد وتشتتوا ولم  
يزل هذا الامر علي ثلثه حتي خربك بدر الجمالي والد الاصل امير الجيوش من عكا وركب البحر  
حسبا شرحناه في ترجمة ولده الاصل شاهنشاه وجا الي مصر وتولي ديوان الامور  
فانصلحت وشرح ذلك بطول وكانت ولادة المستنصر صبيحة يوم الثلاثاء ثلث عشرة  
ليلة بقيت من جمدي الاخرة سنة عشرين واربعمائة وتوفي ليلة الخميس اثني عشر ليلة بقيت  
من ذي الحجة سنة سبع وثمانين مائة رجه الله تعالى وقد تقدم ذكر جماعه من اهل  
بيته وسياق ذكر الباين كل واحد في موضعه ان شاء الله تعالى **ابو محفوظ**  
معروف بن فيروز وقيل الفيروزان وقيل علي الخرخي صاحب المشهور وهو  
من موالي علي بن موسى الرضا وقد تقدم ذكره وكان ابواه نصرانيين فاسلماه الي مودتهم  
وهو صبي فكان المودب يقول له قل ثالث ثلثة فيقول معروف بل هو الله واجيد  
فضربه المعلم يوما علي ذلك صريحا فهرب منه وكان ابواه يقولان لبيته يرفع  
الياس علي اي دين شافوا فقه عليه فاسلم علي يد علي بن موسى الرضا ورجع الي ابويه فلاق  
الباب فقيل له من الباب فقال معروف فقيل علي اي دين فقال علي الاسلام فاسلم  
ابواه وكان مشهورا باجابة الدعاء واهل بغداد يستسقون بقبوره ويقولون قبر  
معروف درياق مجرب وكان سري لسقلي المقدم ذكره تليده فقال له يوما اذا كان  
للحاجة الي الله تعالى فاسقم عليه يي وقال سري لسقلي ايت معروف الخرخي في  
النوم كانه تحت العرش والباري جلت قدرته يقول لما يكتنه من هذا وهو يقول وانت

مها في كل تاريخ



اعلم بان ~~الاعرف~~ المعروف سكر من شتي ولا يقبل الا بقلبي وقال معروف قال بعض  
اصحاب داود الحلي اياك ان تترك العمل ان ذلك يقربك الى صامولك فقلت وما  
ذاك العمل فقال دام جماعة مولاك وحرمة المسلمين والتسبيح لله وقال محمد بن الحسين  
سمعت ابي يقول ان معروف الكرخي في النوم بعد موته فقلت ما فعل الله بك فقال  
عفري فقلت بزهديك وورعك فقال لا بل يقبلي موعظه ابن السماك ولزومي الفقير  
ويعتبي للفقراء وكانت موعظه ابن السماك ما رواه معروف قال كنت ما را بالوقوفه  
فوقفت على رجل يقال له ابن السماك وهو يعطى الناس فقال في خلال كلامه من اعرض عن  
الله بكليته اعرض الله عنه جملة ومن قبل علي الله بقلبه اقبل الله برحمته عليه واقبل  
بوجوه الخلق اليه ومن كان مره ومره فانه يرحمه وقتا ما توقع كلامه في قلبي واقبلت  
علي الله تعالى وترك جميع ما كنت عليه الا خذني مولاي علي بن سوي الرضا وذكرت هذا  
الكلام لمولاي علي فقال كيفك هذا موعظه ان تعظت وقد تقدم ذكر ابن السماك  
في محمد بن قيس المعروف في مرض موته اوص فقال اذمت فتصدقوا بقميصي لا يخرج من  
الدنيا عريانا كما دخلتها عريانا ومر معروف بسقا وهو يقول بحمد الله من يشرب  
فتقدم وشرب وكان صاميا فليل الراك صاميا فقال لي ولكي يحوت دعاه واخبار  
معروف ومحاسنه اكثر من ان تعد وتوفي سنة مائتين وقليل احدى وقيل اربع مائتين  
يعمل اذ وقبره مشهور بها يزار رحمه الله تعالى والكرخي بفتح الكاف وبعد ما را  
ساكنه وبعد ما حاصبه هذه النسبه الى الكرخ وهو اسم للسبع مواضع ذكرها ياقوت  
الحموي في كتابه واشهرها كرخ بغداد والصحيح ان معروف فاته وقيل انه من كرخ خزان  
الجحيم وتشد يد الدال المهملة وبعد الالف نون وهي ليده بالعراق تفصل بين ولاية خانيق وشروزور

في البرية وهو اشعث الراس طويل الابطفار سبي الخال فعرناه وحمله الى حاله جده  
بعد ان اسعته واصحما حاله فقال لهما جده من فرط سروره به احتكما علي فقالا  
من اذمتك ما بقيت وبقينا فقال لك لهما فمما ندماه الذي يضرب بهما المثل فقال  
انهما ناديا ما ربيع سنه لم يعيد اعليه حديثا خذناه به واياهما عنا ابا خراش  
الهدي بقوله في مرثيه اخيه عروة

المرتعلي ان قد تفرق قلنا ندما صفا ما لك وعقيل

هذه خلاصه حديثهم وان كان فيه طوائف انما قصدت الاخبار وذكر ابي علي في كتابه  
الذي جعله دليلا على ما ليده ان ممنا المذكور قدم علي عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه وكان به معجبا فقال يا ميم ما منعك من الزواج لعلي الله تعالى ان ينسرك  
ولذا فانهم اهل بيت قد رجم قروح امراه من اهل المدينة فلم يخط عنه ولم يخط عنها  
نطلقها **وقال** اقول الهندجيز لم ارض عقلها هذا دلالة العشق امر انت فارك  
امر الصرم فهو بن فكل مارق علي يسير بعد ما بان ما لك  
فقال له عمر رضي الله عنه ما شئت تذكر ما لك علي كل حال فلم يضر علي هذا قليلا  
حتى طعن عمر رضي الله عنه ومتم بالمدينة فرى عمر رضي الله عنه وبالحمله فانه لم ينقل  
عن احد من العرب ولا غيرهما انه بك اعلى منيه ما بك اعلى منيه ما لك علي الواوي  
في كتاب الردة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الميم ما بلغ من جزك علي اخيك  
فقال لقد مكنت سنة لا انا بل بليل حتى اصبح ولا رايته تا رقت بليل الا طنت نفسي  
سخرج اذكرها نارا احي كان امر بالنا رقت وحي يصيح مخافة ان يبيت صفيه وربما  
منه شتي راي النار يا وي الى الرجل وهو بالضيف ياتي مجعلا اسر من القوم يقدم عليهم



له من السفر البعيد فقال عمر رضي الله عنه احرم به وحكي الواقدي ايضا انه قال له  
ايضا لما لقيت علي بن ابي طالب من الحزن قال انه كانت ذهبت عيني هذه وشار اليها فبصيت  
بالصبيحة واكثرت البكا حتى اسعدتها العين لدا هبه وخرت بالدموع فقال عمر  
رضي الله عنه ان هذا الحزن شديد ما يخرجك هذا احد علي بن ابي طالب وقد ضربت الشعر الاسال  
بمالك واخيه متم في اسعارهم فمن لك قول بن جبريل الشاعر المقدم ذكره في جملة قصيدك  
ونجعة بين مثل صدقة مالك وفتح بي ز لا اكون متمما  
ومنه قول ابن جرير محمد بن عيسى الداني المعروف بابن اللثام في قصيدته التي رثي بها  
المعتد صاحب سبيليه لما قبض عليه يوسف بن تاشفين حسيما شرجه في ترجمة المعتد هو  
حكيت وقد فارقت ملكك ما لك ومن واهي احكي عليك متمما  
ومن ذلك قول بعضهم واظنه ابن منير المذكور في حرف الهزة من جملة ابيات  
اياها لحي في القلب منك نومة واسنان عيني في هواك متمم  
ومنه قول ابو الغنائم ابن المعلم الشاعر المقدم ذكره من جملة ابيات يصف فيها منزلا ويدعو الله  
سقاء الحيا قبل ي وجيت متمما فلو ما لك فيه دعوت متمما  
وقال القاضى سعيد بن سنان الملك  
وحيت بكتنا مقلتي كاني اتيم ما قد فات عيني متمم  
وهذا باب يطول شرجه وقد جاوزنا الحد بالخروج عما نحن بصدده ونتم  
بضم الميم وفتح النون المشاه من فوقها وبعد هاهما ناولي منهما مسدده مكسورة  
وصدا في قولهم ماء ولا كصدا فيه تلك لغات صدا بضم الصاد المهملة وتشديد اللام  
المهملة والفت مقصورة وصدا مثل الاول لكن الصاد مفتوحة والالف مدودة فمن

فقال

اذا مقرر منها در احدثا به تخمط فينا ناب اخر مقرر  
وقال يعيت الي نفسي فقلت اعيدك باسمه من هذا فقال ان عمري ليس يطول وقد نشأ  
لحي مثلك اما علمت ان خالد بن صفوان المنقري راي شيبا بن شبة وهو من هلمه يتكلم فقال  
يا بني تعا نفسي الي احسانك في كلامك لا تا اهل بيت ما نشأ فينا خطيبا لامات من  
قبله قال فأت ابوتام بعد سنة من هذا وقال العتري تشدت ابا تمار شعرا لي  
في بعض بني حميد وصلت به الي مال خطر فقال لي احسنت امير الشعر ابدي  
فكان قوله هذا احب الي من جميع ما حوت به وقال مؤمن بن هريرة ايتا باجعفر  
احمد بن يحيى بن جابر بن دود الهادي لمؤرخ وخاله مما سكه فسالته فقال كنت  
من جلسا المستعين فقصده الشعر فقال الست اقبل الامم قال مثل قول العتري في المتوكل  
فلوان مشتا فاكلف غير ما في وسعه لمشا اليك المنبر  
وجعت الي ذاري وابيته فقلت قد قلت فيك احسن مما قاله العتري في المتوكل فهاجته  
فانشدته ولوان برد المصطفى اذ لبسته يطر لطن البرد انك صاحبه  
وقال قد اعطيتيه ولبسته نعم هذه اعطاه ومناجبه  
فقال رجع الي منزلك فافعل امرك به فرجعت فبعث الي سبعة الاف دينار فقال  
اخر هذه للحوادث بعدي ولك علي الجزايه والكفايه مادمت حيا وللتني في هذا  
المنى لو تعلم الشجر التي قابلتها مدت محبة اليك الاغصنا  
وسبقهما ابوتام بقوله  
لوسعت بقعة لاعظام اخري لسعا خوها المكان الجديد  
البيت الذي للعتري من جملة قصيدة طويلة احسن فيها كل الاحسان مدح بها



ابا جعفر الموحل علي الله ويذكر خروجه لصلاة عيد الفطر **واولها**  
 اخفي هوالك في الصلوع واظهر والام من كمد عليك واعذر  
 والايات التي تربط بهذا البيت المقدم ذكره **هي**  
 بالبرص وانت افضل صايم وبسنة الله الرضية تفرط  
 فانعم بيوم الفطري عينا انه يوما اغرم من الزمان مشهرا  
 اظهرت عزم الملك فيه بحفل الحب فخاله الدين فيه ويصير  
 خلنا الجبال سير فيه وقد عدت عدد يسير بها العديدا اكثر  
 فاخليل قهلا والنفار سدي والبيض تلع والاسنة ترهق  
 والارض خاشعة تيد بقلها والجو معتكرا اجوابا غبر  
 والشمس لعة توقد في الصفي طور او يطفيها العجاج الاكلد  
 حي طلعت بضو وجهك فاخل في ذاك الدجا والخاب ذاك العثير  
 واقترب منك الناظرون فاصبح يوما اليك بها وعين تنظر  
 تجدون رويك التي فازوا بها من انعم الله التي لا تكفر  
 ذكروا بالطلع بك النبي فهدلوا لما طلعت من الصفوف وكبروا  
 حي انتهيت الى المصلي لا بسا نور الهدي بيدك واعليك ويظهر  
 ومشييت مشية خاشع متواضع به لا يرهى ولا يتكبر  
 فلوان مشتبا فاكلف غير ما في وسعه لمشي اليك المنبر  
 ايدت من فصل الخطاب حكمة تنمي عن الحق المبين وخبر  
 ووقفت في برد النبي ذكر بالله تدر تارة وتبشر

هذا القدر هو المقصود مما خزن فيه وهذا الشعر هو السحر الخلال علي الحقيقة والسهل  
 المتمتع فله ذرمة ما اسلس قياده واعذب القاطنة واحسن سبكه والطف مقاصده  
 وليس فيه من الحشوي بل جميعه حب وديوانه موجود وسعره سابر فلا حاجة الي الاكار  
 منه هاهنا لكن نذكر من وقايعه المستطرفة فذكر لك انه كان له غلام اسمه نعيم فباعه  
 فاشتراه ابو الفضل الحسن ابن وهب الكاتب وقد سبق ذكر اخيه سليمان في حرف السين  
 ثم ان البعري ندب علي بيعه وتبعته نفسه فكان يعرفه الشعر ويذكر انه خضع وان  
 بيعه لم يكن عن مزاده فذكر لك **قوله**  
 انسم هل الدهر وعد صادق فيما يؤمله الخيال الوا  
 مالي فقدت في المنام ولم ترل عون المشوق لاجفاه الشا  
 امنعتا نثن الزيادة رقة منهم فقل منع الخيال الطار  
 اليوم جازي الهوا مقدار في اهله وعلمت اني عا شوق  
 فليهن الحسن ابن وهب انه يلقي احبته وخزنها  
 وله فيه اشعار كثيرة **ومن اخباره** انه كان يحب شخص يقال له محمد بن  
 كاهرا الهاشمي مات ابوه وخلف له مقدار ما يه الف دينار فاتفقها علي الشعر والازوار  
 وفي سبيل الله فقصة البعري من العراق فلما وصل الي حلب قيل له انه قد بع في بيته من  
 ديون ركبته فاعتمر لذلك ثوبا شديدا وبعث المدحة اليه مع بعض مواليه فلما وصلت  
 ووقع عليها بكاء ودعا بعلام له وقال مع دارى فقال تباع دارك وتباع علي ورس الناس  
 فقال لا بد من معهما فاباعها بثلمائة دينار واخذ صره وربط فيها مائة دينار وانفذها  
 الي البعري وكتب اليه معها رقة فيها هذه **الآيات**



ليعون الحبا حسب الذي انت لدينا به محل واهل  
 لميت الخبز الدر والياقوت حثوا وكان اكل ياكل  
 والاديب لا ريت سمح بالعدرا اذا قصر الصديق المفلح  
 فلما وصلت الرقعة للمختري رد الدنيا بغير  
 يا بني انت انت للترا ملو المساعي بعد وسعيك قبل  
 والنوال القليل يكثر ان شامريك والكثير يقل  
 غير اني ردت برك اذ كان ربنا منك والرب لا يخجل  
 واذا ما جريت شعرا بشعر فضي الحق والدنيا بغير فضل  
 فلما عادت الدنيا بغير اليه حل الصرة وضم اليها خمسين دينار اخري وحلنا له لا يرد لها  
 عليه وسيرها اليه فلما وصلت الي المختري **انشا يقول**  
 شكرتك ان الشكر للعبد نعمة ومن شكر المعزوف فالله زايله  
 لكل زمان واحد يقتدا به وهذا زمان انت لاشك واحد  
 وكان المختري قد اجاز بالموصل وقيل براس عين فرض بها مرضا شديدا وكان الطبيب  
 يختلف اليه ويذاويه فوصف له يوما من ورة ولم يكن عنده من عذمه سوى علامة فقال  
 للعلام اصنع هذه المزورة وكان بعض رؤسا البلد حاضرا عنده قد جاءه بعوده فقال  
 الرئيس هذا الغلام لا يحسن يلحنها وعندي طباخ من نعمة ومن صفته وبالغ في حسن  
 صنعه فترك الغلام علمها اعتمادا على ذلك الرئيس وقد المختري يتنصرها واشغل الرئيس  
 عنها ونسي امرها فلما اطاع عليه وفات وقت وصولها اليه **كتب** الي الرئيس  
 وجدت وعدك زورا في مزورة خلقت مجتهدا احكاما طاهيا

فيقول

ع

فيقول

فلا شفا الله من رجوا الشفا بها ولا علت كمن ملق كنه فيها  
 فاحبس سولك عني ان شئ بها فقد حبس رسول عن نقا صيها  
 واجتار به وحاسنه كثيرة فلا حاجة الي الاحالة ولم يزل شعره غير مرتب حتى جمعه ابو بكر  
 الصولي ورثه على الجروف وجمعه ايضا على بن حمزة الاصبهاني ولم يرتبه على الجروف  
 بل على الانواع كما صنعنا بسعرا في عامه والمختري ايضا كتاب حماسة علي من انحماسة  
 اي تلمر وله كتاب عا في الشعر وكانت ولادته سنة ست وقيل خمس ومائتين وقيل سنة  
 مائتين وتوفي سنة اربع ومائتين وقيل خمس ومائتين وثلاث ومائتين والاصح وقال ابن  
 الجوزي في كتاب اعمار الايمان توفي المختري وهو ابن مائتين سنة والله اعلم بالصواب  
 وكان مودة منج وقيل غلب والا والاصح وقال الخطيب في تاريخ بغداد انه كان يخطي  
 ابا الحسن باعباده فاشير عليه في ايام المتوكل ان يقتصر على اعباده لا يهاشهر بفعل  
 واهل الادب كثيرا ما يسألون عن قول ابي العلا **المختري**  
 وقال الوليد النبع ليس ثممر واخطا سرب لو حشر من ثمرا النبع  
 فيقولون من هو الوليد المذكور واين قال النبع ليس ثممر ولقد سألني عنه جماعة كثيرة  
 والمزاد بالوليد هو المختري المذكور وله قصيدة طويلة يقول فيها  
 وغيرتي بحال العدم جاهلة والنوع غريبان ما في فرعه ثممر  
 وهذا البيت هو المشار اليه في بيت المختري لما ذكرت هذا لانه فائدة تستفاد  
 والمختري يضم اليها الموحدة وسكون الحاء المهمله وضم التاء المشاه من فوقها وبعدها را  
 هذه النسبة الي مختري وهو احد اجداده كما تقدم ذكره في عمود نسبه وزد فنه فتح الراء  
 ان الوارث من الادل الهاء وسكون الفاء فتح النون وبعدها ما ساكنه وهي ق من ذى







وما زال حتى ارهق الموت نفسه شجا العدا واولجا الضعيف  
 الا بالقوي للحام والبليل للارض همت بعده برحوف  
 الا بالقوي للنواب والردا ودمر ملح بالحرام عفيف  
 وللبدر من بين النواكب اذ هو في الشمس لما ازمنت بكسوف  
 والليل كل الليالي اذ حملته الى حفرة ملحودة وسقيف  
 الا قاتل الله الجشاع حيث اضرت فتا كان للعرف غير عيوف  
 فان يك اذاه يزيدا من يد رب زحون لقها بزحون  
 عليه سلام الله وقنا فاني ربي الموت وقنا بكل شريف  
**ولها فيه مرات كثيرة فمن ذلك قولها فيه ايضا**  
 ذكرت الوليد واما اذ الارض من شخصه بلفح  
 فاقبلت اطلبه في السما كما ينبغي انفع الاجدع  
 اصاعك قومك فليطلبوا افادة مثل الذي صيغوا  
 لوان السيوف التي جدها يصيبك تعلم ما تصنع  
 نبت عنك اذ جعلت هيبه وخوفا لصولك لا تقطع  
**وكان الوليد يوم المصاف يشهد**  
 اما الوليد بن طريف الشاري فتسورة لا يصلح لبناء ربي  
 جوهر اخر حتى من داري ويقال انه لما انكسر جيش الوليد وانفهم  
 تبعه يزيد بنفسه حتى لحقه على مسافة بعيدة وقتله واخذ راسه ولما قتله وعلمت الفت  
 المذكورة لبست عدة من رماحها وحلت على جيش يزيد فقال يزيد دعوها ثم خرج فصرخ

بالرحم فرسها وقال اعزني غرب الله عليك فقد فضحت العشيعة فاستحييت وانصرفت ولم  
 يفتح الحا المملة وكسر الراوسكون الى المشاه من تحتها وبعد ما فاقا ونالها في الهمة في يلد  
 نصيبين وهو موضع الواقعة والخابور فمر معزون اقله من اس عين واخره عند قيسيا  
 ينصب في العرات وعلي هذا المهر من صغار تشبه الكبار في عماره بلادها واسواقها  
 وكثرة خيولها وهو مشهور فلا حاجة الى ضبطه والشاري يفتح الشين المعجم وبعد الان  
 راو هو احد الشراة وهو الخواج واما سوا ذلك لقولها ما شريانا انفسا في طاعة الله  
 اي بعنا ما حير فارقا للائمة الجارية والخنساء اسمها ثماض ويضم الثا المشاه من فوقها  
 وبعد الان صاد مكسورة معجمة وهي ابنة عمرو ابن الشريد السلمي والخنساء تخر الانف  
 عن الوجه مع ارتفاع الارنبه ولذلك قيل لها الخنساء فالكنت على هذه الصفة والشاري  
 مع اخيها مشهورة في مراتبها وغيرها وقد سبوا طرف من خبر اخيها عجز في ترجمة اي  
 احدا العسكري في حرف الحاء وقد اختلف في موضع قبره فقيل انه مدفون عند عسيب وهو  
 جبل مشهور ببلاد الروم وان القبر الذي هناك ينسب الي امرئ القيس بن حنبل الحادي  
 الشاعر المشهور ليس لامري القيس واما هو لصخر المذكور وقيل ان كل واحد من امرئ  
 القيس وحمزة بن ثمان هناك وقال الحافظ ابو بكر الحارثي المقدم ذكره في كتابه الحق  
 لفظه وافتقر في سماه ان عسيب جبل حجري وقد مر عنده صخر اخو خنساء فلي هذا يكون  
 سيبا سماه الجبلين احدهما بالثوم وهو الاشهر والاخر بالحجاز وكان من لوازم  
 باقوت الحموي ان يذكره في كتابه الذي وضعه في الامة المشتركة الاسماء واحده ذكره والله اعلم  
**ابو عبد الله** وهب ابن منبه اليما في صاحب الاخبار والقصص وكان تله  
 معروفا بخبار الاوائل وفيما را الدنيا واحوال الاشياء صلوات الله عليهم وسلامه وسير

من خنساء



الملوك وذكر عنه ابن قتيبة في كتاب المعارف انه كان يقول قلت من عتبه عروجل  
 اشيز وسبعين كتابا ورايت له تصنيفا ترجمه بذكر الملوك المتوجه من حمير واخبارهم  
 وقصصهم وقبورهم واسعارهم في مجلد واحد وهو من الكتب المفيدة وكان له اخوه  
 منهم همام ابن منه كان اكبر من هب وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه وهو معدود  
 من جملة الابناء محبي قولهم فلان من الابناء ان ابا مرة سيف بن ذي يزن الحيري  
 صاحب اليمن لما استولت الحبشة على ملكتها توجه الى كسري نوشر وان ملكا الفرس  
 يستبد عليه وقصته في ذلك مشهورة وخبره طويلا خلاصة الامر انه ستر معه  
 سبعة الاف فارس وخمسماية من الفرس وجعل يقدّمهم وهرز هكذا قال ابن قتيبة  
 وقال محمد بن اسحق لم يسير معه سوى ثمانماية فارس فغرق في البحر منهم ما يتاثر سلم  
 ستمائة قال ابو القاسم السهيلي والقول الاول اشبه بالصواب اذ يعد مائة الحبشة  
 بستماية فارس فلما وصلت الفرس الى اليمن جرت الوقعة بينهم وبين الحبشة فاستطاعت  
 الفرس عليهم واخرجوهم من البلاد وملك سيف بن ذي يزن وهرز واقاموا اربع  
 سنين وكان سيف بن ذي يزن قد اتخذ من اوليك الحبشة خدما فخلوا به يوما  
 وهو في منتصف له فزقوه نحرهم وقتلوه وهرز بواي روس الجبال فطعنهم  
 اصحابه فقتلوه جميعا وانتشر الامر باليمن فلم يملكوا عليهم احدا غير ان اهل كل ناحية  
 ملكوا عليهم رجلا من حمير فكانوا كملوك الصفاة حتى انا الله بالاسلام ويقال  
 انها بقيت في ايدي الفرس وبواب كسري فيها وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وباليمن من قوادبر ونزع اهلان احدهما فيروزا لدليي والآخر دادة وبه واسما وهما  
 اللذان دخل علي الاسود العنسي مع قيس ابن المكشوح لما ادعاه الاسود النبوة

باليمن وقتلوه والقصة في ذلك مشهورة فلما حاجة الى ذكرها والمقصود من هذا الكلام  
 ان جيش الفرس لما استوطن اليمن ناهلوا ورزقوا الاولاد نصارا ولا دهر واولاد اولادهم  
 يدعون الانبىا لا هم من ابنا اوليك الفرس وكان لما من العالم المقدم ذكره منهم ايضا وقد  
 اودت الي ذلك في ترجمته ولم اشرحه كما فعلت هاهنا واخبار وهب مشهورة فلما حاجة  
 الي ذكر شي منها وكيف في هذا الموضع ذكر هذه الفايده وتوفي وهب المذكور سنة عشرة  
 وقل ربيع عشره في الحارم وقيل ست عشره ومائة بصنع اليمن وعمره تسعون  
 سنة رضي الله عنه وقد تقدم الكلام على صنعائه في ترجمة عبد الرزاق الصنعاني في  
 هذه الترجمة اسما عجيبا لوقيدتها لخال السرح وهي مشهورة فتركها لذلك  
**ابو الحصري** وهب ابن وهب بن كثير ابن عبد الله بن زعدة بن الاسود بن  
 المطلب بن اسد بن عبد العزيز بن قيس بن كلاب القرشي الاسدي المديني حدث عن عبد الله  
 ابن عمر العمري وهشام ابن عروة ابن الزبير وجعفر بن محمد الصادق وغيرهم وروى  
 عنه رجلا ابن سهل الصاعاني وابو القاسم بن سعيد بن المسيب وغيرهما وكان متروكا  
 الحديث مشهورا بوضعه اتفق من المدينة الى بغداد في خلافة هرون الرشيد  
 فولاه القضاء بعسكر المهدي في شري بغداد وقد تقدم الكلام على هذا الموضع  
 في ترجمة الواقدي في حرف الميم ثم عزله وولاه القضاء بمدينة الرسول صلى الله عليه  
 وسلم بعد بكار بن عبد الله الزبيري وجعل اليه ولاية حرمها مع القضاء ثم عزله فقدم  
 بغداد واقام بها الى ان توفي وكان فقيها اخباريا ناسبا جوادا ساريا شجاعا  
 اللدخ وثيب عليه العطاء الجزيل كان اذا اعطي قليلا او كثيرا اتبعه عددا الى صاحبه  
 كما ينهل عند طلب الحاجة اليه حتى لو راه الذي لا يعرفه لقال هذا الذي قضيت

كتاب  
 تاريخ  
 الفرس



حاجته وكان جعفر الصادق بن محمد الباقر رضي الله عنه المقدم ذكره قد تزوج بأخته بالمدينة  
 وله عنه روايات وأسانيد واسم أمه عبدة ابنة علي بن يزيد ابن ركانه ابن عبد يزيد  
 ابن هاشم بن المطلب بن عبد مناف وأمه بنت عقيل ابن أبي طالب وقد ذكره الخطيب في  
 تاريخ بغداد وبالغ في تقريره والشاعرية وقال دخل عليه شاعر **فانشأ**  
 إذا افتروا هجلاً برفق عارض يتعق في الأرض بعد السكب  
 وما ضر وهباً دم من خالف الملاك كما لا يضرب البدر بنج الكلب  
 لكل الناس من أسهم وخيرة ودخرني فمر عقيب لنداء وهب  
 قال فاستهل أبو البختري صاحباً وسروراً أشد أهدأ عاوناه فاستأليه  
 شيئاً فأناه بصره فيها خمس مائة دينار فدفعها إليه وحكي أبو الفرج الأصمعي  
 في كتاب الأغانى في ترجمة أبي ذؤلف العجلي قال أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال  
 كنت عند أبي العباس المبردي يوماً وعنده فتان ولد أبي البختري وهب ابن وهب  
 القاضي امره حسن الوجه وفتان ولد أبي ذؤلف العجلي شبيه به في الجمال فقال المبردي  
 لابن أبي البختري عرف لجدك قصه طريفه من الكرم لم يسبق إليها أن وما عجل  
 دعي رجل من أهل الأدب إلى بعض المواضع فسقوه نبيلاً عيلاً الذي كانوا يبرون منه **فقال**  
 نبيلاً في مجلس واحد لا يثار من علي مقبر  
 فلو كان ذاك في الطعام لزم قياسي المسكر  
 ولو كنت تطلب شأ الكرام صنعت صنع أباً  
 تتبع أخوانه في البلاد فاعني المقام المكثر  
 فبلغت الأبيات أبا البختري فبعث إليه بثلثمائة دينار قال ابن عمار فقلت له قد فعلت

هذا الفتى هذا المعنا ما هو أحسن من هذا قالوا فما فعلت بلغه أن رجلاً افتقر بعد  
 ثروة فقالت له امرأة افترض في الجند **فقال**  
 اليك عني فقد كلفني شطراً حمل السلاح وقول الذارع عقب  
 امن رجال المنايا خلعتي رجلاً أمسى وأصبح مشتاقاً إلى التللف  
 تمشي المنايا إلى غيري فاله ما فكيف أمشي إليها بارز الكف  
 حسبت أن نزل القرن من خلقي وإن قلبي في حبي أبادلف  
 فاحضره أبادلف وقال كرامتكم امرأتكم ان يكون رزقك قال مائة دينار قال  
 وكرامتكم ان تعيش قال عشرين سنة قال فذلك علي ما أملت امرأتكم في مالي دون  
 مال السلطان وأمر بأعطائه أياه قال فرأيت وجه ابن أبي ذؤلف يتقلب أنكر ابن أبي  
 البختري أنكر أشد يداً انتهى كلام صاحب الأغانى في هذا الفصل وقد سقينا في ترجمة  
 أبي ذؤلف القسم ابن عيسى العجلي في كره هذه الأبيات وقايلها بصورة الحال بها  
 ومن هذه الرواية اختلاف يسير وأما الأبيات الأولى التي في أبا البختري فمن  
 أبي عبد الرحمن في عمداً الرجز ابن عليه العطوي الشاعر المشهور ونسبته  
 بالعطوي إلى جده عطية المذكور وهو من البصرة من موالي بني ليث ابن بكر ابن  
 عبد مناف بن كنانة وكان معتزلياً وله ديوان شعر وروى الخطيب أيضاً  
 في تاريخه أن أبا البختري قال لا نأكل في قوم أعلم مني أحب إلي من أن أكون في قوم  
 إذا أعلم منهم لا في أن كنت أعلمهم لم استقد وأن كنت مع من هو أعلم مني استقدت  
 وروى أيضاً في تاريخه أن هرون الرشيد لما قدم المدينة أعطاهم ان يرتب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في بيته ومنطقه فقال أبو البختري حسدني جعفر بن محمد



يعني جعفر الصادق وعن ابيه رضي الله عنهما قال لا جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وعليه قبا ومنطقه محجر فخر **فقال** المعافا التيمي  
وبل وعول لا في المختري اذا توافوا الناس للمختري  
من قوله الزور واعلان بالكلب في الناس على جعفر  
والله ما حاله ساعة للفق في يد ولا محض ري  
ولا راه الناس في دهره عمر بين القبر والمنبر  
يا قاتل الله ابراهيم لقد اعلن بالزور وبالمذكري  
يزعم ان المصطفى احدا اتاه جبريل النبي البصري  
عليه خف وقبا اسود محجرا في الحق بالخبيري  
وحكا جعفر الطيالسي ان يحيى بن عمار وقف على حلقته وهو يحدث بهذا الحديث  
عن جعفر الصادق فقال له كذبت يا عدو الله علي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم قال فخذ في الشرب فقلت له هذا يزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رسول رب العالمين قال علي النبي صلى الله عليه وسلم وعليه قبا قال فقالوا هذا  
والله قاص كتاب وافر جواعني وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف وكان  
ابو المختري ضعيفا في الحديث وقال الخطيب في تاريخه قال ابراهيم الحربي  
قال لا جبريل تعلم احدا روى لاسبق الا في خف او حافر او جناح فقال  
ماروي هذا الا ذلك الكتاب ابو المختري وله من تصانيف كتابا لرايات  
كتاب طسم وجيليس كتاب صفة النبي صلى الله عليه وسلم كتاب فضائل  
الانصار كتاب الفضائل الكبير وتحتوي على جميع الفضائل كتاب

نسب ولدا اسمعيل عليه السلام ويختري على قطعه من الاحاديث والقصص اخباره ونحوه  
كثيره وتوفي سنة مائتين للهجرة ببغداد في خلافة المأمون رحمه الله تعالى وقد ذكره ابن  
قتيبة في كتاب المعارف في موضعين عقدا له اول ترجمته وتكلم على حاله فذكره في ثلثه  
اسما في نسق ابو المختري وهما بن زهير وعنده مملوك الفرس بهرام ابن بهرام  
ابن بهرام وفي الها ليد بن حسن بن حسن وعنه ابن الحرث الاصغر ابن الحرث  
الاعرج ابن الحرث الاكبر هولا الذين ذكرهم ابن قتيبة وقد جاني المتأخرين ابو حامد  
الغزالي وهو محمد بن محمد بن محمد وقد سبق ذكره في الحمد بن وابو المختري يفتح الباب  
الموحده وسكون الحام المجعه وفتح التا المشاه من فوقها وبعد هارا وهو ماخوذ من  
المختري التي هي الجيلة وهو يتخف على كثير من الناس بالمختري وهو الشاعر المتقدم  
ذكره والزجعه يفتح الزاي الميم والعين المهمله وبعد هارا ساكنه وهي في الاصل  
اسم للهنة الزايدة من ودا الخلف وبها سمي الرجل وقد تقدم الكلام على الاسدي  
والمدني **حرف الهاء الشريفة**  
ابو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي الحسي المعروف بابن  
الشجري ببغداد في كل اماما في النخوة واللغة واسعار العرب وايامها واولها كابل  
الفضائل متصل عا من الادب صنف فيها عدة تصانيف من ذلك كتاب الامالي وهو  
الكبر واليه واكثرها فائدة املاه في ربعة وثمانين مجلد وهو يشتمل على فوائد جمعة  
من فنون الادب وجمعة مجلس قصره على ابيات من شعرا في الهيب تكلم عليها وذكر  
ما قاله الشراح فيها وزاد من عنده ما سمح له وهو من الكتب المتعددة وما فرغ من املاه  
عصر اليه ابو محمد عبد الله المعروف بابن الخطاب المتقدم ذكره والتسميه سمعه

سنة



عليه فلم يجبه الي ذلك فعاداه ورد عليه في مواضع من الكتاب ونسبه فيها الي الخلفاء  
فوقوا السعادات المذكور علي ذلك الرد فردد عليه في رده وبرز وجوه غلظه وجمعه  
كتاباً سماه الانتصار وهو علي صغر حجمه مفيد جدا وسمعه عليه الناس وجمع ايضا كتاباً  
سماه الحماة ضاهي به حاشية ابوتمام الحاي وهو كتاب غريب مليح احسن فيه وله في  
الجمعة تصانيف وكان حسن الكلام طوالاً لفظاً فصيحاً جيداً لبيان الفهم وقرأ الحديث  
بنفسه علي جماعة من الشيوخ المتأخرين مثل ابني الحسن المبارك بن عبد الجبار بن احمد  
ابن القسيم الصيرفي وابني علي بن محمد بن سعيد بن سهل الكاتب وغيرها وذكره الحافظ  
ابو سعد بن السمعاني في كتاب الدين قال اجتمعت معه في دار الوزير ابا القاسم علي بن  
طراد الزبلي وقت قرأ عليه الحديث وعلقت عنه شيئاً من الشعر في المدرسه ثم  
مضيت اليه وقرأت عليه جزءاً من ابي العباس ثعلبي النحوي وحكي ابواب البركات  
عبد الرحمن بن الانباري النحوي المقدم ذكره في كتابه الذي سماه مناقب الادب ان العلامة  
ابو القسيم محمود الرخشي المقدم ذكره لما قدم بغداد قاصداً للتحج في بعض سفاره  
مضاً الي زيارة شيخنا ابوالسعادات ابن السجري ومضياً اليه معه فلما اجتمع  
به انشد الشريف قول المتنبي

واستكثر الاخيار قبل لقائه فلما التقيا صخر الخبر الخبر

**ثم انشد بعد ذلك**

كانت مسائلة الركبان تخبرني عن جعفر بن فلاح احسن الخبر  
ثم التقينا فلا والله ما سمعت اذني باحسن مما قد رايت بصري  
وهذان البيتان قد تقدم ذكرهما في ترجمه جعفر بن فلاح وهما منسوبان الي ابني  
الشمس

من هجائه **وممن اخبار** الفرزدق انه حكي انه نزل في بعض سفاره في ياديه

او قد نازا فراهاديب فاناها فاطمعه من زاده **وانشد**

والجلس عشا وما كان صاحباً دعوت بني موهنا فانا في  
فلما اتا قلت اذن دونك اتي واياك في زادي لمستركاني

فت اقد الزاديني وبينه علي ضونا رمزة ودخان

وقلت له لما تكسر صاحكاً وقائم سفي في يدي مكياني

تعش فان عاهدتي لا تخونني نكر مثل من ياذيب يصلحيان

وانت امري ياذيب والغدر كتما اخين كانا ارضعا بلبان

ولو غيرنا بهت تلمس القدر ماك بسهم وشباه سناب

وكان قد انشد سليمان بن عبد الملك الاموي قصيدة ميمية انتهت منتهي **قوله**

ثلك واثنتان فمخمس وسادسة تميل الي شمام

فبن نجابني مصوغات وب افص علاق الختام

كان مقال الزمان فيه وجم غضا فعد عليه حامي

قال سليمان قد اقرت عندي بالزنا وانا امام ولا بد من قامة الحد عليك فقال

الفرزدق ومن اين اوجيت علي يا امير المؤمنين قال يقول الله تعالى الزانية والزاني

فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلده فقال الفرزدق وانما يا الله تعالى يدروه

عني بقوله تعالى والشعرا يتبعهما الغاوان لم تراهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون

مالا يفعلون وانا قلت مالا افعل فليس سليمان في ذلك وتنسب له مكرمه برجا

له بها الجنة وهي انه لما حج هشام بن عبد الملك في ايام ابيه فطاف وجمدان يصل الي



الى الحجر الاسود ليستلمه فلم يقدر عليه لكثرة الزحام فصب له منبراً وجلس عليه ينظر الى  
الناس ومعه جماعة من اعيان اهل الشام فيمنما هو كذلك اذا قبل من العابدين على  
ابن الحسين بن علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم وقد تقدم ذكره وكان من احسن الناس  
وجهاً واهيبهم رجا فطاف بالبيت فلما انتهى الى الحجر تنحله الناس حتى استلم فقال  
رجل من اهل الشام من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة فقال هشام لا اعرفه مخافة  
ان يرغب فيه اهل الشام وكان الفرزدق حاضراً فقال انا اعرفه فقال الشامي من  
هذا يا ابا فراس **فقال**

هذا الذي تعرف الجحافل والبيت يعرفه والحلح الحرام  
هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا النبي الطاهر العلم  
اذا رآته قد يشق اقلها الى مكارم هذا ينهي الكرم  
ينجي الى ذروة العز الذي قصرت عن نيلها عرب الاسلام والعجم  
يكاد تمسكه عرفان راحته ركن الحليم اذا ما جا يستلم  
في كفه خيزران راحته عبق من كفار وع في عرينه شمم  
يغضي حياء ويغض من مهابته فما يكلم الا حين يتسم  
يشق نور الهدى عن نور عزته كالشمس يخاب عن اشراقها القمم  
منشقة عن رسول الله نبعته طابت عنا صرته والخييم والشييم  
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله بخبره انبأ الله قد ختموا  
الله شرفه قدما وعظمه جرابداك لفي لوجه القلم  
فليس قولك من هذا بضايروا العرب تعرف من انكرت والحجمر

كلها

كلنا يديه عيات ثم ترفعهما يستوكان ولا يعرفهما عد  
سهل الخليفة لا تخشأ بواذره برسه اثنان حسن الخلق والشييم  
حمال اثقال التوابع اذا قد حوا حلوا السمايل يملوا عنده تعجم  
لا تخلف الوعد ميمون بقيته رجلا فلما ريت حين يعتزم  
عمر البرية بالاحسان فانقشعت عنه العباية والاملاق والعدم  
من معشرهم دين ويغضهم كبر وفهم منجأ ومعتصم  
ان عدا اهل التقاتلوا ائمتهم وقيل من خير اهل الارض قيل هم  
لا يستطيع جواد بعد غايتهم ولا يدانيهم قوم وان كرموا  
هم لا يغيثوا اذا ما ازمت الاسد اسد الشرا والناس  
لا ينقص العسر سبطا من اخفهم سنان ذلك ان اثره وان دوا  
مقدم بعد ذكرانه ذكرهم في كل بر ومحتوم بهم الكلم  
يا بني لهما انخل الدم ساخنهم خيم كرم وايد ما لندي هضم  
اي الخلايق ليست في رقابهم لا ولية هذا اوله يحمر  
من يعرف الله يعرف اوليه ذاك والدين من بيت هذا ناله الامم  
وتمت مع هشام هذه القصيدة غضب وامر نجس الفرزدق نجسوا نقله زين  
العابدين اثني عشر الف درهم فزدها وقال مدحه لله عز وجل لا للعلم فقال  
انا اهل بيت اذا وهبنا شيئا لاستيعده فقبلها وقال محمد بن حبيب المقدم ذكره  
صعد الوليد بن عبد الملك المنبر فسمع صوت ناقوس قال ما هذا قيل لبيعه فامر  
بهدمها وتولي بعض ذلك بيده فتابع الناس يهدمون فكتب اليه الاخزم ملك الروم



ان هذه البيعة قد افترها من كان قبلك فان يكونوا اصابوا قتلًا خطأت وان تخزن  
اصبت فقلنا فخطوا فقال من تحبهم فقال الفرزدق يكتب اليه وداود وسليم اذا  
محكمات في الحرب اذ نفشت فيه غم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمنا ما سألنا  
وكلا اتينا حكما وعلما الاله واجار الفرزدق كثيره والاختصار اوتي وتوفي  
بالبصرة سنة عشر ومائة قبل حريو باربعين يوما وقيل ثمانين يوما وقال ابو  
الفرج ابن الجوزي في كتاب شدورا لعقود انهما توفيا سنة احدى عشرة ومائة  
وقال السكري ان الفرزدق لقي علي بن ابي طالب رضي الله عنه وتوفي سنة عشر  
وقيل اثني عشره وقيل اربع عشرة ومائة وقال ابن قتيبة في طبقات الشعراء  
ان الفرزدق اصابته الدية فقدم به بالبصرة واتى بطبيب فسماه القار الايض  
فجعل يقول اتجول في النار وانا في الدنيا ومات وقد قارب مائة والله اعلم وقد  
تقدم في ترجمة جبر ما قاله لما بلغته وفات الفرزدق فاعنا عن الاعادة رجعها  
الله تعالى وذكر المبردة في كتاب الكامل قال المتقي الحسن البصري والفرزدق في  
جنازه فقال الفرزدق للحسن اندي ما يقول الناس يا سعيد يقولون اجتمع في هذه  
الجنازة خير الناس وشرا الناس فقال الحسن كمالا لست خفيهم ولست بشهم  
ولكن ما اعدت لهذا اليوم قال شهادة ان لا اله الا الله منذ ستين سنة وعم  
بعض التميمية ان الفرزدق روي في المنام قيل له ما صنع الله بك فقال غفري فقبل  
باي شيء فقال يا لكلمة التي نازعتها الحسن وهام بفتح الهاء وتشديد الهمزة الاولى  
وناجيه بالنون والهمزة المكسورة وبعد ما يا مشاه من تحتها ومثل بكسر العين المهملة  
وفتح القاف ومحمد بن سفيان هو احد الثلثة الذين سئلوا في الجاهلية وذكرهم ابن

ابن شيبه النخعي وغيرهم وقد تقدم ذكر هؤلاء جميعهم وقال ابو عبيد الله رسل الى الفضل  
ابن الربيع الى البصرة في الخروج اليه فقدمت عليه وكنت اخبر عن خبره فاذن لي فدخلت  
عليه وهو في مجلس لمويل عريض فيه بساط واحد قدم له وفي صدره فرش عليه لا  
يرتقا اليها الا بكرسي وهو جالس على الفرش فسلمت عليه بالوزاره فرد وصحك الي  
واستدنا في حتي جلست مع فرشه ثم سألني وبسطني وتلطف بي قال الشد في فاشدته  
من عيون اشعار احفظها جاهليته فقال فعرفت كثر هذه واريد من ملح الشعر فاشدته  
فطرب وصحك وزاد شاعرا ثم دخل رجلي في الكتاب وله هيئة حسنة فاجلسه الي  
جاني وقال له اعرف هذا فقال لا فقال هذا ابو عبيدة علة مة البصرة اقدمناه لتستفيد  
من علمه فدعا له الرجل وقرظه لفعله هاتئنا القتلى وقال لي كنت اليك مشتاقا  
وقد سئلت عن مسألة ائذان لي ان اعرفك ياها بعد  
لمعلمها كانه روس الشياطين واما يقع الوعد والاياد بما قد عرف مثله وهذا من  
يعرف قال فقلت انما علم الله العربي قد ركلهم اما سمعت قول امرئ القيس ابن حجر  
انقلبي والمشرق في مضاجعي ومسنة زرق كانياب اغوال  
وهمل سرور الغول فله ولكته لما كان امرا الغول وهو لها وعدا به فاستحسن  
الخل ذلك واستحسنه السايك ازمعت منذ ذلك اليوم ان اضع كتابا في القرآن  
لمثل هذا وشباهه ولما احتاج اليه من علمه ولما رجعت الى البصرة عملت كتابا الذي  
سميته الجاز وسالت عن الرجل فقيل لي هو من كتابا لوزن وجلسا به وبلغني عبيدة  
ان الاصمعي يبيع عليه كتابا الجاز وقال شكلي في كتاب الله عز وجل براهي فقال عن  
مجلس الاصمعي في اي يوم هو فركب حماره في ذلك اليوم ومثله فقه فزل عن حماره



وسلم عليه وحلّس عنده فمروا يا با سعيد ما تقول في الخبر اي شيء هو قال هو الذي  
خبره وتأكله فقال ابو عبيدة فقد فترت كتاب الله تعالى برايك فان الله تعالى قال  
احل فوق راسي خبرا فقال الاصمعي هذا شيء يارني فقلته ولم افسره براي فقال ابو عبيدة  
والذي تعيبت علينا كله شيء يار لنا فقلناه ولم نفسره براي واقام فركب حماره واضرب  
وزعم لها هلي صاحب كتاب المعاني ان طلبه العلم كانوا اذا اتوا مجلس الاصمعي اشربوا  
البعر في سوق الدرداء اذا اتوا مجلس ابي عبيدة اشربوا الدرة في سوق البعر لان الاصمعي  
كان حسن الاشاد والخزفة لردّي الاخبار والاشعار حتى تحسن عنده البيع وان  
الفايده عنده مع ذلك لقليله وان ابا عبيدة كان عنده سوعبارة مع نوابذ كثيرة ولم  
يجه ولم يكن ابو عبيدة يفسر الشعر وقال المبرد كان ابو زيد الانصاري اعلم من الاصمعي  
وابو عبيدة بالحدود وكانا بعده يقاربان وكان ابو عبيدة اكمل القوم وكان علي بن  
المدني تحسن ذكري ابي عبيدة ويصح روايته وقال كان لا يحكي عن العرب الا الشيء الصحيح  
وحمل ابو عبيدة والاصمعي الي هرون الرشيد ليخالسه فاخار الاصمعي لانه كان  
اضل للنادمه وكان ابو نواس تعلم من ابي عبيدة ويصفه ويشتا الاصمعي ويجهه قيل  
له ما تقول في الاصمعي فقال ليل في قصص قيل في تقول خلف الاحمر فقال جمع علوم  
الناس وفهمها قيل في تقول في ابي عبيد فقال اكل ادم طوي على علم وقال اسير ابن  
ابرهيم لندم الموصلي في طلب الفضل بن الربيع ممدح ابي عبيدة ودم  
عليك ابا عبيدة فاصطنعه فان العلم عند ابي عبيدة  
وقدمه وارثه عليه ودع عنك القريظ بن القريظة  
وكان ابو عبيدة اذا اشتد بيتا لا يقيم وزنه واذا حدثا وقرأ الخ اعاد امه بذلك ويقول

اراحت فيما ندمي صادقا فاذا ذكر ابا بعد الاب الرابع  
وان ترد تحقيق ما قلته فانسب لنا نفسك كالطابع  
وانما قال فانسب لنا نفسك كالطابع لان هذه القصيدة عرت في خلافة الطابع به خليفة  
بعدا وصعدا لعزير يوما انما لمبرقاي ورقة فيها **مكتوب**  
بالطمر والجور قد رضىنا وليس بالكفر والحما  
ان كنت اعطيت علم غيب فقل لنا كات البكا  
وانما كتب هذا لانهم كانوا يدعون علم المغيبات واخبارهم في ذلك مشهوره ولا يري  
الرفيع احدا من محمد الا نظاكي المقدم ذكره قصيده ممدح بها العزير المذكور وابو دهم اليه  
فيه وراوت مملكته على ملكه ابيه وفتحت له حصن وحماه وشيزر وحلب وخطب له ابن  
المقلد ابن المسيب القليل صاحب الموصل بالموصل واعمالها في المحرم سنة اثنين وثمانين  
وثلاثمائة وضرب اسمه على السكة والنود وخطب له باليمن ولم يزل في سلطانه وعلم  
شانه الى ان خرج الي بليس متوجها الى الشار فابتدأت به العلة في عشرين الاخير  
من رجب سنة ست وثمانين وثلاثمائة ولم يزل مرضه يزيد ونقص حتى ركب يوم الاحد  
لحسن تقي من رمضان في السنة المذكورة الي الحمام بمدينة بليس وخرج منها الي منزل  
بجوار القنوج برجوان المقدم ذكره وكان صاحب خزائنه بالقصر فقام عند  
واصبح يوم الاثنين في شتد به الوجع يومه ذلك وصحبه ثار الثنا وكان مرضه  
من خصامة وقولنج فاستدعا القاضي محمد بن النعمان وابا محمد الحسن بن عمار الكاتب  
الملقب امين الدولة وهو اول من تلقب من المعاريه وكان شيخ كتابه وسيدها  
وخاطبهما اما خاطبهما به من امر ولده الملقب الحاكم المقدم ذكره فاستدعا ولده



المدحور وخاطبه ايضا بذلك ولم يزل العزيز في الحمام والامر يستد به اليه بين  
 الصلاة من ذلك النهار وهو الثلثا الثامن والعشرين من شهر رمضان سنة  
 ست وثمانين وثلثمائة وتوفي في مسلح الحمام هكذا قاله المسيحي وقال صاحب تاريخ  
 القبر وان انا الطبيب وصف له دوا يشربه في حوض الحمام وغلله فيه فشربه  
 فمات من ساعته ولم ينكته موته ساعة واحدة وترتب موضعه ولده الحاكم ابو  
 علي المنصور الملقب بذكره وبلغ خبره اهل القاهرة فخرج الناس غداة الاربعاء التلثي  
 الحاكم فدخل القاهرة وبين يديه البندور والرايات وعلي راسه المظلة تحملها زيدان  
 الصقلي المذكور في ترجمة برجوان فدخل القصر بالقاهرة عند اصفرار الشمس  
 ووالده العزيز من يديه في عمارته وقد خرجت قدامه منها وادخلت العمارية  
 القصر وتولي غسله القاضي محمد بن النعمان وقد فن عند ابيه المعز في حجرة من القصر  
 وكان فنه عند العشاء الاخيرة واصبح الناس يوم الخميس لخم الشهر والاحوال  
 مستقيمة وقد نودي في البلد ان لا مؤنة ولا كلفة وقد اتمم الله على اموالهم  
 وارواحهم فزار ضحوا وناز عظم فقد حل له ودمه وكانت ولادة العزيز  
 المذكور يوم الخميس رابع عشر المحرم سنة اربع واربعين وثلثمائة بالمهدي من ارض  
 افريقية وقال المختار المسيحي صاحب تاريخ المشهور قال الحاكم ووري  
 والده العزيز يا مختار استد عاني والدي قبل موته وهو عاري الجسم وعليه الحق  
 والصناد فاستد ناني وقبلني وضمني اليه وقال اني اعني عليك يا حبيب قلبي ودمعت  
 عيناه ثم قال امض يا سيدي والعب فاناني عافيه قال فضيت والقيت مما يلتهني به  
 الصبيان من اللعب ان نقل الله تعالى العزيز اليه قال فبادراني برجوان وانا في اعلي  
 حجرته

ار  
اب

وكان

حجرته كانت في الدار وقال انك في حالك الله الله فيك قال فنزلت فوضع العامة  
 بالجوهري علي راسي وقبل لي الارض وقال السلام علي امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته قال  
 واخرجني حينئذ الي الناس علي تلك الهيئة فقبل جميعهم في الارض وسلموا علي بالخلافة  
 واخباره كثيرة والاختصار اولي رحمه الله تعالى **ابو القاسم** نصر ابن احمد  
 ابن نصر ابن مامون البصري المعروف بالخزاز زلي اشاعر المشهور كان امثالا بليغا  
 ولا يكتب وكان بغير خبر الارز بمصر في دكان وكان ينشد الاشعار المقصورة  
 علي الغزل والناس ينحشرون عليه ويتطرقون باستماع شعره ويتعجبون من حاله  
 وامره وكان ابو الحسين محمد بن محمد المعروف بابن لنكك البصري لاشاعر المشهور  
 مع علوم مقدره عندهم ينساب دكانه لسمع شعره واعتنا به وجمع له ديوانا وكان  
 نصر المذكور قد وصل الي بغداد واقام بها مدة طويلا وذكره الخليل في تاريخه  
 وقال قري عليه ديوانه وروي عنه مقطعات من شعره المعافا ابن زكريا الجري  
 واحمد ابن منصور ابن محمد بن حاتم النوشري وعلي جماعه روي عنه وذكره المعالي  
 في كتابا لبيته واورده له ما لجمع فن ذلك **قوله**

المشهور في تاريخه  
 الخليل بن احمد

خليلي هل ابصر كما اوسمعتا باكرم من مولانا تمشا الي عبد  
 ان انا ابن غير وعد وقال اعيدك من تعلق قلبك بالوعد  
 فما زال الخمر الوصل بيني وبينه يدور بالاك المسرة والسعد  
 فطورا علي تقبل رجس ناظر وطورا علي تعريض نقاجة الخد  
**واورد له ايضا**  
 الميركفي ما نالي من هواكم الي ان لحقتم من لاه وصاحا كرت



شما شکر تو و ما قد اصابتني وما بي دخول ايتار بل جنب زمالك  
وذكر له ايضا قوله

كم اناس و قول الناحيز غايوا و اناس جفوا و هم حضار  
عرضوا ثم عرضوا و اسما لوانه و ما لوانا و جاوروا ثم جاور  
لانهم هم علي النجني فلم يمتحنوا لم تحسن الاعتقاد  
و من شجرة ايضا قوله

و كان الصديق يزور الصديق لشرب المدام و عزف القيان  
فصار الصديق يزور الصديق لبيت الهوم و شكوي الزمان  
و من شجرة ايضا

كم انا في يدك قالا و قلة و عداة تترأ و مطلا طويلا  
جمعة تنقي و شهراتوني و امانيك بكرة و اصيلا  
ان يفتني منك الجميل من الفعل تعاطيت منك صبرا جميلا  
و الهوا يستزيد خالا فحالا و كذا ينسلي قليلا قليلا  
ويك لا تاملن صرورنا لليا لي انها تترك العز يد ليلا  
فكان في حسن وجهك قد صاحت به الحية الرحيل الرحيل  
فقد لت حين بدلت بالنور هلا ما و ساداك بد ليلا  
فكان لم تكن قضيا رطيبا و كان لم يكن كثيلا مهيبا  
عندها شمت الذي لم قصله و يكون الذي وصلت خلية  
رايت الهلا و وجه الحبيب فكان اهلا ليز عند النظر

وكان

فلو ادر من غيري فيهما هلال الدخان هلال البشر  
ولولا التوردي في الوجنتين و ما را عني من سواد الشعر  
لكننا نحن الهلال الجيب و كسا نحن الجيب القمر  
وقال احمد بن منصور بن محمد بن خاتم النوسري اشدا ابو القسم نصر ابن  
احمد الخبزاري لنفسه

يا تاج الحبيب مناديني السكر يصنع و خنتيه  
ثم اعتدي و قد ابتدي صبح الخمار بمقلتيه  
و هبت له عيني الكرا و تعوضت نظرا اليه  
شكرا لاحسان الزمان كما يساعدي عليه

و ذكر الخطيب في تاريخ بغداد ما مثاله حكي ابو محمد عبد الله بن محمد الكا  
المصري قال خرجت مع عمي ابي عبد الله الاكفاني الشاعر و ابي الحسين ابن  
لنكك و ابي عبد الله المجمع و ابي الحسن السباك في بحالة عيد و انا يومئذ  
صبي اصغرهم فمشوا حتى اتوها الي نصر ابن احمد الخبزاري و هو جالس فخر علي  
طابقه فجلس الجماعة عنده يقنونه بالعيد و يتعرفون خبره و هو يوقد  
السمر و تحت الطابق فزاد في الوقت و قد ختم و نهضت الجماعة عند تزايد  
الدخان فقال نصر ابن احمد لابي الحسين ان لنكك متى اراك يا ابا الحسن فقال له  
ابو الحسن اذا شئت ثيابي و كانت ثيابه يومئذ جردا علي انقي ما يكون من  
البياض للجمال بها في العيد فسيينا في مكة بني سمره حتى انتهينا الي دار ابي احمد  
ابن المشي فجلس ابو الحسن ابن لنكك و قال يا اصحابنا ان نصولا نغلي هذا المجلس الذي



مصلانا معه من شيء يقوله فيه وغبان نداءه من قبل ان يبدانا واستعداده **كتاب**  
 لنصر في فوادي فوط حبت انيف به علي كل القحاب  
 اتيانه فخرنا خور من الشغف المذبح للثياب  
 ففتت مبادرا وكتب نصر اذ اذناك لرددي وذهاب  
 فقال متاراك ابا حسين فقلت له اذا التفت شيابي  
 وانقذ لايات الي نصر فاملا جوابها وقرانه فاذا به قد **اجاب**  
 تحت ابا الحسين صميم ودي ندا عني لفاطمة عذاب  
 اتا وتيا به كنقير شيب فعدن له كريعا للشباب  
 وبغضي للشيب اعد عني سوادا لونه لون الخصاب  
 طننت جلوسه عني لعسر فحدث له تمسك الثياب  
 فقلت متاراك ابا حسين فحي اوبي اذا التفت شيابي  
 فان كان التقزز فيه خير فله يكن الوحي ابا تراب  
 وحكي الخا لدين الشاعر ان في كتاب الهدايا والتحف الخبزاري  
 المذكور اهدي الي اس يزداد والي البصرة فشا **وكتب معه**  
 اهديت ما لو ان اصغافه مطرح عندك ما بان له  
 كمثل بلقيس التي لم ين اهداوها عند سليمان  
 هذا امتحان لك ان ترضه بان لنا انك ترضا  
 والشيء الذي ذكر وجد في هذا الكتاب نادرة طريفة احببت ذكرها وهي كان  
 باصهان رجل حسن النعمة واسع النفس كل المرؤه ويقال له سماك ابن النعمان وكان  
 يهوي

وكان

يهوي مغنية من اهل اصبهان لها قدر ومعا تعرف بام عمر فلا تراه جبه اياها  
 وصبا بته بها وهما عده من ضياعه وكتب عليه بذلك كتابا وحمل الكتاب اليها  
 علي فعل فشاع الخبر بذلك وتحدث الناس به واستعظموه وكان باصهان رجل مجلد  
 بين الركاكه يهوي مغنية اخري فلما اتصل به ذلك ظن بجهله وقلة عقله ان سماكا  
 انما اهدي الي ام عمر وجلودا ايضا لكتابة فيها وان هذا من الهدايا التي تسحق  
 وتجعل موقعها عند الذي هذا اليه فاستاع جلودا كثيرة وحملها علي غلبن لتكون  
 هديته ضعف هدية سماك وانقد ها الي التي يحب فلما وصلت الجلود اليها وقت  
 علي الخبر فيها تعيظت عليه وكتبت اليه رقعة تشتمه فيها وتحلف انها لا تعلمه  
 ابدا وسالت بعض الشعراء ان يعمل ايات في هذا المعنا لتودعها الرقعة فتعول كانت **الايات**  
 لا عا دطوعك من عصاكا وخربت من وصل مناكا  
 فلقد فقت العاشقين بقمح ما فعلت يداكا  
 ارايت من يهدي الجلود الي عشيقته سواكا  
 واظن انك رمت ان تحكي بفعلك داسماكا  
 ذاك الذي اهدي الضياع لار عمرو والصكاكا  
 فيما منته كانك قد مسحت بهن فاكا  
 من لي بقربك يا رقيق ولست اهوي ان اراكا  
 لكن لعلي ان قطع ما بعثت علي قفاكا  
 فقلت من هذا الكتاب ايضا ان البادي الشاعر خرج من بعض مدن اذربيجان يريد  
 اخري وقته مهر له رابع وكانت السنة مجذبه فصره الطريق وعلا ما طاعا علي حماره



قال فحادثته فرايته اديبا زاوية للشعر خفيف الروح كاضا الجواب جيد المحبة فسرنا  
بقية يومنا فامسينا الى خان على طاهر الهوى فمليت من صاحبه شيئا ناكله فامتنع  
ان يكون عنده شيئا فوفقت به الى ان جاني برغيفين فاخذت واحدا ودفعته الى الكاعلام  
الاخر وكان عني على المهران سبت بغيرا لعلك اكر من عني علي نفسي فسالت صايب  
الحان عن الشعر فقال اقدر منه علي حبة واحدة فقلت له الحلب وجعلت له جعله علي  
ذلك فغاب لم يولد وعاد فقال قد وجدت مخو كين عند رجل وحلف بالخلا وان لا يقصها  
عن يابيه درهم فقلت ما بعدت من الخلا وكلام فدفعته اليه خمسين درهم فحما مكوك  
فعلقته علي ابني وجعلت احادث ذلك الفتا وحماره واقف بغير علف فالهرو ملتيا  
ثم قال سمع ابيانا حضرت الساعة فقلت هاتها **فانشد**  
يا سيدي شعري نفاية شعركا فلذلك انهي لا يقوم بشركا  
وقد انبسطت اليك في انشاد ما هو في الحقيقة نقطة من نحر كا  
انستني وسررتني وبررتني وجعلت امري من مقدم امر كا  
واريد اذكر حاجة ان تقضها اك عبد مدحك ما حيت رشح كا  
انا في ضيا فتك العشي هاهنا فاجعل حماري في ضيا فقهه كا  
فصحت واعتدلت اليه من اعفالي امر حماره وابعت المكوك الامم بخمسين رهما  
ودفعته له وباجمله فقد خرجنا عن المقصود واخبار نصر المذكور ونوادره  
كبيرة وتوفي سنة سبع عشرة وتلما يه رحمه الله تعالى وتاريخ وفاته فيه نظر  
لان الخطيب ذكر في تاريخه ان احدا من منصور النوشري المذكور جمع منه سنة خمس  
وعشرين وتلما يه والخبر الرازي يضم الحما المعجزة وسكون البيا الموطنة وفتح الرازي

وكان

وبعد هاهنا ثم راوي وفتح الهمة وضما وتشديد الراي وتحققها في الارز  
تختلف باختلاف اللغات في هذه الجملة وفيها ست لغات الواحدة تضم الهمة والرا  
وتشديد الراي والاخرى يفتح الهمة والباقي مثل الاولى الثالثة ارض تضم الهمة  
وسكون الراء وتحفيف الراي والرابعة مثل الثالثة لكن الراء مضمومة والخامسة  
رض تضم الراء وتشديد الراي والسادسة ررض تضم الراء وسكون النون وتحفيف الراي  
والسابعة نصر المذكور هذه النسبة لانه كان يتعالي في هذه الحرفة كما تقدم  
ذكره في هذه الترجمة وابن لنك بفتح الهم وسكون النون وكان متواليين وهو  
لفظ عجمي معناه بالعربي اعيرج صغير اعرج لانك معناها اعرج وعاده العجم  
اذا صغروا اسما الحقوا في اخره كاقا وميريد البصره بكسر الميم وسكون الراء  
وفتح الباء الموحدة وبعد هاذ الموهلة وهو اسم موضع بالبصرة مشهور وهو في اصل  
اسم لكل مكان يجسر فيه الابن غيرها ثم صار علما على الموضع المذكور **ابو**  
**المرهف** نصر ابن منصور بن الحسن بن جوشن ابن منصور بن حميد ابن  
اثال ابن ورار بن عتاف ابن بشر بن جندل ابن عبيد الراعي ابن الحصين ابن  
معاوية ابن جندل ابن قطن ابن سيعه ابن عبدالله بن الحرث ابن نمر ابن عمار بن صعصعة  
ابن معاوية ابن بكر ابن هوازن ابن منصور ابن عكرمة ابن قصفه ابن قيس غيلان  
ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان النعماني الضربا لشاعر المشهور قدم بغداد  
في صباه وسكنها الى حين وفاته وحفظ القرآن المجيد وتفق على مذهبه لاما ما احمد  
ابن حنبل رضي الله عنه وسمع الحديث من القاضي ابي بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري  
وابي البركات عبد الوهاب بن المبارك الانماجي وابي الفضل محمد بن ناصر وغيرهم

منه في



وقال الادب علي بن منصور الجوابي وقال الشعر ومدح الخلفاء والوزراء والاكابر  
وحدث وكان زاهدا ورعا حسن المقاصد في الشعر له ديوان شعر وذكره العماد  
الاصمهاني في كتاب الخريدة وذكر شيئا من شعره واورد نسبه على هذه الصورة وقال  
هو الذي لم يله علي وعبد الراعي المذكور في نسبه هو الشاعر المشهور صاحب  
الديوان وكان يثنيه وينجزه بمقاجات وكان ابو الموهب المذكور قد كلف بصره  
بالجدي وعمره اربعة عشر سنة وذكر له العماد في الخريدة هذا المقطوع من شعره

وهو

ثريا تلتل الشمل الصديق وأمن من زمان يا ذرع  
وتأسر بعد وحشتنا نجد منازلنا القديمة والديوع  
ذكرت بأمن العليين عصر امضا والشمل ملتئم جميع  
فلما اهلك لداعي رد غريب وعند الشوق تفصيك الدموع  
يأتني الي خنسا قلبي ودون لقاءها بلد شموع  
والخوف ما اخاف علي فوادي ذاما بخدا البرق والموغ  
لقد حملت من لحول الشيا عن الاجاب مالا استطيع

وشعره فيه رقة وجزالة وكان يغدا كثيرا لقطع الى الوزير عون الدين بن  
هبيد الا في ذكره ان ساء الله تعالى وله فيه مدائح وكانت ولادته يوم الثمانية بعد العصر  
ثالث عشر جمدي الاخرة سنة احدى وخمسمائة بالرقه وتوفي يوم الثلاثاء الثامن  
والعشرين من ربيع الاخر سنة ثمان وخمسمائة ببغداد ودفن بباب حرب رحمه  
الله تعالى والنبي يرضم النون في الميم وسكون الياء المشاهير من تحتها وبعد هار هذه  
النسبه الي ميم بن عامر المذكور في عمود نسبه في اول الترجمة والباقي معروف

ابو الفتوح

## ابو الفتوح

نصر الله بن مخلوف بن علي بن عبد القوي بن قلاقر اللخمي الزهري  
الاسخندري الملقب بالقاضي اعز الشاعرين المشهور كان شاعرا عبيدا وقاضيا نبيلة  
صاحب الشيخ الحافظ ابا جابر احمد بن محمد السلفي المقدم ذكره واستفيع بصحته وله فيه  
عزرا مدائح وقد تضمنها ديوانه وكان الحافظ المذكور كثيرا ما يثني عليه ويقاضاه  
بمدحه وقضا القاضي القاضي عبد الرحيم المقدم ذكره بقصيدة موسومة احسن فيها كل الاحسن

واولها

ما صدر ذاك الزم ان لا يرم لو كان برئي لسليم سليم  
وما علي من وصله حنة الا اري من صده في حليم  
اغيد ما هت به روضة اعل جسي لا كون التسيم  
رقيم خذ نام عن ساهير ما اجدر النوم باهل الرقيم  
وكيف لا يصرم لحي وقد سمعت في النسبه طي الصريم  
وعاد لدام ودأب الدجاء بهيمة نادمتها في بهيم  
يعطيني وهو علي رسله والمر في غبطه سواء حليم  
قلت له لما عدا طوره والقلب مني في العذاب لا ليم  
اعذر فوادي انه شاعر من حبه في كل ادي بهيم  
يارب خمر منه كاسها لم اقع من شر بها بالشميم  
اشبع رشفاقا عندها وقلت هذي زمزم والخيم  
فافتوا ما عن افاح الرني يضحك او دبر عقد تطيم  
او كان قد قبل مستحسنا ما قبل المفاضل عبد الرحيم

يقول

وكان كثير الحركات والاسفار وفي ذلك



والناس كثير ولا يقدر لي المرافقة الملاح والحار

وفي آخر وقته دخل اليمن وامتدح بمدينة عدن أبا الفرج ياسر بن أبي الدبال بن جبر  
المحمدي وزير محمد وأبا السعود ولدي عمران بن محمد بن أبي سبابة بن أبي السعود  
ابن زريع ابن العباس المياحي صاحب بلاد اليمن فحسن إليه وأجاز لصلته وفارقه وقد  
أثري من جهته فركب البحر فأنكسرت المركب به وغرق جميع ما كان معه بحرية الناموس  
بالقرب من ذلك يوم الجمعة خامس ذي القعدة سنة ثلث وستين وخمس مائة  
فعاد إليه وهو غريب فلما دخل إليه أنشد قصيدته التي **أولها**

سافر إذا حاولت قد را سارا الهلال فصار بدرا  
والما يكسب ما جراحيا ونجت ما استقرا  
ونقله الدرر الثمين بدلت بالبحر فخر  
بارا وأيا عن ياسر خيرا ولم يعرفه خيرا  
أقرا بجرة وجهه صف المنا ان كنت تقرا  
والتم بنان يمنه وقل السلام عليك خيرا  
وعلمت في تشبيهه بالبحر فاللهم غفرا  
اوليس نلت بذاتنا جثا ونلت بذاك فقرا  
ومعدت هذا لم يزل مدا وذاك يعود جزرا

ومنها

المذكور بالملك من بعده وكان غيور وكان فيه عقل وسياسة وحسن تدبير فغلب على  
سقي لقواتك أسعت مملكته ولقبه الامام القادر بالله وكناهه ونفذ إليه اللوا والخط  
فلبسها بالانبار واستخدم من المذموم والأتراك ثلثة آلاف رجل الحامته خفاجه  
وكان فيه فضل ومحبة لاهل الادب ويقيم الشعر حتى أبو الهيثم ابن عمران بن شاهين  
قال كنت اسير معتدلا لدولة أبا التبع فروا من المقلد المذكور ما بين سبجار ونصيبين  
فزلنا ثم استند عاني بعد الزوال وقد نزل بقصر هناك يعرف بقصر العباس بن عمرو  
الغصوي وكان ملحا علي بساين ومائة كثيرة فدخلت عليه فوجدته قائما يقرأ كتابه علي  
الحامه فقرأتها فاداني **يا** بقصر عباس بن عمرو وكيف فارقتك ابن عمر

قد كنت تغتال لدهور وكيف غالك رب دهر  
واها العزك بل الجودك بل الجودك بل الجودك

وتحتها مكتوب وكسبه علي بن عبد الله بن محمد في خطه في سنة احدى وتلت في ثلثائه  
وهذا الكاتب هو سيف الدولة بن حمدان ممدوح المتنبى وقد نقل ذكره قال الراوي وكان  
تحت ذلك مكتوب يا قصر ضعك الزمان فخط من عليا فخر

ومها من اسطر شرفت بهن متون فخر  
واها الكاتبها الخزم وقدره الموفى بقدر

وقد لايات مكتوب وكسبه الغضنفر بن الحسن بن علي بن حمدان في خطه في سنة اثنين  
وستين وثلثائه وهذا الكاتب هو عتبة الدولة ابن ناصر الدولة الحسن اخي سيف الدولة وقد  
سبق ذكره والله ايضا في حرف الحاء **وقت** ذلك مكتوب

يا قصر ما فعل الخولي صرت قبا بهم بعقر



أخي الزمان عليهم وطواهم تطويل شر

أما القاصير عمر من تحتك وطول عمر

وخته مكتوب وكتبه المقلد ابن المسيب بن رافع خطه في سنة ثمان وثمانين وثلثمائة

وهذا الكاتب المذكور هو المقلد صاحب هذه الترجمة تحت ذلك **مكتوب**

يا قصر ما صنع الكرام الساكنون قديم عصر

عاصرتهم قديم دهر وشاوتهم طرا بصير

ولقد انار قبعي يا ابن المسيب رقر سحر

وعلمت اني لا حق بك دايب في قفا شر

وخته مكتوب وكتبه قرواش ابن المقلد ابن المسيب خطه في سنة احدى واربع مائة

قال الرازي فنجت من ذلك وقلت لقرواش الساعه كتبت هذا فقال عمر وقد همت

بهدم القصر فانه مشوم قد دفن الجماعة فدعوت له بالسلامة وانصرفنا ولم يهدم القصر

وكان بين ما كتبه سيف الدولة وبين ما كتبه قرواش سبعون سنة وقد سبق نظيره

الحكاية في ترجمه عبد الملك ابن عمير وما جراه مع عبد الملك ابن مروان فليظن

هناك وبينما المقلد المذكور في مجلس انسه وهو بالانبارا وثب عليه عموك تركي

فقتله وذلك في صفر سنة احدى وتسعين وثلثمائة وحكي ان هذا التركي سمعه وهو

يقول لرجل دعه وهو يريد الحج اذا جيت لترض رسول الله صلى الله عليه وسلم

فتفغ عنه وقل له عني لولا صاحبك لزلتلك ولما مات رثاه الشريف الرضي

تصيد تنق رثاه جماعة من الشعراء وكان ولده معتز الدولة ابو النسيم قرواش

غايما عنه ثم تقلد الامر بعده وكان له عمان بن عانته في الامرا حدهما ابو الحسن

ابن المسيب

ابن المسيب والاخر ابو مريح مصعب بن المسيب فتوفي ابو الحسن سنة اثنين وتسعين وابو مريح

سنة سبع وتسعين فتقدم قرواش بالملك واستراح حاله منهما وكانت له بلاد الموصل

والخوفه والمدائن وسقي لغرات وخطب في بلاده للحاكم صاحب مصر المقدم ذكره سنة احدى

واربع مائة ثم رجع عن ذلك ووصلت الغزالي الموصل ونهبوا دار قرواش واخذوا منها

ما يزيد على مائتي دينار واستخدموا الدولة ابو الاغرديس ابن صدقة المقدم

ذكره فاجلده واجتمعوا على محاربة الغزقصر واعلهم وقتله الكثير منهم وماله

ابو علي ابن شبل بقصيدة ذكر فيها هذه الواقعة فيها **قوله**

نزلت ارضك عن قبور جيسومهم فقلت قبورهم بطول الاشر

من بعد ما وطئوا البلاد وطفر وامن هذه الدنيا بكل مطر

فصو اراج السك في اجوجه ولفوا بيا سك سطوة الاسكندر

وكان قرواش المذكور ادبيا شاعرا طريفا وله اشعار سايه من ذلك ما اورده ابو

الحسن الباخري في اول كتاب دمية القصر **قوله**

بته ذرا ليايات فاتها صدا الليام وصيفل الاحرار

ما كتبت الا نيرة فطبعني سيقا والطق صفر غراي

من كان محمدا ويوم موزنا للمال من ايايه وجدوده

فانا امرت به اشكر وحده شرا كثيرا جالبا للمزيد

لي شقر مل العنان معا وريطيك ما يرضيك من محمود

ومهند غضب اذا جردته خلتا البروق موج في جريد

وشوق من السانك اثم الام المنايا ركب في عود

واورد له

وكانت الامم التي للشعر في يد

بلغ

ود



**وَمِنْ الْمُنْشُوتِ إِلَيْهِ أَيْضًا ٥**

وَالْعَلَّةُ لِلطَّبِّ لَيْسَتْ تُغْنِيهِ مِنْهُ إِلَّا طَرَفَ لَيْتِنِ الْمَسِّ  
أَإِمَّا دُخَانُ النَّارِ مِنْ جِيبِهَا عَلَا عَلَى جَهْمِهَا أَبْصَرَتْ عِيَالًا عَلَى شَمْسٍ  
وَذَكَرَ الْبَاغُزِي الْمَذْكُورُ فِي كِتَابِ دِمِيَّةِ الْقَصْرِ أَيْضًا لَا يَجُوزُهُ ابْنُ عَرَبٍ الْأَمِيرُ قُرَاشٍ  
**الْمَذْكُورُ** تَوَمَّ إِذَا اقْتَحَمُوا الْعَجَاجَ رَأَيْتُمْ شَمْسًا وَخَلَّتْ وَجُوهُهُمْ إِذَا  
لَا يَعْلَمُونَ بِرَفْدِهِمْ عَنْ سَائِلِ عَدَلِ الزَّمَانِ عَلَيْهِمْ أَوْ خَبَارًا  
وَإِذَا الصَّرِيحُ دَعَاهُمْ لِلْمَلَّةِ بَدَلُوا النُّفُوسَ وَفَارَقُوا الْأَهْلَاءَ  
وَإِذَا زُلْزَلَتِ الْجَبَرُاطُ أَخَذُوا بِأَعْنَاقِهِمْ وَأَلْأَسْتُهُ نَارًا

وَمِنْ جُمْلَةِ شُعْرَاءِ دِمِيَّةِ الْقَصْرِ الْبَاهِرُ الْجَزِيرِيُّ وَقَدْ مَدَحَ قُرَاشًا الْمَذْكُورَ يَقُولُهُ وَهُوَ فِي نَهْآيَةِ

**الْحُسْنِ فِي بَابِ الْأَسْتِطْرَادِ ٥**

وَلِلَّحُجَّةِ الْبَرَقِ عَيْدِي ظِلْمَةٌ وَبَرْدُ عَاسِهِ وَطُولُ قُرُونِهِ  
سَرِيَّةٌ وَنَوْمِي فِيهِ نَوْمٌ مَشْرُودٌ كَعَقْلِ سُلَيْمَانَ بْنِ قُهْدٍ وَدِينِهِ  
عَلِيٍّ وَلَوْ فِيهِ مِثْلُ كَانَهُ أَبُو جَابِرٍ فِي طَيْشِهِ وَجَنُوبِهِ  
إِلَى أَنْ يَدَا صَوُّ الصَّبَاحِ كَأَنَّهُ سَنَا وَجْهَهُ قُرَاشٍ وَصُورُ جَبِينِهِ  
وَلَسُرْفًا لِلَّذِينَ مِنْ غَيْرِ الْمُقَدَّمِ ذَكَرَ عَلَى هَذَا الْأَسْلُوبِ فِي تَقْيِيدِهِمْ كَأَنَّهُمْ يَشْتَرُونَ بَعْضَهُمَا  
بِالْبَقُولِ الْآخِرُ بِالْجَامُوسِ

**قَوْلُهُ**

الْبَغْلُ الْجَامُوسُ فِي جَدِّ لِيهِمَا قَدْ اصْبَحَا عِظَةً لِكُلِّ مَنَاخِرٍ  
بِرَأْسَيْهِ لَيْلَةً قَبْلَ حَاتِّ هَذَا بَقَرِيْنِهِ وَذَا بِالْحَسَا فَرِ  
مَا اتَّقَا غَيْرَ الصِّيَاحِ كَأَنَّمَا لَقْنَا جِدَالِ الْمَرْصَا ابْنَ عَسَاكَرِ

لَقَدْ

قَالَ سُلَيْمَانُ الْفَرَزْدَقُ وَكَيْفَ تَرَاهُ فَقَالَ هُوَ اسْعُرَاهُ لِحِلْدَتِهِ ثُمَّ قَامَ وَهُوَ يَقُولُ

وَحَيَا السُّعْرَا شَرَفَهُ رَجَا لَأَوْشَرَ السُّعْرَمَا قَالَ الْعَبِيدُ  
وَكَانَ نَصِيبُ عَبْدِ اسْوَدَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ أَدِي الْقُرَى فَكَأَنَّهُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَدَحَ  
عَبْدَ الْعَزْزِ بْنِ مَرْوَانَ فَاشْتَرَا وَلَاةَ وَكَيْتَهُ أَبُو الْجَحْنَاءُ وَقِيلَ أَبُو جَحْنٍ وَالْفَرَزْدَقُ  
فِي مَفَاخِرِهِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً وَأَمَّا جَدُّهُ صَعَصَعَةُ بْنُ نَاجِيَةٍ فَكَانَ عَظِيمَ  
الْقُدْرَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَاشْتَرَا لِيْلَ بْنَ مَوْوَدَةَ مِنْهُنَّ بِنْتُ لَقَيْسِ بْنِ عَصَامٍ الْمَقْرِي  
وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ

**تَقْتَرِ**

وَجَدِّي الَّذِي مَنَعَ الْوَايِلَاتِ وَاحِيَا الْوَيْدِ فَلَمْ يُؤْيِدْ  
وَهُوَ أَوْلَى مِنْ سُلَيْمَانَ جَدَّادِ الْفَرَزْدَقِ وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي كِتَابِ الْأَسْتِطْرَادِ فِي  
جُمْلَةِ الصَّحَابَةِ رَضَوَانَ عَلَيْهِمُ وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِالشُّعْرَةِ الْفَرَزْدَقِ  
وَجَزِيرٍ وَالْفَاصِلَةُ بَيْنَهُمَا وَالْأَكْثَرُونَ عَلَى أَنَّ جَزِيرًا اسْعُرُونَهُ وَكَانَ  
بَيْنَهُمَا مِنَ الْمَهَاجَاتِ وَالْمَعَادَاهُ مَا هُوَ مَشْهُورٌ وَقَدْ جُمِعَ لَهُمَا كِتَابٌ يُسَمَّى  
الْتِقَابُ وَهُوَ مِنَ الْكُتُبِ الْمَشْهُورَةِ وَكَانَ جَزِيرًا قَدْ هَجَاهُ بِقَصِيدَةٍ الرَّايَةِ  
الَّتِي فِي جُمْلَتِهَا وَكُنْتُ إِذَا حَلَلْتُ بَدَارُ قَوْمٍ طَعَنْتُ نَجْرِيَّةً وَتَرَكْتُ عَارًا  
وَأَتَقَفْتُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ الْفَرَزْدَقَ تَزَلَّ بِامْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَجَرَّاهُ مَعَهَا قَصِيدَةً  
يَطُولُ شَرْحُهَا وَخَلَّاصَةُ الْأَمْرَانِ رَأَوْهَا عَنْ نَفْسِهَا بَعْدَ أَنْ كَانَتْ أَصَافَتَهُ  
وَاحْسَنْتَ إِلَيْهِ فَامْتَنَعَتْ عَلَيْهِ فَبَلَغَ الْخَبْرَ عَمْرًا عَبْدَ الْعَزْزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ  
يُؤْمِدُ وَالْيَ الْمَدِينَةَ فَامْرَأَتُهُ مِنْ الْمَدِينَةِ فَلَمَّا أَخْرَجَ أَرْكَبَهُ نَاقَةً لِيَنْفُوهُ  
قَالَ قَاتِلُ اللَّهِ ابْنَ الْمَرَاغَةِ يَعْنِي جَزِيرًا كَأَنَّهُ شَاهِدُ هَذِهِ الْحَالِ حَيْثُ يَقُولُ



وكنيت اذا حلت بدار قوم واشتد ليئب **ومن شعره** المشهور قوله وهو مقيم بالمدينة  
هنا دليان من ثمانين قامة كما انقص بنا زاقتم الراس كما سيرة  
فلما استوت رجلاي في الارض قالتا احيي فيرجي ام قتل فيا ذرة  
فقلنا رفعنا الاسباب لا يشعروا بها واقبلت في اعجاز ليل انا ذرة  
احاديثنا بين قد وكلا بنا واسود من ساج نصر مسامرة  
فلما بلغ جبر الايام ت عمل من جملة قصيدة طويلة  
لقد ولدت ام الفرزدق فاجرا فجات بوزان قصير القوام  
يوصل حبله اذا جرت ليله ليرقي الى جازاته بالسلا  
تدليت ترني من ثمانين قامة وقصرت عن باع العلي المكارم  
هو الرجز يا اهل المدينة فاحذروا مداخل رجز بالحيثات عالم  
لقد كان لخراج الفرزدق عنكم طهور لما بين المصلة وواقم  
فلما وقف الفرزدق على هذه القصيدة جاوبه بقصيدة طويلة **يقول من جملة ما**  
وان خرا ما ان اسبت مقاسا باباي الشم الكرام الخصار  
واكر نصفا لو سببت وسبني بنو عبد شمس من صاف وهاشم  
اوليك امالي غني بثلهم واعدا ان هجوا كليباً بدارم  
ولما سمع اهل المدينة ابيات الفرزدق المذكورة اولاً اجتمعوا وجاءوا الى مروان بن  
الحكم الاموي وكان يومئذ والي المدينة من قبل معاوية ابن ابي سفيان الاموي  
وقالوا ما يصلح ان يقال هذا الشعر بين ارج رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلاوت  
على نفسه الحد فقال مروان لست احده انا ولكن اكتب الي من تحده ثم امر ان يخرج  
من

من المدينة واجله ثلثة ايام وفي ذلك **يقول** الفرزدق  
توعدي واجلي ثلثا كما وعدت لمهلكها ثمود  
ثم كتب مروان الي عاملة كتابا يامر فيه ان تحده وتسجد واوهما يه قد كتبه بجايه  
ثم ندب مروان علي ما فعل فوجه عنه سفيان وقال اني قلت شعرا فاسمعه **ثم انشد**  
قل للفرزدق والسفاهة كما سمها ان كنت تارك ما امرتك فاجلس  
ودع المدينة انها محبوبة واقصد ملحة اوليت المقد  
وان احسد من الامور غبطة فخذ لنفسك بالزماع الا  
قوله اجلس اي قصد الجلوس وهي قد سميت بذلك لارتفاعها لان الجلوس في اللغة  
هو الارتفاع ولما وقف الفرزدق على الايات فظن ان اراد مروان فري الحقيقة **وقال**  
يامروان مطيق محبوسة ترجوا الحيا ورتها لم ييسر  
ويحبوني بصيفة محتومة تخشع علي بها جبا النقرس  
الصل الحقيقة يا فرزدق لا تكن كذا مثل حقيقة المتليس  
واذ دعونا حقيقة المتليس فقد يتشوق الواقف علي هذا الكتاب ان يعلم قصتها  
ومن خبر ما ان المتليس واسمه جبر بن عبد المسيح ابن عبد الله بن زيد بن دوق بن حرب  
ابن وهب بن حلي بن احمر بن ضبيعة الاحمر ابن ربيعة ابن نزار بن معد بن عدنان  
والما لقب بالمتليس لقوله من جملة قصيدة  
فمنا وان العرض جي دباية زنا بيرة والازرق المتليس  
وهو بضم الميم وفتح الميم المشاه من فوقها واللام وكسر الميم الثانية وتشديد يدها  
وبعد ما سين مهملة كان قد هجاء عمرو ابن هند الحنفي ملك الحيرة وهجاء ايضا طرفة

استغفر الله  
عن يمينه

المتليس وطرفة ابن العيص بن عبد الله



ابن العبد البكري الشاعر المشهور وهو ابن اخت المتلمس المذكور فانصل هو بها بعرو  
ابن هند المذكور فلم يظهر لهما شيء من التغير ثم مدحاه بعد ذلك فكتب لكل واحد  
منهما كتابا بالي عامليه بالخير وامره بقتلهما اذا وصل اليه واهما انه قد كتب لهما  
بصله فلما وصل اليه الخير قال للمتلمس لطفه كل واحد منا قد هجا الملك ولو اذ ان  
يعطينا الاعطانا ولم يكتب لنا الي الخير فها لم ندفع كتبنا الي من يقرأها فان كان فيها خيرا  
دخلنا الخير وان كان فيها شرا فربنا قبل ان يعلم بمكاننا قال لطفه ما كنت لا فتح  
كتاب الملك فقال المتلمس والله لا فتح كتابي ولا علم ما فيه ولا احزن كمن تحل حقه  
فظهر المتلمس فاذا غلام خرج من الخير فقال له اتقرب يا غلام فقال نعم فقال له فاقرا  
هذا الكتاب فلما نظرا اليه الغلام قال تكلمت المتلمس امه فقال لطفه افتح كتابك فافه  
الامل ما في كتابي فقال ان كان اختراع عليك فلم يكن ليعتري علي وبوعرصد ورومي  
بقتلي فالتقى المتلمس صحيفته في نهر الخير وقرأ الي الشام ودخل لطفه الخير فقتل وقصته  
في ذلك مشهورة فصا ر يضرب مثل صحيفة المتلمس لكل من قرأ صحيفة فيها قتله والي  
هذا اشار الحريري في المقامة العاشرة بقوله فقصصتها فعل المتلمس من مثل صحيفة  
المتلمس ولابله الشاعر المقدم ذكره في الحمديين قصيدة يقول فيها  
يقرا المتيم من صحيفة حله في الهجر مثل صحيفة المتلمس  
رجعنا الي تمة خبر الفرزدق ثراة خرجها رباحي ناسعيد ابن العاص الاموي  
وعنده الحسن والحسين رضي الله عنهما وعبد الله ابن جعفر فاخبرهم الخبر فامر له  
كل واحد بما به دينار وراحله وتوجه الي البصرة وقيل لم يزل يخطا فيما فعلت  
فانك عرضت عرضك لشاعر مضر فوجه وراه رسولا ومعه ما به دينار وراحله خوفا  
من

لمح البوارق كما حافت لمح البروق ولم يزل من مواقع قطره في حرب ومن ثلة برده  
في حرب والسلام ولما سمع صاحبنا علي بن سبزان بهرام المعروف بالحاجري  
الاربي المقدم ذكره هذا المعنى وهو قوله ومن ثلة برده في حرب اعجبه ونظرا بانها  
ومن حملتها بيتا اودعه هذا المعنى وهو  
بين لوي الجزع ويلاه من برد رصاب له اشكوا الي العدل منه الحريق  
ومن وقف على هذا البيت وما يشق الى الوقوف على قيمة الايات وهي قليلة ولا بأس  
بذكرها وهي بين لوي الجزع ووادي العميق من لا الي السلوان عنه طريق  
حان حنا الخلعة من ريقه حلوا التقي والشيا ر شقيق  
لوم تكمن وجنته جنة ما ابنت ذاك العذار الانيق  
ويلاه من برد رصاب له اشكوا الي العدل منه الحريق  
واعجبا يفعل في الهواما يفعل الاعدا وهو الصديق  
روحي فلا الهما الذي قد يفعل فعل السهمري الدقيق  
وقد سبق في ترجمة النفيس القرطبي في حرف الهمز بيت من جملة اياته الكافية بضم هذا  
المعنى وهو  
واصل هذا المعنى لاجن التعا وبذي المقدم ذكره في بيت من جملة قصيدة التوبة المشهورة  
يذكر الجواب بار من ثغره شيم ويوقطه الوجد لطف منه وسنان  
ومن رسايل ضيا الدين ما كتبه عن محمد ومه الي الديوان العزيز من جملة رسالة  
دولته هي الضاحكة وان كان نسبها الي العباس فهي خردة وله اخرت للزمر كما ان  
ياها خیرامة اخرت للناس ولتجعل شعرا هاما من لوز السباب الانساب لا بانها



لا يهزم وانما لا تزال حجة من اربا والسعادة بالحبا الذي لا يسلا والوصل الذي لا  
 يصم وهذا معنا اختراع الخادم للذولة وسعارها وهو ما لم يخطه الاقل  
 في صفها ولا اجالته الخواطر في افكارها لعمرى ما انصف ضيا الدين في دعواه  
 الاختراع لهذا المعنى وقد سبقه اليه ابن التتار ويدي ايضا في قصيدته السينية التي  
 مدح بها الامير الناصر لدين الله ابا العباس احمد اول يوم جلس في ديست الخط وهو  
 يوم الاطمس هل في القعدة سنة خمس وسبعين وخمس مائة **وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ**  
**وَضَمَّتْهَا** عند المحاصر وهو المقصود في الذكرها هنا  
 يا نهار المسيب من لي وهيها تليل الشبيبة الدمار  
 حال بني دين لهوي والهرابي ذهرا حال صبغة راسي  
 وراي الغانيات بشي فاعرضن قتل السواد خير لاس  
 كيف لا يفضل السواد وقد اخي شعرا على بني العباس  
 ولا شك ان ضيا الدين ادعى هذا المعنا ولا حزن ابن التتار ويدي هو الذي فتح الباب  
 واوضح السبيل فسهل على ضيا الدين سلوكه وله في وصف السلوسين من جملة كتاب  
 يتضمن البشر اربعة الكفار وهو فسلبوا وعاضتهم الذما عن الالباس فظهر في صورة  
 عارون وهم زي كاس وما اسرع ما خيط لهم لباسا المحر عيرانه فحب عليهم ولم يزد  
 وبالمسوخ حتى ليس السلام شعرا والنصر الباقي على الدهر وهو شعرا ربحه السنان  
 الحارق لا الصغ الحارق ولم يبع عن لبيبه الارثما غابت البيض في الخل والهام  
 والقاع الطعن بين الف الخط واللام واول هذا الفصل ما خوذ من قول البحتري

سلبوا واسرفوا الدما عليهم محمرة فكانهم لم يسلبوا  
 وله رسالة يصف فيها الديار المصرية وهي طويلة ومن جملتها فصل في صفة سبلها وقت  
 زيادته وهو معابد يعزب لم افق لغيره على اسلوبه **وهو** وعذب رضائه  
 فضاها جانا الثقل واخر صفيحه فعلت انه قد قتل الحبل وهذا المعنا فاهية في  
 الحسن وله كل معنا ملح في الترتيل وكان يعارض القاضي الفاضل في رسايه فاذا  
 انشأ رساله انشأ مثلها وكانت بينهما مكاتبات ومجاوبات ولم يكن له في النظر  
 شي حسن وساد كرمه انهودجا **وهو**  
 ثلثة تعطي الفرج كاس وكوب وقطع ما ذبح الزق لها الا والفر دح  
 وحاسنه كثيره وقد حال الشرح وذكره ابو البركات ابن المستوفي في تاريخ اربل بالغ في  
 الشاعليه وقال في ردا ربل في شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة وستمائه وكانت  
 ولادته في الجزيرة العسرين من شعبان سنة ثمانين وخمس مائة وتوفي في احدى  
 الجما دين سنة سبع وثلاثين وستمائه بعد اذ وقد توجه اليها رسولان جهة صاحب  
 الموصل وقد تقدم ذكر اخويه مجد الدين ابي السعادات المبارك واولي الحسن علي  
 الملقب عز الدين وكانت الاخوه الثلاثة فضلا لجبار رؤسا لكل واحد منهم تصانيف  
 نافعهم رحمه الله تعالى **ابو الحسن** التتار شميل ابن خورشيد ابن  
 يزيد ابن كلثوم ابن عبده ابن هيب السكب الشاعر ابن عمرو ابن حليم ابن جبر ابن  
 خراي ابن مازن ابن مالك ابن عمرو ابن تميم التميمي المازني الهوي البصري كان عالما بشؤون  
 من العلم صدوقا ثقة صاحب عزيب وفقه وشعر ومعرفة بايام العرب ورواية  
 الحديث وهو من اصحاب الخليل بن احمد ذكره ابو عبيدة في كتاب مثالب اهل البصرة

شمس  
 شمس  
 شمس



فقال صاقت العيشة علي النضر ابن شميل بالبصرة فخرج يريد خراسان فتشيعه من اهل البصرة  
فخو من ثلثة الاف رجلا فيهم الاحدث والحوي ولغوي وعروضي واخباري فلما صار  
بالمرج جلس فقال يا اهل البصرة بع علي فرا فكمروا والله لو وجدت كل يوم كيلة باقلي  
ما فاز فكمروا قال فلم يكن فيهم من يتكلف ذلك وسار حتى وصل خراسان فاذا بها مالا  
عظيما وكانت اقامته ممر وقد سبق في اخبار القاضي عبد الوهاب المالح في تظهير هذه  
الحكاية لما خرج من بغداد وسمع النضر من هشام ابن عمرو واسمعيل بن ابي  
حالد وحيد الطويل وعبد الله بن عوف وهشام بن عثمان وغيرهم من التابعين  
وروي عنه يحيى بن معين وعلي بن المدني وكل من ادركه من ائمه عصره ورجال ينسابون  
غير ممره واقام بها زمانا وسمع منه اهلها وله مع المامون بن هرون الرشيد لما كان  
ممر وحكايات ونوادير لانه كان يحيا لسه فمرك ذلك ما حكاه الحريري في كتاب دره  
العواصم في اوهام الخواص في قوله ويقولون هو سداد من عوز فيلخص في فتح السنين  
والصواب كسرهما وقد جاني اخبار الخويعين ان النضر ابن شميل المازني استفاد بافاده  
هذا الحرف ثمانين الف درهم ومساو خبزه وذكر اسناد انتهى فيه الي محمد بن  
فاحم الا هواري قال حدثني النضر ابن شميل قال كنت اذ دخل علي المامون في سمره فدخلت  
ذات ليلة وعلي ثوب مرقوع فقال يا نضر ما هذا التقيف حتى تدخل علي امير المؤمنين  
في هذه الخلقان قلت يا امير المؤمنين يا شيخ ضعيف وخمر وشديد فابردت هذه  
الخلقان قال ولا لك متقشف ثم اجريبا الحديث فاجرا هو ذكر النساء فقال حدثنا  
هشيم عن محمد بن السعي عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اذا تزوج المرأة لديها وجا لها كان فيه سداد من عوز فانور

لع

بارك

بفتح السين قال فقلت صدق يا امير المؤمنين هشيم بن عوف ان ابي حنيفة عن الحسن بن  
علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل  
المرأة لديها وجا لها كان فيها سداد من عوز قال وكان المامون متحيا فاستوي جالسا  
وقال يا نضر كيف قلت سداد قلت لان السداد هاهنا الحسن قال وان تحني قلت انما الحسن  
هشيم وكان لجانته قبح امير المؤمنين لقطه قال وما الفرق بينهما قلت السداد بالفتح القصد  
في الدين والسيل والسداد بالكر البلغة وكما سددت به شيئا فهو سداد قال وتعرف  
العرب ذلك قلت نعم هذا العري **يقول**

اصاعوني واي فتا اصاعوا ليوم كريمة وسداد تغر  
فقال المامون فتح الله من لادب له والحق مليا وقال مالك يا نضر قلت ان ربه  
لي عمرو اصايبها واتمرها قال فلا يقيدك ما لامعها قلت اني ابي ذلك للحجاج  
قال فاخطا لقرطاس وانا لا اعلم ما يكتب ثم قال كيف تقول ذا امرت ان يترب قلت  
اترب قال فهو ما ذا قلت مترب قال فمن اليمين قلت لجنه قال فهو ما ذا قلت مطين  
قال هذه احسن من الاولي ثم قال يا غلام اتربه ولحنه ثم صلى بنا العشاء ثم قال لخدمه  
تبلغ معه الفضل بن سهل فخرجنا اليه فلما فزا الفضل الكتاب قال يا نضر امير المؤمنين  
قد امر لك بخمسين الف درهم فاكان السبب فاجبرته ولم اكنه فقال تحت امير المؤمنين  
فقلت كذا انما الحسن هشيم وكان لجانته قبح امير المؤمنين لقطه وقد تبع الفاظ الفقهاء  
ورواة الاثار فامر لي الفضل بن سهل الف درهم اخري واخذت ثمانين الف درهم  
خرفت استقيد متي والبيت الذي استشهد به هو لعبد الله ابن عمر بن عمرو ابن عثمان  
ابن عفان رضي الله عنهم الاموي العري الشاعرا المشهور وهي من جملة ابيات **وهي**



اصاعوني واي فتنا انما هو اليوم كربيعة وسداد نخبر  
وصبر عند معترك المنايا وقد شرعت استنها بصدري  
اخبرني الجامع كل يوم فيا لله مظهر وقسمي  
كأنني لم اكن فيهم وسيطاً ولم تكن نسبي في العمري  
عسا الملك المحيى من غناه سيفي فيعلم كيف شكرني  
فاجزي بالكرامة اهل ودي واجزي بالصغار اهل وري

وكان سبب عمله لهذه الايات ان محمد بن هشام ابن اسمعيل الحرزي خان هشام  
ابن عبد الملك لما كان والي مكة حبس العرجي المذكور لانه كان يشرب بامه  
جيلة وهي من بني الحرث بن كعب ولم يكن لك محبة اياها ولكن لينفع ولها  
المذكور فاقار في حبسه تسع سنين مات فيه بعد ان ضرب به بالسياط وشهره  
في الاسواق فعمل هذه الايات في السجن وقد خرجنا عن المقصود ونرجع الان الى  
نتم اخبار النضر ابن سميل فمن ذلك ما حكاه الحرزي في رقة العقو ص ايضا في اوائل  
الكتاب في قوله ويقولون للمريض مسح الله ما بك بالسين والصواب فيه مسح  
بالصاد فقال وتكلم عن النضر ابن سميل لما في انه مرض فدخل عليه قوم يعودونه  
فقال له رجل منهم يكتا ابا صالح مسح الله ما بك فقال لا نقل مسح بالسين ولكن  
قل مسح بالصاد اي اذنيه ورفقه اما سمعت **قول الاعشى**  
واذا ما الحضر فيها اريدت اقل الارياذ فيها ومسح  
فقال له الرجل ان السين قد تبدل من الصاد كما يقال الهراط والسرراط  
وسفر فقال له النضر فاذا انت ابو صالح ويئسه هذه النادرة ما علمت ان بعض

الادب

الادب اجوز بحضرة الوزير ابي الحسن بن الفرات ان يقام السين مقام الصاد في كل  
موضع فقال اللوز والقرانجات عدن دخلونها ومن صلح من ابايهم وان واجهر  
وذرياتهم ومن سلح فجل الرجل انقطع اشقي كلام الحرزي ذلك والذي ذكر  
ارباب اللغة في جواب ابدال الصاد من السين ان كل كلمة كان فيها سين وما بعدها  
احدا الحروف الاربعة وهي الطاء والحاء والعين والقاف فيجوز ابدال السين بالصاد  
فيقول في السراط الصراط وفي سخر سخر وفي مسجبه مصجبه وفي سيقل  
صيقل وفي قس على هذا كله ولم اري شي من كتب اللغة من ذكر هذا قد حكاه فيه خلافا  
سوي الجوهر في كتاب الصحاح في لفظه صنف فانه قال بما قالوا السدغ بالسين  
قال طرب محمد بن المستنير ان قوما من بني تميم يقال لهم يلعبون بقلوب السين صاد  
عند اربعة اعرف عند الماء والقاف والغين والحاء ولا يبالوا ان يبدلوا السين بامه  
ام رابعة بعد ان كان بعد السين يقولون سراط وصراط وسبطه وبسطه  
وسيقل وصيقل وسرقت وصرقت ومصعبه ومسجبه ومسدعه ومصد  
وسخر وسخر وسخر والسحب والسحب انتهى كلامه في هذا الفصل اخبار النضر  
كثيره والاختصار اولي وله تصانيف كثيرة فمن ذلك كتاب في الاجناس على  
مثال الغريب ثم كتاب في الصفات قال علي بن الكوفي الجزء الاول منه يحتوي  
على خلق الانسان في الجود والكرم وصفات النساء والجزء الثاني يحتوي  
على الاحياء والبيوت وصفة الجبال والشعاب والجزء الثالث يحتوي  
على الابواب فقط والجزء الرابع يحتوي على الغنم والخيول والسمسرة والقمير  
والليل والنهار والابلان والكلاب والابار والحياض والارضية والدلة



وصفة الخمر والجزء الخامس محتوي على النزع والخرم والعنب واسماء البقول  
والاشجار والرياح والسياب والامطار وله كتابا سلاح وكتاب خلق الفرس  
وكتاب الانوار وكتاب المعاني وكتاب غريب الحديث وكتاب الصادق  
وكتاب المدخل الي كتاب العين للخليل بن احمد وغير ذلك من المتصانيف توفي في سلخ ذي  
الحجة سنة اربع ومائتين وقيل في اولها وقيل ثلث ومائتين بمدينه مرو ومن يك في اسان  
وبها ولد وشابا بصرة فلذلك نسب اليها رحمه الله تعالى والنضر بفتح النون  
وسكون الصاد المعجمة وبعدها را وشميل بضم الشين وفتح الميم وسكون اليا  
المشاه من تحتها وبعدها لام وخرشه بفتح الخاء المعجمة والراء الشين المعجمة وما  
وطئتم بضم الكاف وسكون اللام وضم التاء المثلثة وعنده بفتح العين  
وسكون الباء وفتح الدال المهملة والسكبة بفتح السين المهملة وسكون الكاف وبعدها  
باموطة واما قيل له السكب لقوله برق يضئ خلال البيت اسكوب  
وحليمه بفتح الخاء المهملة وكسر اللام وسكون اليا المشاه من تحتها وقال ابن  
الجوزي في كتاب الالقاب في ترجمة السكب هو زهير بن عروة ابن جلهه والله  
اعلم بالصواب وجلهه بضم الجيم والها بفتحها لام ساعته وهو في الاصل  
اسم لجبا لوادي يقال له جلله وجلهه بفتح الجيم والها بغير مهم وبه سمي الرجل  
ونحجر بضم الخاء المهملة وبعدها جيم ساكنه ثم را وخرأعي بضم الخاء المعجمة وفتح  
الزاي وبعدها لاف عين مهملة مكسورة ثم ياستدده تشبيهه بالنسب والباقي  
معروف فلا حاجة الي ضبطه **ابو حنيفة** النعمان بن ثابت  
ابن ولها ابن ماه الامام الفقيه الكوفي يوليى يمين الله ابن ثعلبه وهو من هط حمرة

كتاب  
عنه  
ابو حنيفة  
ابو حنيفة

الزيات كان خزان ابيع الحر وجهه زولحا من اهل كابل وقيل من اهل بابل وقيل من  
اهل الانبار وقيل من اهل نسا وقيل من بومد وهو الذي يسته الرق فاعتق وولد  
ثابت علي الاسلام وقيل اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة انا اسمعيل بن حماد بن  
النعمان بن ثابت ابن النعمان بن المرزبان من ابناء فارس من الاخزار والله ما  
وقع عليارق قط ولد لجدتي سنة ثمانين وذهب ثابت الي علي بن ابي طالب  
رضي الله عنه وهو صغير فدعا له بالبركة فيه وفي ذريته وخن بزجوا الله  
تعالى قد استجاب ذلك لعلي فبنا والنعمان بن المرزبان ابونا ثابت هو الذي اهلا  
لعلي رضي الله عنه الفالودج في يوم مهران فقال مهرانا كل يوم هكذا  
قال الخطيب في تاريخه والله اعلم وادرك ابو حنيفة اربعة من الصحابة رضي  
الله عنهم وهما ابن مالك وعبدالله بن ابي وقابا الطوفه وسهل بن سعد  
الشاعدي بالمدينة وابو الفضل عمر بن ائله محمده ولم يلق احدا منهم ولا  
اخذ عنه واصحابه يقولون لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم ولم يثبت ذلك  
عند اهل الثقل وذكر الخطيب في تاريخه بعد اذ انه راي اسرا بن ملك رضي الله  
عنه واخذ الفقه عن حماد بن سليمان فسمع عطا بن ابي رباح وابا اسحق السبيعي  
ومحارب وابن ثار والهيثم بن جبيب الصراف ومحمد بن المنصور وناقيا  
مولي عبدالله بن عمر رضي الله عنهم وهشام بن عروة وسماك بن حرب  
وروي عنه عبدالله بن المبارك ووكيع بن الجراح والقاضي ابو يوسف  
ومحمد بن الحسن السيباني وغيرهم وكان عالما عاملا زاهدا غابدا ورعا تقيا  
كثيرا لخير نوع دأبم التصرع الي الله تعالى ونقله ابو جعفر المنصور من الخوفه



الي بعد اذ اراده علي ان يوايه القضا فابا خلف عليه ليفعل خلفا با خيفة لا يفعل فقال  
الربيع ابن يونس الحاجب الامير المؤمنين خلف فقال ابو خيفة امير المؤمنين علي كفاية  
امانه ادرمي علي كفاية اماني واي ان يلي فامر به الي الحبس في الوقت والعوام يذم  
انه تولى عدد اللزايما ليختر يد لك عن عييه ولم يصح هذا من جهة النقل وقال الربيع رايت  
المصويين في ابي خيفة في امر القضا وهو يقول اتوا الله ولا ترعا في اماتك الامنيات  
الله والله ما انا ما مون الرضا فكيف اكون ما مون الغضب ولو ائجه الحكم عليكم  
تهددني وتغترقي في الفرات او تلي الحكم لا خرت ان اغرق في الفرات ولك اشية  
تحتاجون الي من يكرمهم لك ولا اصلح لذلك فقال له كذبت استصلح فقال فحكمت  
لي علي نفسك كيف فعل لك ان تولي قاضيا علي اماتك وهو صواب وحكي الخبيثا ايضا  
في بعض الروايات ان المصويين ما مد يته ونزل بها نزل المهدي في الجانب الشرقي  
وبنا مسجد الرضا فذارس الي ابي خيفة فجي به فعرض عليه قضا الرضا فة فابا فقال  
ا لم تفعل ضررتك بالشيء قال وتفعل قال نعم فتعدل في القضا يومين فلم ياتيه  
في اليوم الثالث انا رجلا صما ومعه اخر فقال للصغار مع هذا رجلا  
واربعة دنانير ثم ثور صفر فقال ابو خيفة اتوا الله وانظروا فيما يقول الصغار قال  
ليس له علي شيء فقال ابو خيفة للصغار ما تقول فقال استخلفه لي فقال ابو خيفة للرجل  
قل والله الذي لا اله الا هو فجعل يقول فلما راه ابو خيفة معزما علي ان يخلط قطع عليه  
وصرب يده الي كفه فخلصة واخرج درهمين ثقيلين وقال للصغار هذا الدرهم  
عوض باقي من ثورك فنظر الصغار اليهما وقال نعم فاخذ الدرهمين فلما كان يومين  
اشكيا ابو خيفة ففرضه ايام ثمرات وكان نريدا بن عمر ابن هبيرة امير

اراذ ان بان علي القضا بالخوفة ايام مروان بن محمد اخر ملوك بني امية فابا عليه فصره  
مايه سوط وعشرة اسوا كل يوم عشرة اسوا وهو علي الاسماع فلما راى ذلك  
خفي سبيله وكان احمد بن حنبل اذا ذكر ذلك بكاء وترجرجا في خيفه رضي الله عنها وذلك  
بعد ان ضرب احمد بن حنبل علي القوا فخلق القرآن وقال اسمعيل بن محمد ابن ابي خيفة  
مررت مع ابي الحسن فبكاء فقلت يا ابي ما يبكيك فقال يا ابي هذا الموضع ضرب  
ابن هبيرة ابي عشرة ايام في كل يوم عشرة اسوا علي ان يلي القضا فلم يفعل والحاشه  
بضم الكاف موضع بالخوفة وكان ابو خيفة حسن الوجه حسن الخلق شديد الضر  
حسن المواقاة لاجوانه وكان ربه من الرجال فيل كان لحوالا علوه ثمرة احسن الناس  
منطقا واحلاهم نعمة وذكر الخبيث في تاريخه ان ابا خيفة راى في المنام كانه ينش  
قور رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث من سال محمد بن سيرين فقال ان سيرين صاحب هذه الدنيا  
يشو ولما لم يسبقه اليه احد قبله وقال الشافعي رضي الله عنه قيل لما لك هل رايت  
ابا خيفة قال نعم رايت رجلا لو كنت في هذه السارية ان يجعلها ذهبا لاقام الخبيث  
وروي جرملة ابن يحيى عن الشافعي انه قال الناس عيال علي هؤلاء الخمسة من اردن وشرقي  
الفقه فهو عيال علي ابي خيفة كان ابو خيفة ممزوقا الفقه ومن اراد ان يعرجي  
الشعر فهو عيال علي زهير ابن ابي سلمي ومن اراد ان يتعرج في المعاري فهو عيال علي محمد  
ابن اسحق ومن اراد ان يتعرج في الخو فهو عيال علي الكسائي ومن اراد ان يتعرج في  
التفسير فهو عيال علي مقاتل ابن سليمان هكذا نقله الخبيث في تاريخه وقال يحيى ابن معين  
سأله انا عندي قراه حمزة والفقه ابي خيفة علي هذا ادركت الناس وقال جعفر ابن  
الوقت علي ابي خيفة خمس سنين لما رايت طول صمتا منه فاذا سئل عن الفقه تبع وما الى الوادي



وسمعت له دويًا وجهاً بالكلام وكان أمامًا في القياس قال علي بن عامر دخلت على أبي  
خليفة وعنده حجام يا خلد شعرة فقال للحجام تتبع مواضع اليأس لا ترد قال لم قال إنه  
يكثر قال تتبع مواضع السواد لعله يكثر فحكيت لشريك هذه الحكاية فصحك وقال لو  
ترك أبا خليفة قياسه لتركه مع الحجام وقال عبد الله بن جاحك لا يخفى جازًا بالخوفه  
اسكانا يعمل بهاره أجمع حتى إذا جئت الليل رجعت إلى منزله وقد حمل الحمار فحيتاه وسمكة فيشويها  
ثم لا يزال يصرخي إذا ذاب الشراب فيه غرد بصوت وهو يقول  
اصنعوني واني فتنا اصنعوا اليوم كريمة وسداد تغر  
فلما زال الشرب وبرد هذا البيت حتى يأخذه النوم وكان أبو خليفة يسمع حليته كل ليلة  
وكان أبو خليفة يصلي الليل كله ففعل أبو خليفة صوته فساكنة فقل اخذه العسس  
منذ لم يأت هو محبوس وصلى أبو خليفة صلاة الفجر وركب بغلته واستاذن علي الأمير  
فقال الأمير يا نواله وأقبلوا به راكبًا ولا تدعوه ينزل حتى يكمل البسالة ففعل ولم ينزل  
الأمير يوسع له من محله وقال ما حاجتك قال لي جازا سكاذا اخذه العسس منذ ليال  
يا أم الأمير بحليته قال نعم وكل من أخذ تلك الليلة إلى يومنا هذا فامر بحليتهما جميعين  
وركب أبو خليفة والاسكان مشي في راه فلما نزل أبو خليفة مضى إليه وقال يا فتى  
اضعناك فقال لا بل حفظت وريت جذاك الله خيرًا عن جرمة الجوار ورياية الحق  
وثابا لرجل لم يعد لي ما كان له وقال ابن المبارك رأت أبا خليفة في طريق مكة وهو  
له فصل بين فاستهوا أن يأكلوه فحل فلم يجدوا شيئا يصون فيه الحل ففهموا فزابت  
أبا خيفة وقد حفر في الرمل حفرة وسب عليها السفرة وسحب عليها الخبز في ذلك الموضع  
فاكلوا الشوا بالحل فقالوا لحسن عملك فقال علي بن عامر يا شرفان هذا شيئا الهمة

فصل من اسه عليه السلام وقال أبو يوسف دعى أبو جعفر المنصور أبا خليفة فقال ليبيح حاجب  
المنصور يا أمير المؤمنين هذا أبو خليفة يخالف جدك كان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما  
يقول داخل على النبي في استنابا بعد ذلك يوم أو يومين جاز الاستنابا وقال أبو خليفة  
لا يجوز الاستنابا المتصلا باليمن فقال أبو خليفة يا أمير المؤمنين إن الربيع برعمان ليس لك  
في رقاب جندك سبعة قال وكيف قال يخفون لك ثم يرجعون إلى منازلهم فيستنون  
تقبل أياهم قال فصحك المنصور وقال يا ربيع لا تعرضن لأبي خليفة فلما خرج أبو خليفة  
قال له الربيع اردت أن تشبه بدي قال لا وأجندك اردت أن تشبه بدي فخلصك وخلعت  
نفسه وكان أبو العباس الطوسي سبي الرازي أبو خليفة وكان أبو خليفة يعرف ذلك  
فدخل أبو خليفة على المنصور فذكر الناس فقال الطوسي اليوم أقتل أبا خليفة فاقبل عليه  
فقال يا أبا خليفة ان أمير المؤمنين يدعوا الرجل فيأمره بضرب عنق الرجل لا يدري ما هو  
فيسعه ان يضرب عنقه فقال يا أبا العباس أمير المؤمنين يا مربي الحق أم بالباطل قال  
بالحق قال ان هذا الحق حيث كان ولا تسأل عنه ثم قال أبو خليفة لمن كان بالقرب منه  
ان هذا اراد ان يوثقي فربطه له وقال نزيان الحيت كان أبو خليفة شديد  
الحوت من الله تعالى فقرا بيا علي ابن الحسن المؤذن ليلة في العشاء الاخرة سورة اذا  
رزلت وأبو خليفة خلفه فلما قصا الصلوة وخرج الناس نظرت إلى أبو خليفة وهو  
جالس تفكر ويتفكر فقالت اقوم لا يشتغل قلبه في فلما خرجت تركت القنديل ولم يبق  
فيه الا زيت قليل فحيت وقد طلع الفجر وهو قائم وقد أخذ الحية نفسه وهو يقول  
يا من تجزى مثقال ذرة خيرا خيرا ويا من تجزى مثقال ذرة شرا شرا الجوارح انما عندك من  
النار وما يقرب منها من اسروا دخله في سعة رحمتك قال فاذت وإذا القنديل بزمهر



وهو قائم فلما دخلت قال لي زيد بن ثابت قد أدت صلاة العداة قال اكرمه  
علي ما ريت وركع ركعتين وجلس حتى اقيمت الصلوة وصلي معنا العداة على وضوء  
الليل وقال اسد بن عمر وصلي ابو حنيفة فيما حفظ عليه صلوة الفجر بوضوء  
العشاء أربعين سنة وكان عامة الليل يقرأ جميع القرآن في ركعة واحدة وكان يسمع بكاه  
في الليل حتى يرحمه جيرانه وحفظ عليه انه ختم القرآن في الموضع الذي توفي فيه سبعة آلاف  
مرة وقال اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة عن ابيه قال لما مات ابي لنا الحسن ابن  
عمارة ان تولى غسله ففعل فلما غسله قال حمك الله وغفر لك لم تقصر منذ ثلاثين  
سنة ولم توشك بمسك في الليل منذ أربعين سنة وقد ائتمت من بعدك وفتحت القرا  
ومناقته وقضائه كثيره وقد ذكر الخطيب في تاريخه منها شيئا كثيرا ثم اعقب  
ذلك بذكر ما كان الالميق تركه والاضراب عنه فمثل هذا الامام لا يشك في دينه ولا  
في ورعه وحفظه ولم يكن يعاب بشي سوي قلة العريضة فمن ذلك ما روي ان ابا عمرو  
ابن العلاء الملقب بالخيول لم يلقه ذكره ساله عن القتل المتعمد هل يوجب القودام لا فقال لا  
كما هو قاعدة مذهبه خلافا للامام الشافعي رضي الله عنهما فقال له ابو عمرو لو قتلت  
شجرة الخبيث فقتل لو قتلتها بايقين يعني الجبل الملقب على مكة حرسها الله تعالى وقد  
اعند رواعن ابي حنيفة بانه قال ذلك على لغة من يقول ان الكلمات الست المعربة بالحرف  
وهي ابوه واخوه وحجوه وهنوه وفوه ودومال ان اعراها يكون في الاحوال  
الثلث بالالف واشد واعلي ذلك ان اباها واباها قد بلغا في المجد غاياتها  
وهذا وان كان خروجا عن المقصود لكن الكلام ارتبط ببعضه ببعض فانتشر وكما  
ولادة ابي حنيفة سنة ثمانين للهجرة وقيل سنة احدى وستين والاولى صحيح وتوفي في رجب وقيل

في شعبان سنة خمس وعشرين وما يده وقيل لاحد عشر ليلة خلت من جمادى الاولى من السنة وقيل  
سنة احدى وخمسين وقيل ثلث وخمسين والاولى صحيح وكانت وفاته ببغداد في البصرة ليلى  
القضا فلم يفعل في هذا هو الصحيح وقيل لزم في التجرن وقيل انه توفي في اليوم الذي ولد  
فيه الشافعي رضي الله عنهما ودفن بمقبرة الخيزران في قبره هناك مشهور بزار ورواهما  
بضم الزاي وسكون الواو وفتح الهمزة المهمله وبعدها الف مقصورة وهو اسم بجلي  
وكأن يفتح الكاف وضم الهمزة بعدهم لا لك وبعدها لام وهي تاجه معروفة من  
بلاد الهند ينسب اليها جماعة من العلماء وغيرهم واما بابل الانبار فمما معروفة وان فلا  
حاجة الى الكلام عليهما **ابو حنيفة** الشجعي ابن ابي عبد الله محمد  
ابن منصور بن احمد بن جثون اخو الامامة الفضل المشار اليهم وذكره الامير المختار المصفي  
في تاريخه فقال كان من العلماء والفقهاء والنسابة الذين علموا ما لم يدع عليه وله عدة تصانيف  
منها كتاب اختلاف اصول المذاهب وغيره استعان به في هذا الموضع  
وكان ما لي المذهب ثم انتقل الى مذهب الامامية وصنف كتاب ابتداء الدعوة للعباد  
وكتاب الاخبار في الفقه وكتاب الاختصار في الفقه ايضا وقال ابن وكاف في  
كتاب اخبار مصنف في ترجمة ابي الحسن علي بن النعمان المذكور ما ماله وكان ابو  
النعمان ابن محمد القاضي في غاية الفضل من اهل القرآن والعلم بمعانيه وعلماء بوجوه  
الفقه وعلم اختلاف الفقهاء واللغة والسعر الفل والمعرفة بايام الناس مع عقل  
رائض والف لاهل البيت من الكتاب لان اوراق باحسن تاليف والجمع وعمل  
في المناقب والمثالب كتابا حسنا وله ردود على الجاهل القليل رد على ابي حنيفة وعلي  
لن والشافعي وعلي ابن سريج وكتاب اختلاف الفقهاء ينصرف فيه لاهل البيت رضي الله

عن ابي حنيفة  
عن ابي حنيفة  
عن ابي حنيفة  
عن ابي حنيفة



وله القصيدة الفقهية ثقتها بالمتنبه وكان ابو خنيفة المذكور له زما صاحب المعزاني ثم  
معلاب المنصور الملقم ذكره ولما وصل من افريقية الى الديار المصرية كان معه ولم تكل مدته  
ومات في مستهل رجب سنة ثلث وستين وثلثمائة بمصر وصلي عليه المعز وذكر ابن زولاق  
في تاريخه بعد ذكره وفاة المعز وذكر اولاده وقضاة المعز فقال قاضيه الموصل معه من  
المغرب ابو خنيفة النعمان بن محمد الداعي ولما وصل الى مصر وجد جوهر فلا يستعمل على القضاء  
ابا الحارث الدهلي البغدادي فافره واستعمله ابن زولاق وكان والده ابو عبد الله محمد قد  
عمر ونحى اخبارا كثيرة بقيسة حنظليها وعمره اربع سنين وتوفي في رجب سنة احدى  
وخمسين وثلثمائة وصلي عليه ولده ابو خنيفة المذكور ودفن في باب سلم وهو احد ابواب  
القيروان وكان عمره ما بين اربع سنين وكان ابو خنيفة المذكور اولاد اخبارا سوريات  
فمنهم ابو الحسن علي بن النعمان اشرك المعز المذكور بينه وبين ابي طاهر محمد بن احمد بن  
عبد الله بن نصر بن بختيار بن صالح ابن سامك الدهلي قاضي مصر في الحكم ولم ير الا مشركين  
فيه الى ان توفي المعز وقام ولده العزيز ترار وقد تقدم ذكره ايضا فرد الى القاضي ابو  
الحسن المذكور امر الجامعين ودار الضرب وهما على الاستواك في المحضر واستمر على  
ذلك الى ان لحقت القاضي ابا الطاهر المذكور طوبه عطلت شقه ومنعته من الحركة  
والسعي الا محمولا فركب العزيز المذكور الى الجزيرة التي بين مصر والجزيرة في مستهل  
صفر سنة ست وستين وثلثمائة فحل ابو الطاهر اليه فلقية والشهود معه عند باب الصائغ  
فراهم خيلا وسأله استعملك ولده ابي العلا بسبب ما تجده من الضعف فكل عن العزيز  
انه قال ما بقي الا ان يقدروه ثم قلده العزيزنا لك هذا اليوم القاضي ابا الحسن علي بن  
النعمان المذكور القضاء مستقلا فركب الى جامع القاهرة وقري سجله ثم عاد الى الجامع الذي

رحمه الله تعالى واقامت مصر بغير قاضٍ من طهر فيها ثمانية عشر يوما لان ابا عبد الله كان  
مرضا فخرقت عنه المرض فركب من وقته الى معسكر العزيز في يوم الخميس لثان يقين من  
رجب ثم عاد من عنده الى الجامع العتيق بمصر في يوم الجمعة وقد قلده العزيز القضاء  
وخلع عليه وقلده سيفا فخر يقدر على النزول في الجامع لضعفه من علته فسار الى  
داره وترك ولده وجماعة من اهل بيته الى الجامع العتيق بمصر وقري سجله بعد صلاة  
الجمعة وكان مثل سجل اخيه ابا الحسن في جميع ولاياته وفي ذي القعدة سنة اربع  
وسبعين وثلثمائة استعمل ولده ابا القسم عبد العزيز على القضاء باسكندرية بامر  
العزيز وخلع عليه العزيز وفي يوم الجمعة مستهل حدي الاول سنة خمس وسبعين  
عقد القاضي محمد بن النعمان المذكور نكاح ولده عبد العزيز المذكور على ابنة القاييد  
ابي الحسن جوهر الملقم ذكره في حرف الحيم وكان العقد في مجلس العزيز ولم يحضره الا  
خواصه وكان الصداق ثلثة آلاف دينار والكتاب ثوبين ممتا وكان المعزابو  
تم معدا بوالعزيز قد تقدم وهو بالمغرب الى القاضي ابو خنيفة المذكور في اول التوجه  
بعل الصطراب فقه وان يجلس مع الصايغ اخذ تقائه فاجلس ابو خنيفة ولده محمد  
المذكور فلما فرغ الاصطراب حمله ابو خنيفة الى المعز فقال له من اجلس معي وال  
ولدي محمد فقال هو قاضي مصر فكان نعمه قال ان المعز كانت تخلد نفسه ابدا باخذ  
مصر فلما تخط هذا الكلام وافقته السعادة مع المقادير وقال القاضي محمد  
كان المعز اذا راني وانا صبي بالمغرب يقول لولده العزيز هذا قاضيك وكان محمد جدي  
المعروف بالاحكام مفننا في علوم كثيرة حسن الادب والدراية بالاجار والسفر  
وايام الناس ولا تشعروا من ذلك قوله



يا مشبه الدر بدر السبع وخمسة واثنتين  
ويا كامل الحسن في نعمة شملت نوادي واسهرت عيني  
فهل لي من مطمع ارجيه والا انصرفت خفي حنين  
ويشت في ثامت في هواك ويهجم لي حلت صفرا ليدين  
فاما مننت واما قتلت فاننا لقد ربي على الحالتين

**وكتب** الي عبد الله ابن الحسن الجعفي السمرقندي

تعاذلت القضاء علة فانما ابو عبد الله فلا عد  
وحيد في نضا يله عزيت خلبي في مفاخره  
تالو بهجة ومضا اعترا ما كما يتالو السيف  
فيضي والسداد له حليف ويعطي العام له  
لو اخبرت قضايه لقا لواء يوليه عليها حبر  
اذا رقا المناير فهو قشر وان حضرا المشاهد

**وكتب** اليه القاضي ابو عبد الله محمد المذكور

فرانا من قريضك ما يروق بداع حاكها طبع ر  
كان سطوره ابرار وضائيق تصوع بينها مسك  
اذا ما اشدت ارجيت ولجأت مكارنا بها حتى الهو  
وانا تايقول ليك فالعلم وانت الي زيارتنا  
فواصلنا بها في كل يوم فانت بكل مكرمة حقيق

ودال ابن ولا في اخبار قضاء مصر ولم تشهد مصر لقاض من القضاء من ليا

ما شاهدناه لمحمد ابن النعمان ولا بلغنا ذلك عن قاضنا لعراق ووافق ذلك استحقاقا لما  
فيه من العلم والعبادة والحق والقامة الحق والهيبة وفي المحرم سنة ثلث وثمانين  
وثلاثمائة استخلف ولده ابا القاسم عبد العزيز المذكور في الاحكام بالقاهرة وبصرى  
الدوام بعلان كان ينظر فيها يوم الاثنين والخميس لا غير فصار يسمع الينبات ويحكم ويسجل  
وكان خلفه اولاد ولداخيه وهو ابو عبد الله الحسين بن علي بن النعمان فصره لعشر خلون  
من جمادى الاولى سنة سبع وسبعين واستخلف ولده ابو القاسم المذكور في الاثنين والخميس  
خاصه وارتفعت رتبة القاضي محمد عند العزيز حتى اصعده معه الي المنبر يوم عيد  
الحرسه خمس وثمانين لما توفي العزيز في التاريخ المذكور في ترجمته توفي غسله  
القاضي محمد المذكور وقام بالامر من بعده ولده الحاكم المقدم ذكره والقاضي محمد  
علي شغاله وزادت منزلته عنده ورضه وبسط يده ولما حصلت له المنزلة والاخته  
من الدوله كثرت علمه ولازمه المنقرض والقولنج فكان اكلوا وقاته عليه والامنا  
ابو الفتوح برحون المقدم ذكره علي جلاله قدره وعظم شأنه يعود كل وقت ثم زادت  
عنه وبقي ليلة الثلاثاء بعد العشاء الاخرة رابع صفر سنة سبع وثمانين وثلاثمائة  
وركب الحاكم الي داره بالقاهرة وصلي عليه فيها ووقف علي دفنه ثم انصرف الي  
بصره وكانت ولادته يوم الاحد لثلاث خلون من صفر سنة اربعين وثلاثمائة بالمغرب  
وهو الحاكم داره بعض اصحابه فبقل القاضي محمد الي داره عصر يوم الاربعاء السبع خلون  
من شهر رمضان من السنة ثم نقل عشيبة الجوهرة لعشر خلون من شهر رمضان المذكور الي مقبرة  
اخيه وابيه بالقاهرة رحمه الله تعالى ولما مات ابو عبد الله المذكور اقامت مصر  
احضار كثير من شهر ثم قل الحاكم صاحب مصر لقضا ابا عبد الله الحسين بن علي ابن



النعمان الذي كان نبوت عن عمته ابو عبد الله محمد المذكور وصرفه واستخلف ولده ابو  
 القاسم عبد العزيز وقد تقدم ذكر ذلك في هذه الترجمة وكانت ولاية الحسين المذكور  
 است خلون من شهر ربيع الاول سنة تسع وثمانين وثلثمائة واستمر في الحكم الى يوم الخميس  
 سادس عشر شهر رمضان سنة اربع وتسعين فصرف با بن عمه ابا القاسم عبد العزيز بن محمد  
 المقدم ذكره ثم ضربت عنق الحسين بن علي يوم الاحد سادس المحرم سنة خمس وتسعين في  
 حجرته واحرقت جثته وذلك بامر الحاكم لقصه بطول شرهها واستقل ابو القاسم  
 في الاحكام وضع اليه الحاكم النخعي في المظالم ولم يجتمعوا قبله لاحد من اهله وعلت  
 رتبته عند الحاكم واصعدته معه على المنبر يوم عيد الفطر بعد فايدا لقواد وكذا في  
 عيد النحر وصلب في الاحكام وتشدد على من عازاه من رؤساء الدولة ورسم على جماعته  
 ممن وجب عليه حقوق امتنع من الخروج منه ولم يزل قاصبا في جميع ما قوضه اليه الحاكم  
 الى ان صرفه عن ذلك جميعه يوم الجمعة سادس عشر رجب سنة ثمان وتسعين وثلثمائة  
 وقوض الحكم الى الحسين مالك ابن سعيد بن مالك الفارقي واخرجه من اهل بيت النعمان  
 ثم از الحاكم امر الاتراك بقتل القاضي ابو القاسم عبد العزيز المذكور والقائد ابو عبد الله  
 الحسين بن جوهر واي على اسبيل اخي القائد فضل بن صالح وقتلوه هروبا بالسجون  
 في ساعة واحدة لامر بطول شره وذلك يوم الجمعة الثاني والعشرين من جمادي  
 الاخره سنة احدى واربع مائة رجمهم الله تعالى وكانت ولادة ابي القاسم المذكور  
 يوم الاثنين مستهل شهر ربيع الاول سنة اربع وخمسين وثلثمائة **السيدة**  
**نقيسه** ابنة ابي محمد الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله  
 عنهم دخلت مصر مع زوجها السحق بن جعفر الصادق رضي الله عنه وقيل بل دخلت

١٤  
 كتاب  
 اذاما  
 وانا  
 فواصل  
 وقال ابن

مع ابيها الحسين فان قبره بمصر احسنه غير مشهور وانه كان الباعلي المدينة من قبل  
 ابي جعفر المنصور اقام بالولاية مدة خمس سنين ثم غضب عليه فعزله واستصفا محل  
 شيعة وجلسه بعد اذ قهر بنو الجوسا حتى مات المنصور وولي المهدي فاخرجه  
 من حبسه ورد عليه كل شيء ذهب له ولم يزل معه فلما حج المهدي كان في جلسته فلما  
 انتهى الى الحاجز مات هناك وذلك في سنة ثمان وتسعين ومائة وهو ابن خمس وثمانين  
 سنة وصلي عليه علي ابن المهدي في الحاجز على خمسة اميال من المدينة وقيل انه توفي  
 ببغداد ودفن بمقبرة الخيزران والصحيح انه مات بالحاجز كذلك قاله الخطيب في  
 تاريخه والله اعلم بالصواب وكانت نقيسه من النساء الصالحات التقيات وبرويان  
 الامام الشافعي رضي الله عنه لما دخل مصر في التاريخ المذكور في ترجمته فصر اليها  
 وسمع عليها الحديث وكان للمصريين فيها اعتقاد عظيم وهو الى الان باق كما كان  
 ولما توفي الشافعي رضي الله عنه دخلت جنازة اليها وصلت عليه في دارها وكانت  
 موضع مشهدها اليوم ولم تزل الي ان توفيت في شهر رمضان سنة ثمان وتسعين وثلثمائة  
 ماتت عزم زوجها المؤمن السحق بن جعفر الصادق وكي حمله الى المدينة ليدفنها  
 هناك فسأله المصريون بقاها عندهم فدفنت في الموضع المعروف بها اليوم بين  
 القاهرة ومصر عند المشاهد وهذا الموضع كان يعرف يوم ذاك بدرب السباع  
 فخرها لدرب ولم يتبق هناك سوى المشهد وقبرها معروف باجانب الدار عنده  
 رضي الله عنها **ابو حنيفة** واصل ابن علي المعزلي المعروف بالعزال مولى بني ضبة  
 وقيل مولى بني مخزوم كان احدا لامة البلغا المتكلمين في علوم الكلام وغيره وكان

كتاب  
 اذاما  
 وانا  
 فواصل  
 وقال ابن



يلتج بالرا فيجعلها غنيا قال ابو العباس المبرور في حقه في كتاب الكامل وكان اصل ابن  
عليها احد الاعاجيب وذلك انه كان النخ في الشعبة في الرا وكان يخلص كلامه من الرا  
ولا يفسد لذلك ولا يفسد لذلك لاقتداره علي الكلام وسهولة الفاظه في ذلك يقول  
شاعر من المعتزلة وهو ابو عمرو والجبني مدحه باحاله الخشب واجتبا به الراعي كثرة  
تردد هاية الكلام حتى كانتا ليست فيه

عليه بالبدال الحزوف وقام مع لكل خطيب يغلب الحق باله **وقال الخ**  
ويجعل البرحماني يضرفه وخالف الراعي احوال للشعر  
ولم يطق مطرا والقول بعجلة فعاد بالغيث اشفاقا من المطر

ومما حكى عنه وذكر بشار ابن برد فقال ما لهذا الاعمي المكنيا باي معادن  
يقتله اما والله لو كان الغيلة خلق من اخلاق العالمة لبعثت اليه من سم يبطئه  
علي مضجعه لولا يكون الاسد وسيا وعقيليا فقال هذا الاعمي ولم يقل بشار ولا  
ابن برد ولا الصيرور قال من اخلاق العالمة ولم يقل المعيرة ولا المنصوريه وقال  
لمبعثت ولم يقل لا رسل وقال علي مضجعه ولم يقل مرثده ولا فزاشه وقال سم ولم يقل  
يقرر وذكرني عقيل لان سارا كان يتوالي اليهم وذكرني سدوس لانه كان ياراه  
فيهم وذكر السمعاني في كتابه انساب في ترجمة المعتزلي ان اصل ابن عليا كان يجلس  
الي الحسن البصري رضي الله عنه فلما اظهر الاختلاف وقالت الخواص تكفير مرتجي  
الكباير وقالت الجماعة بانهم مومنون واخيه قوا بالكباير فخرج واصل ابن عليا من  
الفرقين وقال الفاسق من هذه الامم لا مؤمن ولا كافر منزله بين منزلتين فطردوه  
الحسن عن مجلسه فاعتزل عنه وجلس اليه عمرو ابن عبيد قبيلا لها ولا تبا عا معا

١٠  
ف  
خرا  
كا  
اذاه  
وانا  
نواصدا  
وقال ابن

وقال حلت في ترجمة عمرو ابن عبيد علي هذا الموضع في تبيين الاعتدال في معانيه  
الاسم وكان اصل ابن علي المذكور يضرب بالمثل في اسفا له حروفه والرا من كلامه  
واستعمل ذلك الشعرا في اشعارهم كثيرا فمن ذلك قول ابن محمد الحارثي من جملة قصيدة  
طنت له موبله مدح بها الصاحب ابو القيس اسمعيل ابن عتاد المقدم ذكره **وهي**

نعم تجنب لايوم العجا كما تجنب ابن عليا لفظة الرا  
**وقال** اخري محبوب له **الشع**

اعدلثة لوان واصل خاضرا ليسعها ما اسقط الرا واصل **وقال الخ**  
اجعلت وصلي الرا لم تنطق بها وقطعتني حتى كانك واصل  
له درة ما احسن قوله وقطعتني حتى كانك واصل  
فلا تجعلني مثل هزرة واصل فلقني حرفا ولا را واصل

**وقال الخ**  
وقال ابو عمرو يوسف بن هريرة الكندي الاندلسي القزطي الرمادي الشاعر المشهور  
الا انه لم يتعرض الي ذكر واصل وقائه سنة ثلث واربع مائة رحمه الله تعالى  
لا الرا تطمع في الوصال انا الهجر ومحننا فحن سوا  
فاذا خلوت كتبها في راحتي وقعدت منتجيا انا والرا

وهذا الباب شمس فلا حاجة الي الاطالة فيه ويكفي منه هذا الامودج وقد عمل الناس  
في اللثة التي هي بدال الناس ليس شعرا كثيرا من ذلك ما يعزى الي ابني نواس ولم  
اجدها في ديوانه واسه اعلم ان تكون في رواية علي بن حمزة الاصبهاني فانها اكبر  
الروايات ولم اكشف هذه الايات منها وهي ايات حلوه **طريقه**  
وشادن سالت عن اسمه فقال اني مرداث



بأن يعاليني سخاميه وقال لي قد جمع الناس  
أما ترى حشاكا لينداز فيها النثرين والاش  
فعدت من لثغته الثغافقلت ابن الحاش والكاش  
ولو شرعت في ذكر ما قبل في هذا النمط لخال الشرح ولم اجدي لثغة الرا الا قليلا

### من القول

أما وبياض الثغر من اجبه ونقطة خا الحدي في عطفة الصدغ  
لقد فتحت لثغة موصليته رمتني في تيار بحر هو اللشخ  
ومستجير الالفاء عقر صدغه مسلحة دون الانام علي لشخ  
بكا داصم الضم عند حديثها في اللثغة الغنا من لفظه يصحجي  
يقول قد قبلت واخبر ثغره وكان الذي اموي نلت الذي ابجي  
وقد قصت كاس الحيا والمهت علي خده من لونها احسن الصبح  
تعقو فغشت الخنوع من كعب عيني بزيك عند الشعب سكا علي سخي  
ولقد اجاد هذا الشاعر وجمع في الاخير رات كثيرة وابدا لها بالعين والخبر اري  
المقدم ذكره في غلام يلتمع بالراء ايضا لكنه لم يستعمل اللثغة الا في اخرا بيت **الخير**  
وشاذن بالصرخ واللثغة وانما شرطي في اللثغ  
ما شبه الزبور في خصره حتي حكي العقر في الصدغ  
في فيه دريا ولثغ واختر قلبي شدة اللشخ  
ان قلت في صمي له ابن هو تقديمك روي قال لا اذ غي  
وقد تسلسل الكلام وخرجنا عن المقصود من اخبار واصل ابن علي وكان طويل المتو

ا  
و  
قرا  
كا  
اذا  
وانا  
نوا  
والابن

جدا  
حيث كان معاب به وفيه يقول شار ابن بر الشاعر المعروف المقدم **ذكره**  
ما داميت بقرال له عنق كحقق الدوان ولا وان مثلا  
عنق الزرافة ما بالي وبيا الحمر تكفرون رجالا لثقروا رجلا  
وكانت بينهما منافات والحقاه وقد تقدم كلام واصل في حق شار وقال الميردي  
كتاب الكامل الرضا واصل ابن الحاش ولا كتبه كان يقب بذلك لانه كان يحرم  
العز ابن ليجر في المعنفات من النساء فيجعل صدقه لمن وكان طويل العنق ويروي  
عن عمرو ابن عبيدانه نظرا له من قبل ان يكلمه فقال لا يصلح هذا ما دام عليه هذا العنق  
وله من الصانيف كتاب صناعات المرحية كتاب غلبته التي اخرج منها  
الروا كتاب معاني القرآن كتاب الخطب في التوحيد والعدل كتاب ما عبرا  
بينه وبين عمرو ابن عبيد كتاب السيل الى معرفة الحق كتاب في الدعوة  
كتاب طبقات اهل العلم والجهل وغير ذلك واخباره كثيرة وكانت ولادته سنة  
ثمانين للهجرة بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي سنة احدى وثلاثين ومائة  
رحمه الله تعالى **ابو يزيد** وثمة ابن موسي بن لفرات الوشا القاري  
الفسوي وكان قد خرج من بلده الى البصرة ثم سافر الى مصر وارحلها الى الاندلس  
تاجرا وكان شجيرة في الوشي وصنف كتابا في اخبار الردة وذكر القبائل التي ارتدت  
بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والسرايا التي سورها اليهم في بكر الصديق  
الله عنه وصورة معاتلتهم وما جاربهم بين المسلمين في ذلك ومنعاه الى  
الاسلام وقال ما نبي الزكوة وما جاربها من الدين الوليد رضي الله عنه مع مالك بن نويرة  
اليربوعي اخي ميم ابن نويرة الشاعر المشهور صاحب الحرا في المشهورة في اخيه مالك

من القول



وصورة قتله وما قاله من الشعر في ذلك وما قاله غيره وهو كتاب جيد يستعمل على  
نوايد كثيرة وقد تقدم في ترجمة أبي عبد الله محمد بن الوافي أنه صنف في الردة كتابا أيضا  
أجاد فيه ولم اعرف لوئمة المذكور سوى هذا الكتاب وهو رجل مشهور ذكره أبو  
الوليد بن النضر صاحب تاريخ الاندلس في كتابه وذكره الحافظ أبو عبد الله الحميدي  
في كتاب جذوة المقتبس وأبو سعد السمعاني في كتاب الانساب في ترجمة الوشاح فقال كان  
يخبر في الوشي وهو نوع من الثياب المعمولة من البرسم تعرف به جماعة منهم وثيمة  
المذكور ثم ان وثيمة عماد من الاندلس الى مصر ومات بها يوم الاثنين لعشر خلون من  
جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وثمانين بحمد الله تعالى ووثيمة بنح الواف وكسر  
الثا المثناة وسخون ليا المشاه من تحتها ونح الميم وبعد هاها ساكنه واما الفارسي  
والفسوي فقد تقدم الكلام عليهما في ترجمة الشيخ أبي علي الفارسي العموي وأرسلان  
البساسيري فأغتنع الإعادة وأذكرنا متمر ابن نويه وأخاه مالك الكافة بدس  
ذكر طرف من أخبارها فانها مستصلحة كان مالك ابن نويه المذكور رجلا شريفا يردت  
الملوك وللرواية موضعان أحدهما ان ردة الملك علي ذاتيه في صيدا وغيره من مواضع الناس  
والموضع الثاني بابل وهو ان خلف الملك اذا قام من مجلس الحكم فينظر من الناس بعده وهو  
الذي يضرب به المثل فيقال مرعاً ولا كما لعدان وما ولا كيدي فتأ ولا كما لك  
وكان فارساً شاعراً ما غا في قومه وكان فيه خيلة وقلم وكان له كسوة وكان  
يقال له الخفول وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم فممن قدم من العرب واسلم فوله النبي صلى  
الله عليه وسلم صدقة قومه ولما ارتدت العرب بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم ركة  
كان ملك المذكور في جملتهم والمخرج خالد بن الوليد رضي الله عنه لقتالهم في خلافة

١٠  
١٠  
فرا  
كا  
اذا  
وانا  
نوا  
وقال بن

أبي بكر الصديق رضي الله عنه نزل علي ملك وهو مقدم قومه بني بروع وقد أخذ زكاههم  
ونصرت فيها ففعله خالد في معناها فقال له ما لك ان انا في الصلاة دون الزكوة  
فقال لما علمت ان الصلاة والزكاة معاً لا تقبل واحدة دون الاخرى فقال ما لك قد  
كان صاحبك يقو لك فقال خالد وما تراه لك صاحباً والله لقد همت ان اضرب عنقك  
ثم خال في الكلام لويلك قال له خالد اني فأتك قال وبذلك امرك صاحبك قال وهذه  
بعد تلك والله لا تفعل ذلك وكان عبد الله بن عمر وابوقنادة الانصاري حاضرين فكلما  
خالد في امره فكره كلامهما فقال مالك يا خالد ابغضنا الي ابي بكر فيكون هو الذي  
يخبر فينا فقد بعثت اليه غيرنا من جرمة اكبر من جرمتنا فقال خالد لا انا في الله ان  
اقتلك وندم الي ضرار ابن الازور يضرب عنقه فالتفت ملك الي زوجته ام ميم وقال  
لخالد هذه التي قتلتني وكانت في غاية الحما قال خالد بل الله قتلك برجوعك عن الاسلام  
فقال ملك انا علي الاسلام فوالخالد يا ضرار اضرب عنقه وضرب عنقه وجعل راسه  
انفيه لقد روى عن اكثر الناس شعرا كما تقدم ذكره فكانت لقد رجلي راسه حتى نضج  
الطعام وما خلصت ان راي شواه من كثرة شعره وقبض خالد امراته فقبل انه اشتراها  
من الفتي وتزوج بها وقيل انها اعتدت بثلاث جف من خطبها الي نفسه فاجابته وقال  
لا ينعم واني فتاة تحضران النكاح فابيا فقال له ابن عمر رضي الله عنهما تكتب الي  
ابي بكر وتذكر له امرها فابي وتزوجها فقال في ذلك ابو زهير السعدي  
الاقلحي وطيوب السنايك وتأول هذا التليل من بعد ما لك  
فصاح خالد ابغضاً عليه بعرضه وكان له فيها مؤاقل ذلك  
فامضى عواهد خالد غير عا طيف عنان الهوي عنها ولا ممها لك



واصبح ذاهل واصبح مالك الي غير شي هالكا في الهوا لك  
 فن للبياتي والارامل بعده ومن للرجال المعد من الضعا لك  
 اصيبت جميع غناها وسينها بقارسها المرخو سحت الحوار لك  
 ولما بلغ الخبر بابن عمر رضي الله عنهما قال عمر لا يكراننا لداقد رني فارجه قال  
 ما كنت لا رجحه انه تاوك فاخطا قال فانه قتل مسلما فاقتله به قال ما كنت لا قتله به انه  
 تاوك فاخطا قال فاعزله قال ما كنت لا سمع سيفا لله عليه هرا بلا هكلا اسرد هذه الواقعة  
 وثيمة المذكور والواقدي في كتابيهما والعهد عليهما وكان اخوه متم بن نويره وكنيته  
 ابو بشل الشاعر المشهور كثيرا لا تقطاع في بيته قليل التصرف في امر نفسه اكتفا  
 باخيه ملك وكان غور دميما فلما بلغه مقتل اخيه حضرا الي مسجد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وصلي الصبح خلفا في بكر رضي الله عنه فلما فرغ من صلاة وانفلج عزابه قام  
 متم فوق فخدايه واتكأ علي سية قوسه **ثم الشد**  
 نعر القليل اذا الرياح شاعرت خلفا لبيوت قنلت يابن الارور  
 ادعونه بالله فرعد رنة لو هو دعاك بدمة لم يعبد  
 ولنعر حشوا الدرع كاري ونعاسرا ولنعم ماوي الطارق المشهور  
 لا يسلك الفخشا تحت ثيابهم حلو شمائله عفيف الميزر  
 ثم ركا واخط علي سية قوسه وما ناك سكي حتى دمت عينه العورا فقام اليه  
 عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فقال لو ددت انك رثيت زيدا لخي مثل رثيت به ما انا  
 اخاك فقال يا با حفص لو علمت ان اخي صار رثيت صار اخوك ما رثيته فقال عمر رضي الله  
 عنه ما عزاني احد عن اخي مثل تعزيتك وكان زيدا بن الخطاب رضي الله عنه قتل شهيدا يوم  
 الجمل

فرا  
 كا  
 اذا  
 وانا  
 فوا  
 ودان

يوم اليمامة وكان عمر رضي الله عنه يقول في لاهل الصبا لافا تاتي من ناحية زيد  
 ويروي عن عمر رضي الله عنه انه قال لو كنت اقول الشعر كما تقول لرثيت اخي كما رثيت  
 اخاك ويروي ان زيدا بن زيدا فلما بعد فقال له عمر رضي الله عنه لم ترث زيدا كما رثيت  
 ما لك فقال له والله لم ترثي لما لك ما لا ترثي لزيد وقال له عمر يوما انك لم ترث  
 فامرني ان اخوك منك فقال كان والله اخي في الليلة ذات الاربعة والصداد يركب الجمل فقال  
 وجب الفرس الجرد وروني يده الرمح الثقيل وعليه السملة القلوت وهو من المزدتين  
 حتى يصيح وهو يتسم الا زير يفتح الهمة وراين الاولي منهما مكسورة وينهما يا مشاه  
 من تحتها صوت الرعد والصداد يصرع المملة وتشديد الزاد وقتها وبعد الاندال  
 ممهله غيم رقيق لا فيه والثقال يفتح النائم والقاء وبعد الاندال وهو الجمل البلي في  
 سيره لا يكاد يمشي من ثقله والجور يفتح الجهم علي وزن فعول الفرس الذي تمنع القيادة  
 والسملة القلوت التي لا تكاد تثبت علي لا بسها والمزادة الراوية وهي معروفة وقال  
 له عمر يوما خيرا عن اخيك فقال يا امير المؤمنين قلنا سريرة في خي من احيا العرب  
 فاخبرني فاقبل فلما طلع علي الجاهل من اعدا كان قاعدا الا قام علي رجليه ولا بقيت امراه  
 الا تطلعت من خلف البيوت فما نزل من جملة حتى لقوه يرمي فخذي موثقا لعمران  
 هذا هو الشرف والرقمة ضم الناحيل النابي قولهم دفع اليه الشيء برمته واصله  
 ان ربحا دفع الي رجل يعير ابل في عنقه فقيل لك لكل من دفع شيئا لجملة وقال  
 متم ايضا لعمر رضي الله عنه اعازني من احيا العرب علي اخي ما لك وهو ما يب  
 فجاه الصرخ يخرج في النار هو علي جمل يسوقه مرة ويركه اخري جي ادر كه علي سيرة لك  
 وهم امنون فما هو الا ان راوه فارسلوا ما في ايديهم من الاسري والتعوي وهو فادركهم

عد



احي فاستسلموا جميعا حتى كثرهم وصدروهم الى بلادهم مكتوفين فقال عمر بن الخطاب  
 قد كنا نعلم سخطه وشماته ولم نعلم كلما تذكر له فيه المراتي المتأدرة فمن ذلك اياته  
**الكافية في كتاب الحاشية في باب المراتي**  
 لقد لمني عند القبور على البكار فيق لي تدواف الدموع السوافك  
 فقال لي كل قبر رايته لغيري بين اللوي فالتكادك  
 فقلت له ان السجائعتا السجاء في هذا كله فبما لك  
 وله فيه قصيدة العينية وهي طويله بدعيه **ومن جملتها**  
 وكنا كدما في جدعة حقة من الدهر حتى قيل بن تصدعا  
 وعشنا في الحياة وقيلنا اصاب لنا يا ربه كسري وسعنا  
 فلما نقر قنا كافي وما لنا الطول اجتماع لم نبت ليلة معا  
 وقد يشوق الوافق على هذا الكتاب الى الوقوف على شيء من اجازته ونظمه وهو  
 بفتح الجيم وكسر الدال المعجمة وسكون اليا المشاه من تحتها وفتح الميم وبعدها ساكنه  
 وكنيته ابا ملك جدعة ابن ملك ابن فهران بن وس ابن الازد الاردي صاحب الحيرة وما  
 والاها وهو الابريش الموصاح وانما قيل له ذلك لانه كان ابرص فكانت العرب تهابه  
 ان تنسبه الى البرص فعرفت به احد هذين الوصفين وهو من ملوك الطوائف وكان بعد  
 عيسى عليه السلام بثلثين سنة وكان من شعره لا ينادم الا الفرقد بن وكان له ابن انت  
 يقال له عمرو ابن عدي بن نصر ابن ربيعة اللحي واسم الاخت المذكورة رقاثة وكان  
 حذمه شديدا لجمته لها فاستهوت الجن عمرو ابن انت حذمه واقام زمانا يطلبه فلم  
 يجده واقبل رجلان من بني بلقين يقال احاهما ملك والاخر عقيل ابنا فارح وصا واعمرا

١٠  
 حكمة الابن بن بنية

قرا  
 ك  
 اذا  
 وانا  
 فواء  
 ووال

يوم الخميس السادس والعشرين من شهر رمضان سنة اثنين واربعين وخمسمائة ودفن  
 من الغدي في داره ربا الكرخ من بعد اذ رجمه الله تعالى والشجر في فتح الشين المعجمة  
 والجيم وبعدها راء هذه النسبة الى شجره وهي قرية من اعمال المدينة على ساكنها افضل  
 الصلوة والسلام وشجره ايضا اسم رجل قد سميت به العرب ومن بعدها وقد انتسب  
 اليه خلق كثير من العلماء وغيرهم ولا ادري الى من نسب الشريف المذكور منهما  
 هل نسبته الى القرية ام الى اصلا جده كان اسمه شجرة والله اعلم وقد تقدم  
 الكلام على الكرخ في ترجمة معزوت الكرخي رضي الله عنه فاعني عن اعادته  
**ابو القسم** هبة الله ابن الحسين ابن يوسف وقيل احمد المنعوت ابيدع  
 الاصله في اشاعر المشهور احملا لا ربا الفضل كما زجيد زمانه في عمل الآلات  
 الفلكية متقنا لهذه الصناعة وحصل له من حجة علمها ما لا جبريل في خلافة الامام  
 المسترشد ولما مات لم يخلفه في شغل مثله وقد ذكره ابو المعالي الخطيري في كتابه  
 الذي سماه زينة الدهر وذكره العماد الاصبهاني في كتاب الخريدة وكل منهما  
 اشاعليه واورد عدة مقاطيع من شعره **فمن ذلك**  
 اهدي لجلسه الكريم وانما اهدي له ما حزن من نعمائه  
 كالبحر تملحه السحاب وباله فضل عليه لانه من مائه  
 وهذا البيت من ابير شعره وقد قيل انهما لغيره **وله ايضا**  
 اذا في حيرة المنايا لما اكسني خضرة العذار  
 وقد تدي السواد فيه وكارني بعد في العيار  
 عكنا وجدت هذين البيتين في زينة الدهر تاليفي المعالي الخطيري بنسوبي

حكمة الابن بن بنية



الى البدع المذكور ورايت في مواضع اخر انهما الا في محمد بن يحيى المذكور في ترجمة  
المشريق الشجري والله اعلم وهذه العبارة من اصلاح البغادذه فانهم يقولون  
وكاري بعد في العبارة يعني انه ناشب معه لم يتخلص منه والكارة عندهم في الدقيق  
بمثابة الخلة بد يار مصر ومن شجرة ايضا

قال قوم عشقته امر الخد وقد قيل انه نكريش

قلت فرخ الطاووس احسن ما كان اذا ما علا عليه الريش

قوله نكريش لفظة عجيبه والاصل فيها نيك ريش معناه لحية جيدة وهو على ما تقر  
من اصطلاح العجم انهم يقدمون ويؤخرون في الفاظهم المركب فينك جيد وريش  
لحيه وكان كثيرا الخلاء يستعمل الجوز في اشعاره حتى يفضي به الى الفرس في اللفظ  
فلما اقتصر له على هذه النسخه مع كثرة شعره وكان قد جمعه ودونه واقتارديوان  
ابن حجاج علي ما به واحد واربعين بابا وجعل كل باب في فن من فنون شعره وقدر سماه  
درة التاج من شعر ابن حجاج وكان طريقا في جميع حركاته ونو في سنة اربع وثلاثين وخمس  
بعله الفالح ودفن بمقبرة الوردية بالجانب الشرقي من بعد ادرجه الله تعالى والاصطلاح  
يفتح الهمزه وسكون السين المهملة وضم الهاء المهملة وبعدها راء ثم لام الف ثم باو موحدة  
هذه النسبه الى الاصطلاح وهو الاله المعروفه قال كوشيار ابن ليان ابن اسهر  
الجيلي صاحب كتاب الترتيب في رسالته التي وضعها في علم الاصطلاح بان الاصطلاح  
كلمة يونانية معناها ميزان الشمس وسمعت بعض المشايخ يقول لا باسم الشمس بلسان  
اليونان فكانه قال سطر الشمس اشارته الى الخطوط التي فيه وقيل ان اول من وضعه  
بطليموس صاحب المجسطي وكان سبب وضعه له انه كان معه كره فلقيه وهو راكب فسمعه

منه فلا استقامت فاستقامت فبقيت على هيئة الاصطلاح وكان ارباب علم الرياضه يعتقدون  
ان هذه الصورة لا ترسم الا في جسم كروي على هيئة الاقلاك فلما راه بطليموس في تلك  
الصورة علم انه يرسم في السطح ويكون نصف دائره وتصل منه ما يحصل من الخره فوضع  
الاصطلاح ولم يسبق اليه وما اهتدي احد من المتقدمين الى ان هذا القدر يتاخر في الخطه ولو  
ول الامر مستمرا على استعمال الكره والاصطلاح الى ان استنبط الشيخ شرف الدين الطوسي  
المذكور في ترجمة الشيخ كمال الدين ابن يونس رحمه الله تعالى وهو شيخه في الرياضه  
ان يضع المقصود من الكره والاصطلاح في خط فوضعه وسماه العصا وعمله رماله  
دبعه وكان فلا خطا في بعض هذا الموضوع فاصلىه الشيخ كمال الدين المذكور وهذه  
الطوسي ومن اظهر هذا في الوجود ثم احذ من القدماء يعرفه فصارت الهيئة  
توجد في الكره التي هي جسم لا يتماثل على المحاور العرض والعمق وتوجد في السطح  
الذي هو مركب من المحاور العرض وغير عمق وتوجد في الخطه الذي هو عبارة عن المحور  
قطر غير عرض ولا عمق ولم يتوسلوا للنقطه ولا يتصور ان يعمل فيها شي لا يتسبها  
ولا سطح ولا خط بل هي طرف الخط كما ان الخط طرف السطح والسطح طرف الجسم  
والنقطه فلا تجزي ولا يتصور ان يرسم فيها شي وهذا وان كان خروجا عما عجز بعده  
لكنه ايضا فائدة والاطلاع عليه اولي من هاله ومساق الخطه جزء **ابو القسم**  
هيبة ابن الفضل ابن عبد العزيز ابن محمد ابن الحسين ابن علي ابن احمد ابن الفضل ابن يعقوب  
ابن يوسف ابن سالم المعروف بابن القحطان الشاعر المشهور بالبغداد في قد سبق في شعره  
ولحرف من خبره في ترجمه خيص يصر في حرف السين في ترجمة ابن السوادي في اول حرف  
العين وكان ابو القسم المذكور قد سمع الحديث من جماعة من المشايخ وسمع عليه وكان غاية في

الفضل ابن يعقوب  
ابن الفضل ابن يعقوب



الخلاعة والمجون كثير المزاج والمذايعات مغرانا لولوع بالمنجرفين والجهالهم وله  
في ذلك نوادر وقايع وحكايات لطيفة وله ديوان شعر وقد ذكره ابو سعد  
السمعاني في كتاب المديح وقال الشاعر محمود طبع الشعر قبح الطبع الا ان الجاهل غالب  
عليه وهو بمن يتقاسمه تلاب ثم قال كتبت عنه حديثين لا غير وعلقت عنه مقطعات  
من شعره وذكره العماد الاصبهاني في كتاب الخريدة وكان يجمع على طرفه وله ديوان  
شعر لا كثره جيد وعبث فيه جماعة من الاعيان فلبسهم ولم يسلم منه احدا الخليفة ولا  
ولا غيره واخبرني بعض المشايخ انه راها وقال كنت يومئذ صبيا فلما اخذته شيئا لحي  
رايته فاعدا على طرف دكان طاربع اذ والناس يقولون هذا ابن الفضل الجاهل ومع  
الحديث من جماعة منهم انوه وابوكاهرا محمد بن الحسن الباقر في وابو الفضل احمد  
ابن الحسن بن خيرو النامين وابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن محمد بن  
عثمان النعماني الكرخي وغيرهم وله مع حبيب بن نصر ما جرات فمن ذلك ان حبيب خرج  
ليلة من دار الوزير شرف الدين ابو الحسن علي بن طراد الزيني فبح عليه حروك  
وكان متقلدا سيف فركه بعقبه لسيف مات فبلغ ذلك ابن الفضل المذكور فنظر  
اياتا وضمنها بيتين لبعض العرب قتل اخوه ابنه فقدم اليه ليقاد منه فالتقى السيف  
من يده واشدها والبيتان المذكوران يوجدان في الباب الاول من كتاب الحماسة ثم ان  
ابن الفضل المذكور كتب الايات في ورقة وعلقتها في عنقه كلب لها اجر ورتب معها من  
طرد ها واولدها الى باب دار الوزير كالمستغيثة فلخذت الورقة من عنقه ومرت  
على الوزير واداه **فيها** يا اهل بغداد ان الحبيب صرا في بقعة اكتبته الخزي في البلد  
هو الجاهل الذي ابدت حاجته علي خري ضعيف البطر والحد

وليس في يده مال يديه به ولم يكن سوا عنه في القود  
فانشدت جعبة من بعد ما احتسبت دم الايلق عند الواحد الصمد  
اقول للنفس يا ساء وتغربة احدي يدك يا صاحبي ولم تترد

كلاهما خلف من قبل صاحبه هذا اخي حين ادعوه وداو لري  
والبيت الثالث ما خوذ من قول **بعضهم** وهو لشار

نوم اذا ماجنا جاسمهم من لوم احسا بهما يقتلوا قورا  
وهو من جملة الايات الذي في الكراس الذي وله لوق بشار ويطر في الحماسة وهذا  
القصير في نهاية الحزن ولم اسمع مثله مع كثره ما يستعمل الشعر التضمين في اشعارهم  
الا ما انشدني الشيخ مهدي الدين ابو طالب المعروف بابن الحنفي المذكور في ترجمة الشيخ  
تاج الدين الكندي المذكور في حرف لثا النسخة واخبرني انه كان يد مشق وقد رسم  
السلمان خلق لحيه شجر له وجاهه بين الناس خلق بعضها وحصلت فيه شقاعة فغفي  
عنه في الباقي فعل فيه ولم يصح باسمه بل رمزه وسنده **وهو**  
ربا ابن ادم لما قيل قد خلقوا جميع لحيتهم من بعد ما صرنا

فلما ارا الصف مخلوقا فعدت له مهتيا بالذي منها له وهيا  
ثم انشدني والذبح خنقه بيتين ما يلحيا ميا ولا كذبا

اذا انتك خلقا لذكر الحيفة فاخلع ثيابك منها معاه ربا  
ان اتوك وقالوا انها نصف فان احبب نصفها الذي فيها

والبيتان الاخيران هما في كتاب الحماسة ايضا في باب مذمة الناس لكن الاول منهما فيه  
تغيير فان بيت الحماسة لا تتكرر عجزا ان ايت بها واخلع ثيابك منها معاه ربا



ويعرض ليلة الخميس يصر ابن الفضل المذكور على السماع عند الوزير في شهر رمضان فاخذ  
ابن الفضل قلمه مشويهاً وقدمها الى الخيص فقال الخيص للوزير يا مولانا هذا الرجل يودني  
فقال الوزير كيف ذلك قال انه يشير لي قول **الشاعر**  
يتم بطرق اللوم اهدي من القلم ولو سلكت سبل المكارم ضلت  
وكان الخيص يحميها كما تقدم في ترجمته وهذا البيت للهرماخ ابن حكيم الشاعر وهو  
من جملة ابيات وبعد هذا البيت

اري الليل يحلوه النهار ولا اري خلة الخنازي عن تميم تجلب  
ولوان يرغوا على ظهر قملة بكر على صفي تميم لو لم

ودخل ابن الفضل المذكور يوم علي الوزير الزيني المذكور وعنده الخيص فقال قد علمت  
ببني لا يمكن ان يعمل لهما ثالث لا تبي قد استوفيت المعنا فيهما فقال له الوزير وما هما  
**فانشده** راي الخيال خيلة مثل مرسله فما شفاني منه الضم والقبل  
وما زارني ظم الا كي يوافقي على الرقاد فيفيه ويرحل  
فالتفت الوزير الى الخيص وقال اما تقول في دعواه فقال ان اعادها سمع لهما الوزير  
ثالثا فقال له الوزير اعادها فاعادها فوقف الخيص لحظه **ثم انشده**

وما دار ان نوي حيلة نصبت لطيفة حين عيا البقطة الخيل  
فاستحسن الوزير ذلك منه وسعت لبعض المعاصرين ولم اتمقوا لخاله حتى اعينته  
وقد اخذ هذا المعنا ونظمه واحسن **فيه**  
يا ضرة القصر من لم يتم اريدته واجلب ذاك علي القضا  
وحياة حيك لم يتم عن سلوة بل كان ذلك الخيال تعرضا

لح

بسم

الشاعر

لا تاسفي اذا زار طيفك في الكراما كان الامثل شخصك معرضا  
وما هجا قاضي القضاة جلا لا الدين الزيني بالقصيدة الكافية المقتمة ذكرها في ترجمة  
ابن السوادري ولولا طولها لذكرتها سيراليه احد العنان فاحضره وصفه وجسده  
فلما حال حبسه كتب الي محمد الدين ابن اصاب استاذ الدار **الخليفة**  
اليك اخل مجد الدين اشكوا بلا حل لست له ملحقا  
وقوما بلغوا عني محالا الي قاضي القضاة الذب سيقا  
فاحضرني بباب الحكم ختم عليه جبري كحا وزيقا  
واحقن نعله بالصقع راسي الي ان وجس القلب الخفوقا  
علي الخصم الا اذا وقد صنعنا الي ان ما تهدينا الطريقا  
فيا مولاي هب ذا الا فاك حقا المجلس بعد ما استوفى الحقوق

**انشده**

عند الذي طرف لي انه قد عض من قلبي واذا لي  
والحبس ما غيّر لي خاطرا والصقع ما لثني اذاني

وقد سبق في ترجمة الخيص ابياته الميمية في هجومه وجواب الخيص عنها ولما ولي الزيني  
المذكور الوزارة دخل عليه ابن الفضل المذكور والمجلس عتقا باعيان الرؤسا وقد  
اجتمعوا للهناء فوقف بين يديه ودعا له والهمهر السزور والفرح ورقص فقال  
الوزير لبعض من يقضي اليه بصره قبح الله هذا الشيخ فانه يسير برقصه الي ما تقوله  
العامّة في امثالها ارقص للقردين زمانه وقد نظرت في هذا المعنا يا ناوكتها الي بعض الرؤسا  
يا كمال الدين الذي هو شخص شخص

**وي**



والرئيس الذي به ذنب دهرى تحض  
وخواش علي الروس عليها المقرض  
وانا القرد كل يوم لعل ابص  
محرلا يبيد والنور منها التبرص  
وله القصيدة الراية المشهورة التي جمع فيها خفا من الاكابر وبنو كل اهلهم شي وفيها  
**يقول** تكريت تجزنا ونحن بجهلنا لم نأخذ ثمرا من سجد  
ومنها البيت السائر **وهو**

نسب الي العباس ليس شبيهه في الضعف غير الباقله الاخصر  
ودخل يوما علي الوزير ابن سبيبه وعنده نقيب الاشرف وكان ينسب الي البغل  
وكان في شهر رمضان والحرس شديد فقال له الوزير ان كنت فقال في مطبخ سيدي  
النقيب قال الوزير وعكاشي علمت في شهر رمضان في المطبخ فقال ان حياة مولا تأسرت  
الحرق قسم الوزير وصحك الحاضرون فجعل النقيب وهذا الكلام علي اصطلاح اهل  
تلك البلاد فانهم يقولون كسرت الحرة في الموضع الذي في اذا اختار موضعاً بارداً  
يقيل فيه وقصد دار بعض الاكابر في بعض الايام فلم ياذنوا له في الدخول فغضب  
عليه فاخرجوا من الدار طعماً والجموه كلاب لصيد وهو مصره فقال مولا لا يعمل  
بقول الناس لعن الله شجرة لا تظل اهلها وقعد يوماً عند زوجته يا اهل معاماً  
فقال لها اكشفي راسك ففعلت وفراقل هو الله احد فقالت له ما الخبر فقال ان المرأة  
اذا كسفت راسها لم تحضر المأدبة عليهم السلام واذا قري قل هو الله احد هربت  
الشيخين وانا اكره الزحمة علي المائدة واخباره كثيرة وكانت ولادته سنة سبع وسبعين

والدوا

واربع مائة وقال السمعاني يات له عن مولده فقال ولدت صباحي نهار الجمعة السابع  
من ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وتوفي يوم السبت الثامن والعشرين من شهر رمضان  
سنة ثمان وخمسين وخمس مائة ببغداد ودفن بمقبرة معزوف الصرخي رحمه الله تعالى  
وقال السمعاني توفي يوم عيد الفطر والله اعلم ولولا ايتار الاختصار لذكرت من لقواله  
ومضكاته شيئا كثيرا فانه كان اية في هذا الباب وقوله في الايات الدالية

ولم يكن يتوار عنه في القود فالبوافتح ابا الموحدة وبغداد لواءه مدوده  
ومعناه السوا يقال لم فلان بواءكم فلان اذا كان مكافئاً له وجعله المذكور  
ايضاً في هذه الايات بفتح الجيم والدال المهله وبينهما عين مهله ساكنة وفيه الاخير  
ما ساكنه وهو اسم من اسماء اهل البيت هكذا سمعته ولم اراه في شيء من كتب اللغة بل  
الذي قاله ارباب اللغة انا انا بجملة كنية الذي وجعله اسم النجاة كني الذي بها

لمحبته اياها واسمها علم **القاضي** السعيد ابو القاسم هبة الله ابن القاضي  
الرشد ابا الفضل جعفر بن المعتمد سنا الملك ابي عبد الله محمد بن هبة الله ابن محمد  
السعدي الشاعر المشهور المصري صاحب ديوان الشعر البديع والتظهير ارباب  
احد الفضلاء الروسا النبلا اخذ الحديث عن الحافظ ابو الهيثم احمد بن محمد بن  
احمد السلفي الاصبهاني رحمه الله تعالى وكان كثيراً ما يخصص الشعر واف السعادة  
مخطوطاً من لاديا اختصر كتاب الحيوان للجاحظ وسماه المختصر روح الحيوان  
وهي تسمية لطيفة وله ديوان جميعه موشحات سماه دار الطراز وجمع شيئا من  
الرسائل الدائرة بينه وبين القاضي الفاضل وفيه كل معنى ملح وانفق في عصره  
بمصر جماعة من الشعر المجيد وكان له من بحري بينهم فيها مفاكمات

سنة ثمان وخمسين وخمس مائة



ومحاولات يروق سماعها ودخل في ذلك الوقت الى مصر سرفا لدين ابن عيسى المقدم  
ذكره في الحمد من فاحفلوا به وعملوا له دعوات وكانوا يجتمعون على ارض عيش  
وكانوا يقولون هذا شاعر اسام وجرت له رحا فل سطر عنهم ومن محاسن  
شعره بيتان من جملة قصيدة يمدح القاضي الفاضل رحمه الله تعالى **وهما**  
ولو ابصر النظام جوهر تغرها لما شك فيه انه الجوهر الفرد  
ومن قال ان الخيزرانة قد هافتوا له اياك ان يسمع القد  
لا الغصن يحبك ولا الجود رحبتك مما كثروا اكثر  
يا باسما ابد لنا نغره عقدا واخر كله جوهر  
قال لي اللاحى اما تسمع فقلت يا لاجي اما تصد  
**وله** يتغزل الجارية **عميا**  
شمسي بغير الشعر لم تحجب وفي سوي العينين لم تكسف  
معدة المرفف لكنها تخرج بالجنف بلا مرفف  
رايت منها الخلد في جود ومقلنا يعقوب في يوسف  
**وله** في غلام ضرب ثم حبس  
بنفسه من لم يضر نوه لريته واكثر ليد والورد في سائر الغصن  
ولم يودعوه السجرات الا مخافة من العين ان تعد واعلي ذلك الحسن  
وقالوا له شاركت في الحسن يوسف فشاركه ايضا في الدخول الى السجن  
**وله** من جملة أبيات  
ما كان تركيجه عن ملة واخر لا مريو جب القول بالترك

ومن شعره

الاد

اراد شريكا في الذي كان يشاء ايمان قلمي قد نها في عن الشرك **وله** ايضا  
يا عاقل الجيد لا من محاسنه عطلت فيك الحشا الا من الحزن  
في سلك جسي دوا البع منتظر فهل لجيدك من عقد بلا ثمن  
لا تحش متي فاني كالنسيم ضنا وما النسيم يحشي على الغصن  
وهذا البيت مأخوذ من قول ابن قلاق قد تقدم ذكره في ترجمته **وهو**  
اعلم ما همت به روضة اعل جسي لا كون النسيم **ومن شعره**  
في وصف النبل في ستة كان ناقصا ولم يوف الزيادة التي جرت بها العادة يقال  
انه كسبه في جملة رساله الى القاضي الفاضل رحمه الله عليهما **وهو**  
وامر ما امر الماء فانه نصبت مشارعه وتقطعت اصابعه وتيم العود  
لصلة الاستسقا وهما المقياس والسقف بالاستسقا وهذا من احسن ما يوصف  
به نقصان النبل وكان مصر شاعرا يقال له ابو المكارم هبة ابن قتيبة بن مقلد  
الكاتب فبلغ القاضي السعيد عنه انه هجاه فاحضره اليه وادبه وشتمه فكتب  
اليه نشو الملك ابو الحسن علي بن مفرج المعري الاصل المصري لدار والوفاه  
المعروف بابن المجمل الشاعر المعروف **قوله**  
قل للسعيد ادم الله نعمته صديقا ابن زكريا كيف تكلله  
صفته اذ علا بهجوك مستقما من بعد هذا حلت شتمه  
هجو بهجو وهذا الصفع فيه ربا والسرع ما يقتضيه بالبحر  
فان تقل الهجو عنده الم فالصفع والله ايضا ليس يؤلمه  
ولما مدح القاضي السعيد شمس الدولة توران شاه اخا السلطان صلاح الدين المقدم



ذكره في حكاية القصيدة التي أولها **أولها**  
 تقعت لكن بالحبيب المعتم وفارت لكن كل عيش مذم  
 تعصب عليه جماعة من شعراء مصر وعابوا عليه هذا الاستفتاح وهجنوه فكتب  
 اليه ابن الدروي الشاعر المذكور في ترجمه سيف الدولة ابن منقذ  
 قل للسعيد مقال من هو معجب منه بكل يدعة ما اعجبنا  
 لقصيدك الفضل المبين وانما شعرا وناجها لولاه المستغريا  
 عابوا القنع بالحبيب ولوراي الهادي ما عكته لتعصبا  
 ونواد القاضي السعيد كثيره وتوفي في العشر الاوّل من شهر رمضان سنة ثمان  
 وستمائة بالقاهرة رحمه الله تعالى وذره العباد الكائن في باب الخريدة فقال  
 كنت عند القاضي الفاضل في خيمته مخرج الدلهمية ثامن عشر والقعدة سنة سبعين  
 يعني وخمس مائة فاطلعت علي قصيدة له كتبها اليه من مصر وذكر ان سنة لم يبلغ العشرين  
 سنة فاجبت بنظمه ثم ذكر القصيدة العينية التي **أولها**  
 فراقضا لله والقلب بالجمع وهجر توبلي صلح عيني مع الدمع  
 وعلي هذا التقدير يكون مولده في حدود سنة خمسين وخمس مائة ثم قال العباد بعد فراغه  
 من هذه القصيدة ثم وصل يعني القاضي السعيد الى الشام في شهر رمضان سنة احدى وسبعين  
 في الخدمة لئلا ضل عليه فوجدته في الدكاية قد احرز في صناعة النظم والشعر غاية  
 يلقي عراية العريته له باليمن رايه فالحقة الاقبال القاضي في الفضل قبوله وجعل خاطره  
 علي النظمه محبوبا وانا رجوا ان ترقا في الصناعة وتبته وتزهد عند ما دوي الائمة  
 في العلم نعتبه وتصفوا من الصبام نقتبه وتروي بما الدرية رويته وتستكثر

فوايده

فوايده ويوثر تلاميذه **أبو القسم** وأبو الكرم هبة الله بن علي بن سغود  
 ابن ثابت بن هاشم بن غالب بن ثابت الانصاري الخزرجي المنستيري لاصل المصري  
 المولد والدار المعروف بالموصري كان دينا كاتب له سماعات عالية وروايات  
 تقرب بها والحق الاصاغر بالاكابرة في علو الاسناد ولم يكن في اخر عصره في درجته  
 مثله وسمع بقراءة الحافظ ابي الطاهر السلفي وابراهيم بن حاتم الاسدي علي يد ابي هادق  
 مرسلان يعني ابن القسم المديني امام الجامع العتيق بمصر رحه الله اجمعين وسمع عليه  
 الناس واكثروا ودخلوا اليه من البلاد وكان جده سغود قلم من المنستيري في يوم  
 فاقام بها الي ان عرف فضله في دولة المصريين فطلب الي مصر وكتب في ديوان الانشا  
 وولد له علي والد ابي القسم المذكور بمصر واستقر بها وشعرها وكان ابو القسم  
 يتما سيدا لاهل الكرخ هبة الله اشهر وكانت ولادته سنة ست وخمس مائة  
 بمصر وقيل بان ولد يوم الخميس خامس من القعدة سنة خمس مائة وتوفي في الليلة الثانية  
 من صفر سنة ثمان وتسعين وخمس مائة بمصر ودفن بسفح المقطم وكان اياقوت الحوي  
 في كتاب البلدان المشتركة الاسماء مات في شوال رحمه الله تعالى والخزرجي  
 بفتح الخاء المعجمة وسكون الزاي وفتح الزا وبعد هاجم هذه النسبه الي خروجه وهو اخو  
 الوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبعد هاجم من مصله وهما ابنا حارث بن عبله  
 ابن عمرو من بقاء ابن عامر ما السما وتمام النسب معزوف وهما ابنا قبيلة بفتح القاف  
 وسكون اليا المشاه من تحتها وفتح الهمز وبعد هاجم ساكنه ومن رثهما انصار النبي علي  
 الله عليه وسلم بالمدينة والمنستيري بضم اليم وفتح النون وسكون السين المصملة وكسر  
 التا المشاه من فوقها وسكون اليا المشاه من تحتها وبعد هاجم رايه بفتح الراء بفتحها

من القصيدة  
 من القصيدة



هرة ابن اعين الهاشمي في سنة ثمانين ومائة وكان هرون الرشيد قد ولده اوقية وقدم  
 عليها يوم الخميس لثلاث خلون من شهر ربيع الاخر سنة تسع وسبعين ومائة وقد نقلت  
 الحوالة علي هذا الموضع في ترجمة الامير تميم بن المعز بن باديس وبوصير بضم اليا الموحدة  
 وسكون الواو وكسر الصاد المهملة وسكون اليا المشددة من تحتها وبعد راسا كنه وتعرف  
 ببوصير قور يدس ويقال خور يدس وهي بليده من اعمال البهنسا من صعيد مصر وقد نقلت  
 الكلام في ترجمة عبد الحميد الكاتب علي بوصير الفينوم بالجيزة وبالجزيرة ايضا بليده يقال  
 لها بوصير السدر وبصورة السمودية ايضا بليده يقال لها بوصير فهذا الاسم مشترك  
 فيه اربعة بلاد والكل بالديار المصرية **ابو الحسن** مبه الله ابن ابو الغلام  
 صاعد ابن هبة ابن ابراهيم بن علي المعروف بابن التليد النصراني الطبيب الملقب  
 امير الدولة بعد اذي ذكره العماد الكاتب في الخريدة فقال سلطان الحكا وبالغ في  
 التثا عليه وقال هو مفصل العالم في علم الطب ابقراط عصره وجاهل بنو سمرقانه ختم به  
 هذا العلم ولم يكن في الماضين من بلغ مداه في الطب عمرا طويلا وعاش نبلا جليلا رايته  
 وهو شيخ يعني المنظر حسن الروا عذب المجتلي المجتبا لطيف الروح طريف الشخص بعيد  
 العمر عالي الهمة ذكي الخاطر مصيب لفكر حازم الراي شيخ النصاري وقسيسهم  
 وراسهم ورئيسهم وله في الطب كتاب راقية رايته وحلاوة خبيبه وغرارة يهيه  
**وهو شاعر في اهلين في الخمر**

ابن التليد  
 الطبيب  
 الملقب  
 امير الدولة

وما واحد مختلف الاسماء  
 يعدل في الارض وفي السماء  
 يحكم بالقسط بلا رياء  
 اعما يري الارشاد كل راى  
 اغفر لمن علة ودداء  
 يعني عن التصريح بالاسماء

بن حنبل

بحسب ان نأذاه ذوام استاء  
 بالرفع والمخضر عند النداء  
 يفصح ان غلق في الهواء

قوله مختلف للاسماء يعني ميزان الشمس الاصغر لاجل وسائر الالات الرصد وهو  
 معنى قوله يحكم في السماء وميزان الكلام النخو وميزان الشعر العروض  
 وميزان المعاني لنطق وهذه الميزان والمكيان الذراع وغير ذلك ثم ذكر بعد  
 ذلك جملة من مقاطيع شعره ناتي بذكر بعضها ان شاء الله تعالى وذكر في  
 ترجمة الحكيم معتمد الملك ابي الفرج يحيى ابن التليد النصراني الطبيب ما ماله  
 وكان ابو الحسن ابن صاعد بن توفى ابو الفرج قام مقامه وهو ابن بنته فنسب  
 اليه وعرف به وذكر في كتاب نمودج الاعيان من شعرا الزمان فيمن ادرك  
 بالسماع او بالعيان ان ابن التليد كان متفنا في العلوم ذاراي وصير وعقل  
 متين حالت خدمته للخلفاء والملوك وكانت مئادته احسن من التبر  
 المسبوك والدر في السلوك اجتمعت به مزارا في اخر عمره وكنت اعجب  
 في امره كيف حرم الاسلام مع كمال فهمه وغزارة عقله وعلمه والله يهدي من  
 يشاء بفضل ويضل من يريد حكمه وكان اذا ترسل استطال وسطا واذا  
 ظمرو وقع بين رباب النظر وسطا واورد شيئا من شعره ايضا وذكره  
 ابو المعالي الخطرى المتوفى ذكره في حرف السين في كتاب زينة الدهر

واورد له مقاطيع من ذلك  
 قوله  
 يا من راني عن قوس فرقة بسهم هجر علة تلافيه  
 ارض لمن غاب عنك غيبته فذاك ذنب عقابه فيه



وذكر العار في الخريدة البيت الثاني منسوباً إلى أبي محمد بن حكيم وأضحى إليه بعده  
لوم يئله من لعقاب سوى بعدك عنه لكان يكفيه  
**وذكر** له الخطير أيضاً

عانت أذل من رخصا لك والنوم بشوقي إليك مسلوب  
فزاني منعا وعائني كما يقال المناور مقلوب  
وما ذكره العماد له في الخريدة قال نشدني أبو المعالي هبة الله بن الحسن بن محمد  
ابن المطلب قال تشدني أسلم الحسن بن التلميد لنفسه

كانت بلهنية الشيبية سكره فصحوت واستأنفت سيرة مجمل  
وقعدت ارتقب الفتاك راكب عرف المحل فبات ذون المنزل  
وذكر ابن أبي عمير المذکور مرض قصده ليعالجه فلما عوفي أعطاه دراهم

**فحسب فيه**  
لما تيممه وفي مرض إلى التداوي والبرص محتاج  
أسي وواسأ فعدت أشكره فعل امرني للهوم فراج  
فقلت أذبرني وأبراني هذا طبيب عليه زواج  
**وعمر** **فيه أيضاً في المعنى**

جاد واستنقل المريض وقد كاد رضا أن يلبث ساقا بساق  
والذي يدفع المنوز عن النفس جدير بقسمة الارزاق  
وقصد مرة أن يعبر إليه دجلة ليدأويه **فكتب إليه**  
إن امرئ القيس الذي هام بذات المحمل

من

كان شفاء عبدة وعبدة تصلح لي  
وكان ابن حكيم المذکور قد عني في آخر عمره وجرت بينهما منافرة في أمر وأشها  
مصالحته **فكتب إليه**

وإذا شئت أن يصلح بشار ابن برد فاطرح عليه أباه  
فسير إليه ما طلب واسترضاه وكانت له معه وقايح كثيرة وأما كتابه هذا  
البيت لأن بشار ابن برد كان أعماً كما تقدم ذكره في ترجمته فلما عني شبيه نفسه به  
وكان مقلوبه برداً ومعناه قوله فاطرح عليه أباه لأن عادة أهل بغداد إذا أراد  
الإنسان أن يصلح من خاصته والحضم متبع يقال اطرح عليه فلاناً معناه ادخل عليه به  
ليشفع له وقد حصلت له التوريق في هذا البيت ومن الشعر المنسوب إليه وهو  
مشهور **قوله** ووجدتها للتامح ابن الدهان

تعر القياس وللغرام قصية ليست علي نهج الحماشة د  
منها بقا الشوق وهو يزعمه عرض وتنادونه الأجساد  
**وقوله** أيضاً وذكر العماد في الخريدة أن هذين البيتين لابي علي المهندس المصري

تقسم قلبي في محبة معشر وكل فتاة منهم هواي منوط  
كان نوادي مركز ومهر له محبته وأهواي إليه مخطوط  
جوده كالطيب فينا يداوي سوا حوالنا بحسن الصنيع  
بموكا لوميا إذا انكسر العظم ومثل المترياق للملحوسع  
**وقوله** في ذلك سعيد  
حتى سعيداً جوهر ثابت وحبته لي عرض زائل

**وقال أيضاً**



بهما في الست مشغولة وهو في غيرىهما ما يمل  
وكان ابو القاسم علي بن ابي الفتح الساعري المقدم ذكره قد تقدم من المرض وهو ياله  
فكتب اليه يشكو وجوعه وكان قد نهاه عن استعمال الغدا الا بامره

### والذي كتبه

انا جوعان فاقذ في من هادي المجا عه  
فرجي في الكسرة الخبز ولو كانت قفا عه  
لا تقل لي ساعة تضرب ما لي صبرسا عه  
فخواري اليوم لا يقبل في الخبز شفا عه

فوقف ابن التلميد على الايبات

### وكتب جوابها

هكذا اضيان مثلي تشاكول المجا عه  
غير اني لست اعطيك مضرا بشفا عه  
فتحل بسويق فهو خير من قفا عه  
نحياني قل كما ترسم سمعا وطها عه  
فلما وصلت الايبات الي ابن الفتح

### كتب الجواب

ان مرسومك عندي قد توجبت اسما عه  
غير اني لم اقل من بيتي سمعا وكاه عه ودفعته  
ودفعته الجوع والله فلم اسطع دفعا عه

### فكتب اليه ابن التلميد

انا في الشعر ضعيف الطبع منزور ايضا عه  
ولك الخاطير قد اوتي طبعنا وصنا عه  
ومثلي لم تكف شر الجمع لراكت صدا عه  
فعلي اسم الله قدّم اخذه من بعد سنا عه

وكان بين ابن التلميد المذكور وبين اوجدا الزمان في البركات هبة الله ابن علي بن  
ملك الحكيم المشهور صاحب كتاب المعبر في الحكمة تافروا من كجارت العادة  
مثله بين اهل كل فضيلة وصنعة ولهم في ذلك امور ومجالات مشهورة وكان  
يهوديا فاسلم في اخر عمره واهاب به الجذام فعالج نفسه بتسليمه الا في علي  
جسده بعد ان جوعها فبالغت في نهشه فبري من الجذام وعي وقصته في ذلك  
مشهورة **فقال** فيه ابن التلميد المذكور

لنا صديق يهودي حماقة اذا تكلم تبدوا فيه من فيه  
يتيه والكلب اعلى منه منزلة كانه بعد لم يخرج من لثته  
واما ابن التلميد كثيرا التواضع واولد الزمان متكبيرا فعمل فيها البدع الاصطلاح  
المقدم **ذكره** ابو الحسن الطيبي ومقتفيه ابو البركات في طرقي تقيض  
فهذا بالتواضع في الوتيا وهذا بالتكبر في الخفيض  
ولابن التلميد في الطب تصانيف يلجعه في ذلك كتاب اقربا دين وهو نافع في بابيه  
وبه عمل احبها هذا الزمان وله كتابات على كليات ابن سينا وغير ذلك



وكان شيخه في الطبيا الحسن هبة الله ابن سعيد صاحب التصانيف المشهوره منها  
كتاب التلخيص والمختصر في الطب وهو في جز واحد وكتاب الاقناع وهو أربعة اجزاء  
وقد تقدوا عليه هذه التسمية وقالوا كان ينبغي ان يكون الامر بالعكس لان الغني  
هو الذي ينبغي ان يغيره فكان الكتاب الاكبر اولى بهذا الاسم والاقناع وهو الذي يقع الشك  
به فالمختصر اولى بهذا الاسم وله كل شيء ملحق من تصنيف في طب او ادب وكان حسن السمعة  
كثيرا الوفاق حتى قيل انه لم يسمع منه بدار الخلافه مدة ترواؤه اليها من المجون سوى مرة  
والجده محضه المقتضى الخليفة وذلك انه كان له راتب بدار القوارير بعد ان قطع ولم  
يعلم به الخليفة واقبل ان كان عنده يوما فلما عزم على القيام لم يقدر عليه الا بكلفة ومشقة  
من الكبر فقال له المقتضى كبرت يا حكيم فقال نعم يا مولانا وتكررت قواريري وهذا في  
اصلاح اهل بغداد لان الانسان اذا كبر يقال له تكسرت قواريره فلما قال الحكيم هذه اللفظه  
قال الخليفة هذا الحكيم لو اسمع منه هزل لا مند خل من انا فكشفوا قصته فحشوها فوجدوا  
راتبه بدار القوارير فلا تقطع فلما لغوا الخليفة بذلك فتقدم بردها عليه وكان الذي  
قطعه الوزير عون الدين بن هبيرة وزاده اقطاعا اخر واجاره كثيره وتوفي في  
صفر سنة ستين وخمسماية به بغداد وقد ناهز المائة من عمره وقال ابن الاثير  
الفارسي في تاريخه مات ابن التليد في عيد النصراري وكان قد جمع العلوم ما لم يجمع  
في غيره ولم يبق بعد ازمن الجائنين من لم يحضر البيعة وشهد جنازته وليس في هذه  
الترجمة ما يحتاج الى التقييد سوى ملكان جدا وحدا زمان وهو بفتح الميم والظان  
وبينهما لام ساكنه وبعد الالف نون قد تقدم في ترجمة ابن الجوابي ما دار بينهما  
محضه الامام المقتضى رحمه الله تعالى **ابوعبدالله** هارون بن علي بن

هارون بن علي

لا وقتل ابن نوح بعد معز وقد ذهب النوال فلا نوا  
لا وما شهدا لوقايح منك امضي واكرم مقدمي واشدبا  
لا سيدك كالحليفة غير قال اذا هو في الامور على ارجا  
لا ولا ينسا وتايحك اللواتي على اعدا به جعلت وبنا  
لا ومعتزكا شهدت به حناظا وقد كرهت قواريرنا  
لا جياك اخواتي بالقوافي مع المدح الذي كان قنا  
لا اقام وكان غوك كل عام يميل لواسط الرجل اتقا  
لا والقي حلة اسفا والايمنا لا يشد له جبا

وهذه المرسية من الحسن الهاروني وقال عبد الله ابن المعز في كتاب لطيفات الشعراء دخل مرو  
ابن ابي حفصة علي جعفر البرمكي فقال له وعكك انشدني من مرثيتك في معز ابن ابيه فقال  
بل انشدك من مدحي فيك فقال جعفر انشدني من مرثيتك في معز فانشأ **بقول**  
وكان الناس كلهم لعن الي ان زار حفرة عيا  
لا حتى فرغ من القصيدة وجعل جعفر يوسل دموعه على خده فلما فرغ قال له هل انا بك  
على هذه المرسية احد من ولده واهله شيئا قال لا قال جعفر فلو كان معز حيا فسمعها  
صرك ان تيكك عليها قال الصلح الله الوزير اربعماية دينار قال جعفر فانا نطرا انه  
كان لا يرضي لك بذلك فلما مرنا لك عن معز رحمه الله بالصعف بما طنت وزدنا لك  
نحوك مثل ذلك فاقض من الخازن الفأوسما به دينار فقال انصرف الي رحلك فقال  
**مروان بن كرج جعفر او ما سمع به عن معز**  
لا نعت مكافيا عن قبر معز لنا مما جود به سجا



فجعلت العلية يابن يحيى لناديه ولترتد المصا لا  
فكا فاعن صدام عن جواد باجود راحد بدل النوا لا  
بنا لك خالد و بولك يحيى بنافي المكارم لم يبا لا  
كان البرمي بطل مال تجود به يداه يفيد ما لا

ثم قبض الماوا نصرف وحكي ابو الفرج الاجمعي في كتاب الاعناني عن محمد اليدوق  
الندم انه دخل على مروان الرشيد فقال تشد في مرتبه مروان بن ابي حفصه في معز  
ابن زايده فانشده بعض هذه القصيدة فبكا الرشيد قال كان بين يديه سكرجه  
فلاهما من موعه ويقال ان مروان بعد هذه المرتبه لم يتبع شعره فانه كان  
اذا مدح خليفة او من ذروه قال له انت قلت في **مرثية**  
وقلنا ابن ترجل بعد معز فقد ذهب التوال فلو نوالا

فلا يعطيه الممدوح شيئا ولا يسمع قصيدته وحدثنا الفضل بن الربيع قال رايت  
مروان بن ابي حفصه بعد موت معز ابن زايده وقد دخل على المهدي في جماعة من الشعرا  
فيهم سلم الحاسر وغيره فانشده مدحا فقال له من انت فقال لما عرك مروان ابن  
ابي حفصه فقال له المهدي السنا لقال وقلنا ابن ترجل بعد معز وانشده البيت المذكور  
فمدحيت تطلب نوالنا وقد ذهب لنوال يحيى لك عندنا جروا برجله قال فجزوا  
جمله حتى اخرجوه فلما كان العام المقبل تلحفني دخل مع الشعرا واما كانت الشعر  
تدخل على الخلفاء ذلك الحين في كل عام مرة قال فتل بين يديه وانشده **قصيدة**  
التي اولها طرقتك زائرة في خيالها وقد تقدم ذكر بعضها في  
ترجمة مروان قال فانصت المهدي ولم يزل يرحف كلما سمع شيئا منها حتى صار

على

علي السالط اعجابا بما سمع ثم قال له كرميتناهي فقال ما يه بيت فامر له بماية الف درهم  
وهذا الخالف ما ذكرناه في ترجمته لكنه مختلفا في الروايات ويقال انها اول  
ماية الف اعطيتها شاعرا في خلافة بني العباس قال الفضل بن الربيع فلم تلبث الايام  
ان افضيت الخلافة الي هرون الرشيد ولقد رايت مروانا تلامع الشعر ابن يدي  
الرشيد وقد انشده شعرا فقال له من انت فقال مروان شاعرك فقال السنا لقال  
في مرتبه معز انشدا لبيت ثم قال اخذوا بيده فاخرجوه فانه لاشي له عندنا ثم تطف

حتى دخل عليه بعد ذلك فانشده فاحسن جاريته ومن المرائي لنادره ايضا ايات  
الحسين بن مطير ابن الحسيم الاسدي في معز ابن زايده السنا وهي من ايات **الحامسة**  
التي اعلى يعرف قولاً لقبره ستقتك العوادي ترعا ثم مر بها  
فيا قمر معز كيف وارت جوده وقد كان منه البر والجور متزعا  
ويا قمر معز انت والفقرة من الارض خطت للمكارم مضجعا  
بلي قد وسعتا الجود والجود ميت ولو كان خيا صقت حتى تصدعا  
فتاعش في معرفه بعد موته كما كان بعد السيل عجزاه مرعا  
ولما مضى معزنا الجود والنقصا واصبح عربن المكارم احدا

وقد سبق لعن في ترجمة الصاحب بن عباد نادره مستطرفة فلا حاجة الي اعادتها هنا  
ولولا خوف التحويل لاحت من محاسنه بكل نادره بدعه والجور ان شريك السنا  
الموصوف بالكرم والشجاعة الخوledge مطر ابن شريك واما قيل له الخوفا ان قيس بن  
عاصم المقرئ حفزه بالرمح حين كان ان يفيوته ومعني حفزه اي دفعه من خلفه واسم  
الخوفا ان الحارث ابن شريك وقيل ان الذي حفزه بسطام ابن قيس الشيباني والاول



عقبات القفس

والله اعلم **ابو الحسن** مقاتل بن سليمان بن بشير الازدي بالولا الخراساني  
 المروزي اصله من بلخ وانتقل الى البصرة ودخل بغداد وحديث بها وكان مشهورا بتفسير  
 كتاب الله العزيز وله التفسير المشهور واخذ الحديث عن مجاهد بن جبر وعطاء بن ابراهيم  
 المقدم ذكره وابي اسحق السبيعي وقد تقدم ذكره ايضا والصحاح ابن ابراهيم ومحمد بن مسلم  
 الرهري وغيرهم وروى عنه بقيقه ابن الوليد وعبد الرزاق ابن همام والصنعاني المقدم  
 ذكره وعزمي بن عماره وبني ابن الجعد وغيرهم وكان من العلماء الاجلاء حكيما شافيا  
 رضي الله عنه انه قال الناس كلهم على ثلاثه علي مقاتل بن سليمان في التفسير  
 وعلي ربه ابن ابي سلمى في الشعر وعلي ابي حنيفة في الكلام وروي ان ابا جعفر  
 المنصور كان خالسا فسطح عليه الذباب فطيره فعاد اليه والح عليه وجعل يقع على  
 وجهه واكثر من السقوط عليه مرارا حتى اضجره فقال المنصور انظروا من بالباب فقبل  
 له مقاتل بن سليمان فقال علي به فاذا زله فلما دخل قال هل تعلم ما اذ خلق الله الذباب  
 قال نعم ليدل الله عز وجل به الجبابرة فسكن المنصور وقال ابراهيم الحربي فعلى مقاتل  
 ابن سليمان فقال سلوني عما دون العرش فقال له رجل ادم صلى الله عليه وسلم حيث حج من خلق الله  
 فقال ليس هذا من علمكم ولكن الله تعالى راد ان يتليني ما اعجبني نفسي وقال سفيان  
 ابن عيينه قال مقاتل يوما سلوني عما دون العرش فقال له انسان يا ابا الحسن ارايت الدرة  
 او النملة معاها في مقدمها او مؤخرها قال في الشئ لا يدري ما يقول قال سفيان فطنت  
 انها عقوبة عوف بها وقد اختلف العلماء في امره فمنهم من وثقه في الرواية ومنهم من  
 نسبته الى الكذب قال بقيقه ابن الوليد كنت كثيرا اسمع شعبه ابن الحجاج وهو يسأل  
 عن مقاتل فما سمعته ثم ذكره الاخير وسيل عبد الله ابن المبارك عنه فقال رحمه الله  
 لقد

سوي سجي له وكان القاري خاه ابا عبد الله محمد بن النعمان وكان في سجي القضا  
 بالديار المصرية والشام والخرميين والمغرب وجميع مملكة العزيز والخطابه والامامة  
 والعبارة الذهب والفضة والموازين والمكاييل ثم انصرف الى داره في جمع عظيم ولم  
 ياتر عنه احد واقام القاضي ابو طاهر منقلا في بيته عليه واصحابا الحديث يترددون  
 اليه ويسمعون عليه الى ان توفي في سلخ ذوالقعدة سنة سبع وستين وثلاثمائة رسة ثمان  
 وثلاثون سنة ومدة ولايته ست عشرة سنة وسبع عشرة يوما واذن له العزيز  
 ايضا ان ينظر في الاحكام في هذه المدة فلم يغير فيه فضلا وكان قد حكم في الحجابة العزيزي فاد  
 ايضا مده ثم انتقل الى مصر ثم الى القاضي ابا الحسن استخلف في الحكم اخاه ابا عبد الله  
 محمد وفوض اليه الحكم بمياله وتيسر القرماء والجفاري فخرج اليها واستخلف بها  
 ثم عاد ثم سافر العزيز الى الشام في سنة سبع وستين وسافر معه القاضي ابا الحسن المذكور  
 وجلس اخوه محمد مكانه للمخبرين بالناس وكان القاضي ابا الحسن مقتنا في عدة فنون  
 منها علم القضا والقيام به بوقار وسكينة وعلم الفقه والعربية والادب والشعر  
 واثم الناس وكان شاعرا مجودا في الطبقة العليا منه فن شعره ما رواه له ابو منصور  
 الثعالبي في كتاب **يتممة الدهر وهو قوله**  
 لي صديق ما سني علم مد وقت عينه علي عدي  
 اغتا واقنا وما يكلفني تقيل كبل له ولا تدبر  
 قام يا مري لما فقدت به ومنت عن حاجتي ولم يسم  
 واورد له الثعالبي ايضا في **المعنا**  
 صديق لي له ادب صد اقة مثله نسب



٢  
وَعَالِي فَوْقَ مَا يُرْعَى وَأَوْجِبَ فَوْقَ مَا يُحِبُّ  
فَلَوْ تَقَدَّتْ خَلْقُهُ لَبُهِرَ عِنْدَهَا الذَّهَبُ

وَأُورِدَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ الْبَاخِرُ زِي الْمَقْلَمُ ذَكَرَهُ فِي كِتَابِ دَمِيمَةِ الْقَصْرِ وَأُورِدَهَا أَيْضًا  
أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ وَلَاقِي فِي كِتَابِ أَخْبَارِ قِصَّةِ مِصْرَ فِي تَرْجُمَةِ أَبِي الْحَسَنِ أَيْمَانًا الْحَسَنَ فِيهَا  
كُلُّ الْأَحْسَانِ **وَقِي** رُبَّ خَوْدٍ عَرَفَتْ فِي عِرْفَانٍ سَلْبَتِي خُسْنَهَا حَسَنَاتٍ  
حَرَمَتْ حِينَ احْرَمْتَ نَوْمَ عَيْنِي وَاسْتَبَاحْتَ حِمَايَ بِالْمُطَا  
وَأَفَاضْتِ مَعَ الْحَجَّجِ فَقَاضَتْ مِنْ جَفَوِي سَوَابِقَ الْعَبْرِ  
وَلَقَدْ أَضْمَرْتُ عَلَى الْقَلْبِ حِمَا أَذْهَبَتْ تَسْعًا إِلَى الْجَمْرَا  
لِمَا نَلَّ فِيهَا مِنَّا النَّفْسُ لَكِنْ خَفَتْ بِالْخَيْفَانِ تَكْوُنُ وَفَا  
وَأُورِدَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَذْكُورَ مَسْتَمِرًّا عَلَى أَحْكَامِهِ وَأَفْرَاحِهِ عِنْدَ الْعَزِيزِ وَحَتَّى أَمَانَتِهِ  
الْحَمْدُ وَصَوْبُ الْجَامِعِ بِنُظَرَةِ الْأَحْكَامِ فَقَامَ مِنْ وَقْتِهِ وَمَضَى إِلَى دَارِهِ وَأَقَامَ عَلَيْهِ أَرْبَعَ  
عَشْرَةَ يَوْمًا وَتَوَفَّى يَوْمَ الْأَثْنَيْنِ لَسْتُ خَلَوْتُ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِينَ وَانْجَحَ  
تَابُوتُهُ مِنَ الْقَدَالِ إِلَى الْعَزِيزِ وَهُوَ مَعْسُورٌ سَلَحَ الْجَبَّ عِنْدَ الْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ الْأَثْنَيْنِ  
بِالْبَرْكَهَ فَوْضِعَ التَّابُوتِ فِي الْمَسْجِدِ الْمَعْرُوفِ بِالْبَيْرِ وَالْجَمِيزَةِ وَسَارَ الْعَزِيزُ إِلَيْهِ مِنْ  
مَحَبَّتِهِ حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ وَرَدَّتْ الْجَنَازَةُ إِلَى دَارِهِ فِي الْجَمْرَانِ فِيهَا وَالْجَمْرُ أَحْمَلُهُ بِمَعْرِ  
رَهْنِكَ جَمْرَاوَاتٍ وَأَمَّا قَبِيلُهَا الْجَمْرَا لَتُرْوَلُ الرُّومُ بِهَا وَأُرْسِلَ الْعَزِيزُ إِلَى أَخِيهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
الْمَذْكُورِ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ وَكَانَ يَنْوِبُ عَنْ أَخِيهِ أَبَا الْحَسَنِ كَمَا ذَكَرْنَا فَقَالَ لَهُ إِنَّ الْقَضَا  
لَكَ بَعْدَ أَخِيكَ وَلَا تَخْرُجْهُ عَنْ هَذَا الْبَيْتِ وَكَانَتْ مَدَّةُ وَلَايَةِ أَبِي الْحَسَنِ تِسْعَ سِنِينَ  
وَحَمْسَةَ أَشْهُرٍ وَارْبَعَةَ أَيَّامٍ وَكَانَتْ وَلَايَتُهُ بِالْمَغْرِبِ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ

وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً وَقِيلَ خَمْسًا وَارْبَعِينَ وَقِيلَ سَبْعَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَصَلَّى عَلَيْهِ الْمَنْصُورُ وَفِي  
مَقْبَرَةِ الْخَيْرَانِ بِالْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ وَقِيلَ بِلِقَائِهِ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ خَارِجَ السُّوقِ بِخَوَابِ  
قَطْرِ لَوْدٍ وَالْخَنْدَقِ أَعْلَى مَقَابِرِ بَابِ حَرْبٍ وَهُوَ طَاهِرٌ هُنَاكَ مَعْرُوفٌ وَعَلَيْهِ لَوْحٌ  
مَنْقُوشٌ بِهِ هَشَامُ بْنُ عَمْرٍو وَمَنْ قَالَ أَنَّهُ بِالْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ قَالَ أَنَّ الْقَبْرَ الَّذِي بِالْجَانِبِ  
الْعَزِيزِيِّ قَبْرُ هَشَامِ بْنِ عَمْرٍو الْمَرْوُوفِيِّ صَاحِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ وَآلِهِ أَعْلَمُ وَلَهُ  
عَقَبٌ بِالْمَدِينَةِ وَبِالْبَصْرَةِ وَذَكَرَ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ بَعْدَ إِذْ أُنِ الْمَنْصُورُ قَالَ لَهُ يَوْمًا  
يَا أَبَا الْمُنْذِرِ قَدْ ذَكَرْتُ يَوْمًا دَخَلْتُ عَلَيْكَ أَنَا وَأَخَوَانِي الْخَلَّافُ وَأَنْتَ تَشْرَبُ سَوِيًّا بِقَبْضِهِ  
يَرَاعُ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ قَالَ لَنَا أَبُو نَا أَعْرِضُوا هَذَا الشَّيْخَ حَقَّهُ فَإِنَّهُ لَا يَزَالُ  
فِي قَوْمِكُمْ بِقِيَّتِهِ مَا بَقِيَ قَالَ لَا أَذْكَرُ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ قِيلَ لَهُ يَوْمًا  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا مَنَعَكَ إِذْ ذَكَرْتَهُ فَقَالَ لَمَّا خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ قِيلَ لَهُ يَوْمًا  
يَعُودُ فِي اللَّهِ فِي الصِّدْقِ وَالْأَخْيَارِ وَرَوِي أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْمَنْصُورِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
أَقْرَبْتُ دِينِي فَقَالَ وَكَمْ دِينُكَ فَقَالَ مِائَةُ أَلْفٍ فَقَالَ أَنْتَ فِي قَبْضِكَ وَفَضْلُكَ تَأْخُذُ  
دِينًا مِائَةَ أَلْفٍ لَيْسَ عِنْدَكَ قَضَاوَةٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ شَيْبَ قَتِيَانٍ مِنْ قَتِيَانِيَا  
فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَبُيِّهَهُمْ وَخَشِيتُ أَنْ يَنْتَشِرَ عَلَيَّ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا أَكْرَهُ فَبَوَّاهُمْ وَخَدَّاهُمْ  
مَنَازِلَ وَأَوْلَيْتُ عَنْهُمْ ثَقَّةً بِاللَّهِ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَرَدَّ عَلَيْهِ مِائَةَ أَلْفٍ فَاسْتَطَاعَ مَا  
لَهَا ثُمَّ قَالَ قَدْ أَمَرْنَا لَكَ بِعَشْرَةِ أَلْفٍ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْطَيْتَنِي مَا أَعْطَيْتَ وَأَنْتَ  
هَبَّيْتُ النَّفْسَ فَاتِي سَمِعْتُ ابْنِي يَخْدُثُ عَنْ سُلُوكِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ  
أَعْطَى عَطِيَّةً وَهُوَ يَهْتَبِئُ لِنَفْسِهِ يَوْزُكُ لِلْعَطِيَّةِ قَالَ يَا بَنِي هَلْ يَهْتَبِئُ لِنَفْسِهِ وَهُوَ يُولِي  
بِالْمَنْصُورِ قَبْلَهَا فَتَعَهُ وَقَالَ يَا بَنِي عَمْرٍو أَنَا ذَكَرْتُكَ عَنْهَا وَنَكَّرْتُهَا عَنْ غَيْرِكَ



الحاجي الشافعي

أبوالمنذر

هشام بن أبي النصر محمد بن أبي السائب بن بشر  
ابن عمرو الكلبي الشيباني الكوفي قد تقدم ذكر أبيه في المجلد من ما جراه مع الفرزدق  
الشاعر وحدث هشام عن أبيه وروي عنه ابنه العباس وخليفه ابن خياط ومحمد بن  
سعد كاتب الواقدي ومحمد بن أبي بشر في البغداد وأبو الاسود محمد بن المقدم وغيرهم  
وكان من علم الناس بعلم الانساب وله كتاب المجرى في النسب وهو من محاسن الكتب  
في هذا الفن وكان من الحقاظ المشاهير ذكر الخطيب في تاريخ بغداد عنه انه دخل بغداد  
وحدث بها وانه قال حفظت ما لم يحفظه احد ونسيت ما لم ينس احد كان في عمر عشرين  
علي حفظ القرآن فدخلت بيتا وحلفت ان لا اخرج منه حتى احفظ القرآن فحفظته في ثلاثة  
ايام ونظرت يوما في المرأة فمضت علي حتى لاخذ ما دون القبضة فاخذت ما فوق  
القبضة وله من التصانيف شي كثير فمن ذلك كتاب حلف عبد المطلب وخزاعه  
وكتاب حلف الفضول وكتاب خلفهم وكلب وكتاب المناورات وكتاب بيوتات  
قريش وكتاب فضائل قيس عيلان وكتاب المؤودات وكتاب بيوتات ربيعة  
كتاب الكني كتاب شرف قتي وولده في الجاهلية والاسلام كتاب القاب قرش  
كتاب القاب اليمن كتاب المنايا كتاب التوافل كتاب اوزاع زياد معاوية كتاب  
اخبار زياد بن ابيد كتاب صنائع قرش كتاب المشاجرات كتاب المعانيات  
كتاب ملوك الطوائف كتاب ملوك كنده كتاب فتراق ولد تار كتاب تفريق  
الازد كتاب طسم وجديس وتصانيفه تزيد على مائة وخمسين تصنيفا واعتمدها  
وانفعها كتابه المعروف بالمجرى في معرفة الانساب لم يصف في بابيه مثله وكان واسع  
الرواية لا يام الناس واخبارهم فمن روايته انه قال اجتمعت بنوا امية عند معاوية

ابن ابي سفيان فعاتبه في تفصيل عمر وابن العاص واذنار يا بن ابيد فتكلم معاوية  
ثم حرك عمر علي الكلام فقال في بعض كلامه انا الذي اقول في يوم **مقفين**  
اذ انخازت ومماي من خدر ثم كسرت العين من غير عور  
العتيق الوي بعيد المشمر اجل ما حلت من خير وشدر

كالمية الصما في اصل لشجر

اما والله ما انا بالوالي ولا الفاني واني انا الحية الصما التي لا يسلم سلمها ولا ينام  
كلية ما واني لانا المور ان هزت كسرت وان كويت انضجت فنشأ البشار ومن  
شافليو امر مع انهم والله لو عاينوا من يوم الهير ما عاينت اولو ولو اما وليت  
لصاق عليهم المخرج ولتقا قمر بهر المنهج اشد علينا ابو الحسن وعن يمينه وشماله  
المبايرون من اهل البشار وكرام العشائر فصاك والله فخصت الابصار وارتفع  
الشرار وتقلصت الحصا الي مواضع الكلي وقارعت الالهات عن فكلها ردمت  
عن جملها واحمرت الحدق واعبر الافق والجمر العرق وسال العلق وثار  
القمام وصبر الكرام وحام الليام وذهب الكلام وازبدت الاسواق  
وكثر العناق وقامت الحرب علي ساق وحضر الفراق وتضاربت الرجال  
باغباد سيوفها بعد فناء من بلها وتقص من ناحيا فلا يسمع يومئذ الا  
التعخم من الرجال والتعخم من الخيل ووقع السوف علي الهام كانه دق غليل  
يمشبه علي منصبه نداب ذلك يوم ما حي طعن الليل بفسقه واباح الصبح بقلقه ثم لم  
يقوم القتال الا الهير والبربر لعلم اني احسن به واعظم عنا واصبر علي الاواء منكم  
واني واني **كما قال الشاعر**



واغضي علي اشيا لو شئت قلها ولو قلها لم ابرق للصلح موضعاً  
وان كان غوري من نصارى فاني لاكرمه من ان احاط حذر وعسا  
والما ثور عنه كثير وتوفي سنة اربع ومائتين وقيل سنة ست والاول اصح والله اعلم بالصواب  
رحمه الله تعالى **ابو عبد الله** بن معوية الضمر النخوي الكوفي صاحب  
ابو الحسن علي بن عمر الكسائي اخذ عنه كثيرا من النحو وله فيه مقالة تعرف اليه وله فيه  
نصايف عديدة فمن ذلك كتاب الحدود وهو صغير وكتاب المختصر وكتاب القياس  
وعبر ذلك وكان اسمي ابن ابراهيم بن مصعب قد كرم المأمون يوما فلحق بكلامه فنظر  
المأمون اليه فقطط طارا فخرج من عنده وجالي هشام المذكور فتعلم عليه النحو  
قال ابو مالك الكندي توفي هشام بن معاوية الضمر النخوي سنة تسع ومائتين  
رحمه الله تعالى **ابو فراس** همام وقال ابن قتيبة في طبقات الشعراء همام  
بالضغير بن غالب وكنيته ابو الاخطل بن صعصعة ابن ناجية ابن عقيل بن محمد  
ابن سفيان بن مجاشع بن ذرم واسمه نحر ابن ملك واسمه عرف سمي بذلك لجوده  
ابن كحلته ابن ملك ابن زيد مثاه ابن تميم ابن مر التميمي المعروف بالفردق الشاعر  
المشهور صاحب جرير كان ابو غالب من جملة قومه وسرا قومه واهله يلبس حابس  
احت الاقويح ابن حابس له مناقب مشهورة ومجاهد ما ثوره فمن ذلك انه اصاب  
اهل الكوفة جماعة وهو بها خرج اكثر الناس الى البوادي فكان هوريس قومه  
وكان تميم ابن ثعلبة الرازي رئيس قومه واجتمعوا مكان يقال له صوار في اطراف  
السماء من بلاد كلب على مسيرة يوم الكوفة وهو بفتح الصاد وسكون الواو وفتح الهاء  
وبعد هارا فغفر غالب لاهله ناقة وصنع منها طعاما واهدي الي قوم من بني تميم لهم

تمت  
ابن جرير

ابن جرير

لع

جلالة

القدر

جلالة جمان من تريد ووجه الي تميم جفنه فصفها وضرب الذي اياه بها وقال انا  
مفقرا لي لعمام غالب اذا خرفا فخرت انا اخري فوقعت المنازة وغر تميم لاهله  
ناقه فلما كان من الغد عقر لهم غالب ناقين فغفر تميم لاهله ناقين فلما كان اليوم الثالث  
عقر غالب ثلثا فغفر تميم ثلثا فلما كان اليوم الرابع عقر غالب مائة ناقة فلم يكن عند  
تميم هذا القدر فلم يعقر شيئا واسترها في نفسه فلما انقضت الجماعة ودخل الناس  
الكوفة قال بنو ارباج لسحير جرير علينا عارا الدهر هلا خرت مثل ما خرت وكنا  
نعطيك مكان كل ناقة ناقين فاعتذر ان ابله كانت غايبه وعقر ثلث مائة ناقة  
وقال للناس شائخو والاكل وكان ذلك علي خلافة علي بن ابي طالب رضوان الله  
عليه فاستفتي في حل الاكل منها فقضا تخبر بها وقال هذه زينة لغير ما حله ولم يكن  
المقصود منها الا الماخرة والمباهاه فالقبت لحومها علي كفاية الكوفة فاكلها  
الكلاب والعقبا والخر وهي قصه مشهورة وعمل فيها الشعراء اشعار كثيرة  
فمن ذلك قول جرير يبعوا الفردق وهذا البيت يستشهد به النجاشي في كنهه وهو من جملة  
تقدرون عمارتيا فضل محمد بن صولح لولا الكمي المقتنع  
**ومني لك قول** الجمل اخو بني قطر بن نهشل  
وقد سرتني لا تعد مجاشع من المجد الا عقر ناسب لصوار  
وكان غالب المذكور اعور وكان الفردق كثير التعليم لقربا بيه فاجاه  
احدوا سجار به الا نهض معه وساعده علي بلوغ غرضه فمن ذلك ما حكاه المبرد في  
كتاب الكامل ان الحجاج ابن يوسف الثقفي لما ولي تميم ابن زيد القتي بلاد السند دخل  
البصرة فجعل يخرج من اهلها من شاجات عجوزا الي الفردق فقالت اني استجرت بقربك



وات منه حصيات فقال لما شئت ان تميم ابن زيد يخرج يا بن لمعه ولا  
قرة لعيني ولا كاسب علي غيره فقال لها وما اسم ابك فقالت خنيس فصب لي تميم  
مع بعض من **تميم** ابن زيد لا تكون حاجتي بظهر فلا يعيا علي جواها  
وهب لي خنيسا واغتصب فيه مئة لعة ام ما يسوع شراها  
انني تعاديتا تميم فحالب والحفرة الشا في عليها تراها  
وقد علم الا قولم انك ما جد وليت اذا ما الحرب شت شهابها  
فلما ورد الكتاب علي تميم تشكك في الاسم فلم يعرف اخنيس ام جيش فقال  
انكروا من له مثل هذا الاسم في عسكرنا فاصيب سنة ما بين خنيس وجيش فرجه  
بهم اليه ويحضر يوم الفرزدق فصبها اشاعر المشهور عند سليمان ابن عبد  
الملك الاموي وهو يومئذ خليفة فقال سليمان للفرزدق انشد في شيئا وانما  
اراد سليمان ان ينشده مدح له **فانشده** مدحا في ابيه غاليه  
وركب كان الرمح تطلب عندهم لها ثرة من جد بها بالعصايب  
سروا يخطوا الرمح وهي تلقهم الي شعب الاكوار ذات الحقايب  
اذا اسوا انا يقولون ليتها وقد حصرت ايديهم بنا رعايب  
فاعرض سليمان عنه كما لعصب فقال نصيب يا امير المؤمنين لا انشدك في رويها  
ما لعله لا يرضع عنها **قال هات** **فانشده**  
اقول لركب صادين لقيتهم تقاذات او شال ومولال قارب  
تقوا خبروني عن سليمان انه لمعروفه من اهل و دان كاليه  
فعا جوا فاشوا بالذي انت اهله ولو سكتوا اثنت عليك الحقايب

فقال

سليمان بن قيس السجوي صاحب الزوم مصاف فقتل فيه علي بابا نطاحيه في خامس عشر  
صفر سنة ثمان وسبعين واربعمائة وعمره خمس واربعون سنة وشهور اربعة اقاله محمد بن  
عبد الملك الهذلي في كتابه الذي سماه المعارف المتأخرة وذكر الماموني في تاريخه  
انه وثب عليه حاد من خواصه فخنقه في الحمام وذكر انه واقعه في ذلك وذلك في سنة  
اربعمائة وسبعين واربعمائة والله اعلم بالصواب وربنا سلطان ملك شاه السجوي المقيم  
ذكره ولده ابا عبد الله محمد في الرحمة وحران سروج وبلد الحابور وزوجه اخته  
زليخا بنت السلطان السلجوقي وكان والده مسلم بن قيس اعقل اخاه ابا ساليار ابراهيم بن  
قريش بقلعة سجار مدة اربع عشرة سنة فلما هلك مسلم وتقرر امر ولده محمد في  
الامارة اجتمع اهله علي ابراهيم المذكور فخرجوه وقدموه عليهم ثم اعقله ملك شاه  
ولابن اخيه المذكور فلما مات ملك شاه الملقا وجمع ابراهيم العرب وحارب تاج الدولة  
تقتل السجوي المذكور في حرفة لسان كان يعرف بالمضيغ فقتله تاج الدولة صبرا في  
سنة ست وثمانين واربعمائة ومن امراء بني عقيل ايضا ابو الحرث مهارش بن الجلي بن عكيت  
ابن قبان بن شعيب ابن المقلد الاكبر ابن جعفر بن عمرو ابن المهنا المذكور في اول هذه  
الرحمة ومهارش المذكور هو صاحب الحديث وهو الذي تولى عليه الامام القائم في  
نصية المسابير لما خرج من بغداد بالغ في اكرامه والاحسان اليه واقام عنده سنة  
وهي واقعة مشهورة فلا حاجة الي شرحها وكان مهارش المذكور كثير الصدقة والصلوات  
ملازم الجمعة والجماعات وتوفي في صفر سنة تسع وتسعين واربعمائة وعمره ثمانون سنة  
رحمهم الله تعالى **ابو المنتوج** مقلد ابن نصر بن مقلد الحنفي الملقب بخلص  
الدولة والد الامير سيد الدولة ابا الحسن علي صاحب قلعة شير الملقب بذكره كان

سليمان بن قيس السجوي



رجلا نبيل القدر سيرا للجزر ورو السعاده في بيته وحفلة وقد تقدم في ترجمه ولله المذكور  
لحرف من يد وأمرهم وكيف ملك القلعة المذكوره وكان والده مقلدا المذكور في جماعة  
كثيره من اهل بيته مقيمين بالقرب من قلعه شير عند جسر في مقلد المنسوب اليهم وكانوا  
يترددون الى حلب وحماه وتلك النواحي ولهم بها الادب النفسه والاملاك الممنه  
وذلك كله قبل ان ياتوا قلعه شير وكان ملوكا الشام يكرمونه ويحفلون اقدارهم  
وسعرا وعصرهم يقصدونهم ويمدحونهم وكان فيهم جماعة اعيان رؤسا حركما اجلاء علميا  
وقد سبق ذكر اسماة ابن شد وهو من اجداده ولم يزل يخلص الدولة في رايه وحيله  
الي ان توفي في ذي الحجة سنة خمس واربعمائة وخمس وعشرين في ديوان ابن  
سنان الخفاجي الشاعر يقول ما صورته وقال برثيه وقد توفي في ذي الحجة سنة خمس  
وثلاثين واربعمائة والله اعلم بالصواب رحمه الله تعالى ورثاه القاضي ابو يعلى حمزة ابن عبد  
الرزاق ابن ابي خصين بهذه القصيدة وهي من فائق الشعر وانشد لها ولده ابا الحسن  
عليه المذكور وساد ذكرها كلها ان شاء الله تعالى وان كانت طويلة لكنها غريبة قليلة  
الوجود بايدي الناس وما رايت احدا يخطها منها الا ابياتا يسيرة فاجبت ذكرها لذلك  
الاكل حتى مقصداً متقاربه وأجل ما تخشى من الدهر عجا  
وهل يفرح الناجي السليم وله خيول الرزا قد امه وجار  
لحم الفنا في السلامة سلم الى الجنين المعزور والعيث  
يسلك ثواب الحياة معارها ويقضي غم الدين من هو ما  
مضات صور تغر عنه قصوره وجد كسري ما حتمه مجاد  
لدهلكا عن سليمان حقه ولا منعت من اياه سرا

وي

جله  
يله  
امله  
طله  
له  
يله

العذب الجاري اليها من ذلك البر ومقرحه على الاخران بخذلي طسما تحسن به جزيرة الاندلس  
من البربر واستطروا بوها اقتراحها وكتبا الي الملكين بما قالته ابنته فاجابا الي ذلك نقاساه  
عليها اختاروا وشرع كل واحد منهما في عمل اليه من ذلك فاما صاحب الرحا فانه عمل في خزن  
علماء اخذها من الحجازة ونفذ بعضها الي بعض في البحر المالح الذي بين جزيرة الاندلس  
والبحر الكبير في الموضع المعروف بزقاق سبته وسدد الفرج التي بين الحجازة عما قصته  
حكمته واصل تلك الحجازة من البراري الجزيرة واثاره باقية الي اليوم في الزقاق الذي  
بين سبته والجزيرة الخضراء واكثر اهل الاندلس يزعمون ان هذا اثر قصوره كان الاسكندر  
قد عملها ليعبر عليها الناس من سبته الي الجزيرة والله اعلم ابي القولين الحق فلما تمضييد  
الحجازة للملك الحكيم جلبا اليها الماء العذب من موضع عال في الجبل البراءة والخيبر وسلطه في  
ساقية محكمة البناء وبنا جزيرة الاندلس رطبا على هذه الساقية واما صاحب الملمس  
فانه ابطاعه لسبب استظار الرصد المواقف لعله غير انه عمل امره واحكمه واتقانا ببناء  
مربعا من حجر ابيض على ساحل البحر في رمل حفرا ساسه الي ان جعله تحت الارض بمقدار  
ارتفاعه فوق الارض ليثبت فلما اتتها البناء المربع الي حيث اختار صور من الناس البحر  
والخديلا مصفا باحمر الخلل صورة رجل يري له حية وفي راسه دابة من شعر  
جعد قائم في راسه لجودتها ما يتلج بصورة كسا قد جمع طرفه على يده اليسرى  
بارطب تصوير واحكمه في رجليه لعل هو قائم من راس البناء على مستدق بقدر رجليه وقطع  
وهو شامق في الهواء الهولة نيف عن سنين في راعا وسبعين وهو معدد الاعلى الي ان  
ينتهي ما سبته قدر الدراع وقد مد يده اليه يفتح فقل قابض عليه مشيا الي البحر كانه  
يول لا عبور وكان من ثمر هذا الملمس في البحر الذي تجاهه انه لم يوفط ساكنا ولا كانت



بحري فيه قط سفينة يبروي حتى سقط المفتاح من يده وكان الملكان العاملان الرحا  
والطلسم يتسابقان الى التمام من عملهما وكان السبق يستحق الترويح وكان صاحب الرحا  
قد فرغ لكتبته تخفي امره عن صاحب الطلسم حتى لا يعلم به فيبطل الطلسم حتى يخطا بالمرأة  
والرحا والطلسم فلما علم باليوم الذي يفرغ صاحب الطلسم في اخره اجرا الما بالجزيرة  
في اوله واذا بالرحا واشتهر ذلك فانصل الخبر بصاحب الطلسم وهو في اعلاه يصقل  
وجهه وكان الطلسم مذمها فلما تحقق انه مسبوق ضعفت نفسه فسقط من اعلى البناء  
ميتا وحصل صاحب الرحا على المرأة والرحا والطلسم وكان من تقيم من ملوك اليونان  
مختار على جزيرة الاندلس من البربر للسبب الذي قد مذكور فاتفقوا وعلموا الطلسمات  
في اوقات اختاروا ارضا دهاوا ودعوا تلك الطلسمات تابونا من الرخام وتركوه في بيت  
عديته فليحمله وركبوا على ذلك البيت بابا واقفلوه وتلقوا الى اجل ملك منهم بعد  
صاحبه ان يلقي على ذلك الباب قفلا تاخيدا لحفظ ذلك البيت فاستمر امرهم على ذلك  
ولما حان ان يقرضوا له اليونان ودخل العرب والبربر الى جزيرة الاندلس في ذلك بعد  
مضي ستة وعشرين ملكا من ملوك اليونان من يوم علمهم الطلسمات عديته فليحمله  
وكان الملك لدرين المذكور السابع والعشرين من ملوكهم فلما جلس في مله قال  
لوزاياه واهل الراي من اهل ولته قد وقع في نفسي من امر هذا البيت الذي عليه ستة وعشرين  
قفلا شي واريد ان افحه لا نظرم فيه فانه لم يعمل عشا فقالوا ايها الملك صدقت انه لم  
يعمل عشا ولا اقبل سدا بل المصلحة ان تلقي عليه ايضا قفلا اسوة من تقامك من الملوك  
وكانوا ابايك واجدادك لم يعملوا هذا فلا تقبله وسر سريهم فقال ان تقضي تأذي  
الى فحه ولا بد منه فقالوا ان كنت نظران فيه مالا قفلا ونحج جمع لك من اموالنا نظره وكذا

قد تخذ علينا فحه حاد لا نعرف عاقبته فاصرت على ذلك وكان حيا مهيما فلم يقدروا على  
مراجعتها وامر بفتح الاقفال وكان على كل قفل مفتاحه معلما فلما فتح الباب لم يدر في البيت  
شي الا ما يده عظيمه من ذهب وفضة مغطاه بالجواهر وعليها مكتوب هذه ما يده  
سليم ابن اود عليها السلام وراي في البيت ذلك التابوت وعليه قفل ومفتاحه معلق  
ففتح فلم يجد فيه سوى رقع في جواب التابوت صفة فرسان مصوره باصباح معلقة بالصخر  
على اسكال العرب عليهم الفراء وهم معروفون على دراب جعد ومن تهم الخيل العربية  
وباد يدهم القسي العربية وهم يتقلدوا السيوف المخلدة معقلوا الرماح فامر  
بنشر ذلك الرقع فادنيه متافح هذا البيت وهذا التابوت المقلدان بالحكمة دخل  
القوم الذين صورهم في التابوت الى جزيرة الاندلس فذهب ملك اليونان من ايدهم  
ودرس حكمةهم وهذا هو بيت الحكمة الملقم ذكره فلما سمع لدرين في الرقع علم على ما  
فعل وتحقق ان قرأه ولهم فليث فليث وسمع ان عشا وصل من المشرق هذه ملك  
العرب يستفتح بلاد الاندلس **انتهى الكلام على بيت الحكمة**  
ونعود الان الى تمة حديث لدرين وحشر حارق ابن ياد فلما راي حارق لدرين قال  
لاحكامه هذا حاغية القوم فخل وحمل احكامه معه فمقرت المقاتلة من بين يدي لدرين  
فخلص اليه حارق فصر به بالسيوف على راسه فقتله على سريره فلما راي احكامه مصرعه اقم  
الجيشان وكان النصر للمسلمين ولم يفقه هزيمة اليونان على موضع بل كانوا يسلمون بلدا بلدا  
ومعقلا معقلا فلما سمع بذلك موسى ابن نصير المذكور ولاعبوا الجزيرة بمن معه ولحق بمولاه  
حارق وقال له يا حارق انه لن يحاربك الوليد على يدك باكر من ان يحبك الاندلس فاستم  
هتاما مرثيا فقال حارق واسه ايها الامير ان رجع من قصدي هذا ما لرائته الى البحر المحي



واخو ص فيه بفرسي يعنى البحر الشمالى الذي تحت نبات نعش فلم يزل الحارق يفتح وموسى معه الى  
ان بلغ الى الحليقيه وهي على ساحل البحر الحليه ثم رجع قال الحميدى في كتاب جذوة القنيس  
ان موسى تفر على الحارق دغرا بغيراده وسجنه وهرق بقله ثم ورد عليه كتابا لوليد بالهلافة  
فالطقت وخرج معه الى الشام وكان خروجه موسى من الاندلس واقبالا الى الوليد بخبره عما  
فتح الله سبحانه على يديه وما معه من الاموال سنة اربع وتسعين للهجرة وكان معه مائة  
سلبان ابن داود وعليهما السلام التي وجدت في حليطه على ما حكاه بعض المؤرخين فقال كانت  
مصنوعة من الذهب والفضة وكان عليها طوق لؤلؤ وطوقيا قوت وطوق من مرقد وكانت عظيمة  
عيناها حملت على غل قوي فاسار قليلى حتى تسخت قوامه وكان معه تيجان الملوك الذين  
تقلوا من اليونان وكلها مكللة بالجواهر واستحب معه ثلاثين ألف راس من الرقيق  
ويقال ان الوليد كان قد تم عليه امر ما وصل اليه وهو بد مشرقا منه في الشهر يوما كاملا  
في يوم صايف حتى ختم غشيا عليه وقد اطلنا هذه الترجمة كثير الخيال الكلام انشتر فلم  
يكن قطع مع اتى تركت الاكثر واتيت بالمقصود ولما وصل موسى الى الشام ومات  
الوليد ابن عبد الملك وقام من بعده سليمان اخيه وخج سنة سبع وتسعين وقيل تسع وتسعين  
للهجرة فتح معه موسى بن نصير ومات بوادي القرى وقيل بمرا الظهران على اختلاف فيه وكانت  
ولادته في خلافة عمر ابن الخطاب بنى الله عنه في سنة تسع عشرة للهجرة رضى الله عنه  
**ابو الفتح** موسى بن الملك العادل سيف الدين ابى بكر ابن ايوب الملقب بالملك الاشرف  
مظفر الدين ولد في ملكه من البلاد عديدة الرها سيرة اليها والده من الديار المصرية  
سنة ثمان وتسعين وخمس مائة ثم اضيفت اليه حوزا وكان محبوبا الى الناس مسعودا مؤيدا  
في الحروب من يومه لقي نور الدين ارسلا شاه صاحب الموصل المذكور في حوزة الهمة وكان  
بهم

الملك الاشرف

يوم ذاك من الملوك المشهورة الكبار وتوافقا في مصاف قصسه وذلك في سنة ست مائة  
وهي وقعة مشهورة فلا حاجة الى تفصيلها ولما توفي اخوه الملك الاوطم الدين ائوب  
صاحب خلاط وميا فارقين وتلك البلاد داخل الملك الاشرف مملكته مضافة الى ملكه  
وذلك في سنة تسع وست مائة وكان الملك الاوطم قد ملك خلاط في سنة اربع وست مائة  
فاستعت حينئذ مملكته وسبط العدل على الناس واحسن اليهم احسانا لم يعده  
من كان قبله وعظم موقعه في قلوب الناس وبعد صيته وكان قد ملك نصيبين الشرف في  
سنة ست وست مائة واخذ سجنار سنة سبع عشرة وكذلك الحارث بور وملك معظم بلاد  
الجوزية وكان يميل فيها واكثر اقامته بالرقه لكونها على الفرات ولما مات ابن  
عمه الملك الظاهر صاحب حلب في التاريخ المذكور في حوزة العين عزم عز الدين كاي  
صاحب الروم على قصد حلب فسير ابا بالامر الى الملك الاشرف وسأله الوصول  
اليهم لحفظ البلد فاجابهم ابي سؤالهم وتوجه اليهم واقام باليار ووقته بظاهر  
حلب مدة تلك سنين وبعث له مع صاحب الروم وابنه مع صاحب سميا له الملك الافضل  
وقايع مشهورة لاحاجة الى الاطالة في شرحها ولما اخذت الفرنج دمياله في سنة ست  
عشرة وست مائة حسبما شرحناه في ترجمة الملك الكامل توجهت جماعة من ملوك الشام  
الى الديار المصرية لاجاد الملك الكامل واخرعته الملك الاشرف لما فرغ كانت بينهما  
فجاء اخوه الملك المعظم المقدم ذكره في حوزة العين بنفسه وارضاؤه ولم يزل يلاطفه حتى  
استنجد به معه فصادف عقيب وصوله اليها انتصار المسلمين على الفرنج واشترع دمياله  
من ايديهم وكانوا يرون ذلك بسبب بمن عزته ولما مات الملك المعظم في التاريخ المذكور  
في ترجمته قاريا الامر من بعده ولده الملك الناصر صلاح الدين اودق قصده عمه الملك الكامل



من الديار المصرية ليأخذ دمشق منه فاستقبله الملك الأشرف وكان يومئذ  
ببلاد الشرق فوصل إليه واجتمع به بدمشق فخرج منها متوجهاً إلى أخيه الملك الكامل  
واجتمع به وجري الاتفاق بينهما على أخذ دمشق من الملك الناصر وتسليمها للملك  
الأشرف وبقي الملك الناصر الكرك والسويف ونا بلس وبيسان وتلك النواحي  
ونزل الملك الأشرف عن حران إلى الرها وسروج والرقه وراس عين ويسلمها للملك  
الكامل فاستتب الحال على ذلك وتسلم الملك الأشرف دمشق لاستقبال  
رجب سنة ست وعشرين وستمائة وانتقل الملك الكامل إلى بلاده التي تسلمها  
بالشرق ليكشف حوالها ويرتب أمورها واجتازت في التاريخ المذكور حران  
وهو بها وانتقل الملك الأشرف إلى دمشق وأخذها داراً قائمة وأعرض عن بقية البلاد  
ونزل جلال الدين خوارزم شاه على خلعه وحاصرها وصار يقفها أسد مضايقه  
وأخذها في سنة ست وعشرين من نواب الملك الأشرف وهو مقيم بدمشق ولم  
يمكنه ذلك الوقت تصددها للدفع عنها لاعتذار كانت له فوعقب ذلك  
رحل إلى بلاد الروم بالاتفاق مع سلطانها علاء الدين كيكايا أخو عز الدين  
كيكاوس المذكور وتكافأ على تصد خوارزم وصرباً لمصاف معه فان صاحب  
الروم كان أيضاً غاف على بلاده منه لكونه مجاوره فتوجه أخوه في جيش عظيم  
من جهة الشام والشرق في خدمة الملك الأشرف وعسكر صاحب الروم والتفوا  
ما بين خلعه وارتكان بموضع بالبحر في يوم السبت ثاني عشر رمضان سنة  
سبع وعشرين وانكسر خوارزم شاه وهي رابعة مشهورة وعادت خلاط إلى  
الملك الأشرف وقد خربت ثم رجع إلى الشام وتوجه إلى الديار المصرية وأقام عند

أخيه الملك الكامل مدة ثم خرج في خدمته قاصدين أميد ونزلوا عليها فتموها في مدة يسيرة  
وذلك في سنة تسع وعشرين وستمائة وأضافها الملك الكامل إلى ما كان له ببلاد الشرق  
ورتب فيها ولده الملك الصالح نجم الدين أيوب المذكور في ترجمة والده وفي خدمته  
الطواشي شمس الدين صواب الخادم العادي ثم عاد كل واحد إلى بلاده فمكثت واقعة بلاد  
الروم وهي مشهورة ورجع الكامل والأشرف ومن معهما من الملوك بغير حصول  
مقصود ولما رجع أخرج عسكر صاحب الروم على بلاد الملك الكامل بالشرق فأخذها  
وأخبرها ثور عاد الكامل والأشرف وأتبعهما من الملوك إلى بلاد الشرق واستندوا  
من نواب صاحب الروم ثم رجع إلى دمشق في سنة ثلث وثلثين وستمائة ومكثت يومئذ  
بدمشق في تلك الدفعة رايت الكامل والأشرف وكانا بركبان معا ولجان بالكره  
في الميدان الأخضر الكبير كل يوم وكان شهر رمضان وكانا يتصلان بذلك تغيير الثمار  
من أجل الصوم ولقد كنت أرى من تأذي كل واحد منهما مع الآخر شيئاً كثيراً وقعت  
بينهما وحشة وخرج الأشرف من جماعة الكامل ووافقته الملوك بأسرها وتعاهد  
هو وصاحب الروم وصاحب حلب وصاحب حماه وصاحب حمص وصاحب بلال الشرق على  
الخروج على الملك الكامل ولم يوقع الملك الكامل سوى بن أخيه الملك الناصر صاحب  
الكرك فانه توجه إلى خدمته إلى الديار المصرية فلما لحقوا وتفرقوا وانفصلوا وغرروا  
على الخروج على الملك الكامل مرض الملك الأشرف مرضاً شديداً وتوفي يوم الخميس  
رابع الحزم سنة خمس وثلثين وستمائة بدمشق ودفن بقلعتها ثم نقل إلى التربة التي أنشئت  
له في الألسه بالجانب الشمالي من جامع دمشق وكانت ولائته سنة ثمان وسبعين وخمس مائة  
في الديار المصرية بالقياهرة وقيل بقلعة الكرك رحمه الله تعالى هذه خلاصة أخباره



وكان سلطنتها كبريا وحليما واسع الصدر كرم الاخلاق وكثير العطا لا يوجد في خزانته  
 شيئا من المال مع اتساع مملكته ولا ترا عليه الديون للتجار وغيرهم ولقد راي يوما في واة  
 كاتبه وشاعره الكمال في الحسن علي بن محمد المعروف بابن النبيه المصري فلما احدثا فاكرا  
 عليه فاشته في **الحال** قال الملك الاشرف قولا رشدا انك ما كيا كما قلت عدا  
 جاوبت لعظم كبر ما تطلبه فحق في قطع فني فعا ابدا  
 وطرب ليلة في مجلس اُسسه علي بعض الملاهي فقال الصاحب للملهي متاعا لي فقال تبت يدتي  
 خلط فاعطاه اياما وكان ابيه بها الامير حسام الدين المعزوف بالحاجب علي بن حماد  
 الموصل فتوجه ذلك الشخص اليه ليتسلمها منه فعوضه الحاجب بها جملة كثيرة من  
 المال فصالحه عنها وكان له في ذلك غرائب وكان يميل الى اهل الخير والصلاح ويحسن  
 الاعتقاد فيهم ويتأبد مشقوا حديث قوضت ريسها الى الشيخ تقي الدين عثمان المعروف  
 بابن الصلاح المقدم ذكره وكان لعقبيه بظاهر دمشق كان يعرف بابن الزنجاري قد  
 جمع انواع اسباب المأذ ويجري فيه من الفسوق والفسور ما لا يحصى ولا يوصف قليله  
 عنه ان مثل هذا لا يليق ان يكون في بلاد المسلمين فهدمه وعمله جاععا وعزم عليه جملة  
 مستكثرة وشماه انما جامع التوبة كانه تابا الى الله سبحانه وانا بتماما كان فيه وبت  
 في خطابه نكته لطيفة احبت ذكرها وهي انه كان عدا رسة ست الشام التي خارج  
 البلد انما يعرف بالجمال السبي اعرفه شيئا حسنا ويقال انه كان في صباه يلعب بشي  
 من الملقا وهي التي تشما الجعانة ولما كبر حسنت لطيفته وعاشرا العلماء واهل الصلاح  
 حتى صار معدودا في الاخيار فلما احتاج الجامع المذكور الى خطيب ذكر للملك الاشرف  
 جماعة وشكر الجمال المذكور فتولي خطابه فلما توفي تولى موضعه العماد الواسطي

الواعظ وكان شهره باستعمال الشراب وكان صاحب دمشق يومئذ الصالح عماد الدين اسمعيل  
 ابن الملك العادل بن ابوب فكتبا اليه الجمال عبد الرحيم المعروف بابن وينيه الرحيم **يا نوري**  
 ياملحا اوضح الخلود بنا ورائه  
 قال قل للملك الصالح اعلم الله شأنه  
 فيكم انا في ضر وبوس واهانه  
 والدي قد كان من قبل يعنى بحفانه  
 جامع التوبة قد ولد في منه امانه  
 يا عماد الدين كن من حمدا لنا من مانه  
 لي خطيب واسطي بعشق الشرب ديانه  
 فكما نحن في ازلنا ولا ابرح حانه  
 ردي للتمه الاول واستبق ضمانه

وهذه الايات نقا به في غاية الخرف وكان ابن وينيه المذكور قد وصل الى الديار  
 المصرية في رساله من عند صائب حمص وانشد في هذه الايات وحكي في السبيل الحامل  
 عليها وذلك في بعض شهور سنة سبع واربعين وستمائة وملك الملك الاشرف اعيان  
 شعرا عصره وخلد وامدحه في دوا وينهر منهم شرفا لدين محمد بن عزيز وقد سبق ذكره  
 واليهما اسعد السجاري وقد نقل ذكره ايضا والشرف راجع الحلي قد ذكرته في ترجمته  
 الملك الظاهر والكمال ابن النبيه المذكور وكانت وفاته في سنة تسع عشرة وستمائة  
 بمدة تيسير المشرق وعمره قد يرام مقدار سنتين سنة كذا اخبرني صهره بالقاهرة  
 والمهدب محمد بن ابي الحسن بن علي بن احمد بن محمد بن عثمان بن عبد الحميد الانصاري  
 المعروف بابن الارذل الموصل الساعر المشهور ومولده سنة سبع وسبعين وخمس مائة  
 بالموصل توفي في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وستمائة بموافقة ابن جمة الله تعالى وغير  
 مولاه خلق كثير **ابو عمران** موسى بن عبد الملك الانصاري صاحب ديوان  
 الخراج كان من جملة الروسا وفضله الكتاب واعيانهم نقل في ابا جماعهم من

نسخة  
 من  
 خط  
 ابن  
 النديم



الخلقاء وكان اليه ديوان السواد وغيره في أيام المتوكل وكان مترسلاً وله ديوان يسايل  
وقد سبق لحرف من خبره مع أبي العينا في ترجمته وما دار بينهما من المحاوره في قصته  
فجاء ابن سلمه وله شعر رقيق حسن فمن ذلك **قوله**

لما وردنا القادسية حيث مجتمع البرقا  
وشمت من راض الحجاز نسيم انفا من العرا  
ايقت لي فلن احب جمع شملنا انفا  
وضعت من فرح اللقاء كما بكيت من الفدا  
لم يبق الا يستمر هذه الشجع البوا  
حي بطول حديثنا بصفات ما كنا في

ولهذه الايات حكاية مستطرفة اعيت ذكرها ها هنا وقد سردتها الحافظ ابو عبد  
الله الحميدي في كتاب جد وقا المتبس وغيره من رباب نوارخ المغاربة وهي ان ابا علي الحسن  
ابن الاسكندر المصري قال كنت رجلاً من فلاح الاسير تميم بن ابي تميم ومن خلف عليه جداً  
وهذا تميم هو ابن المعز ابن باديس المذكور في حروف لنا قال فارسلني بغداد فابتدعته  
جارية فابقيته رايقة الغنا فلما وصلت اليه وعما جلسا وه فاك كنت فيهم يومئذ لستاه

### وامرهما بالخنا فحدثت

وبدا له من بعد ما اندمل لهوا برق ثالث موهنا لمعا  
بيدوا حاشية الرداء ودونه صعبا لدرامتمتع اركا  
فضا لينظر كيف لاخ فلم يطو نظرا اليه وصده سحبا  
فلنا وما اشتملت عليه صلوعه والمما سمحت به اجفا

وما نارجي قام منك وراه اخوي قطاب واثر العزم كما  
كاشما نوان في ذلك العلا فلما لعه هذا وذلك ا

وما كفلك الامر الا لعلهم قيامك بالامر الذي اتخا  
سعت الي نيل المكارم سعيه ولو كنت لا تسعاه فكفوا  
ولم تران تري بما كان فاعلا اجل انما المرفوع بالفعل فدا  
لعمرك اني في الذي عنك شريك عنان فاصح الودنا  
وكيف خلوا القلب من ذلك الهوى وقد خلدت بين الشفا ودوا

### بجزء القصيدة بكمالها

وقد تقدم في ترجمة الصالح ابن زيديك وزيد مصر مرثيه رثاه بها القبيح عماره المني في  
علي وز هذه المرثيه ورويا ولم اذكر منها هناك سوى ايات قليلة الكثرة وجود  
ديوان عماره المني بايدي الناس وهذه لا تكاد توجد بكمالها فلماذا اتحتها ها هنا في  
اخوها ابو المعثي متقدما بن نصر بن مقدس بنه تسع وثلاثين اربع مائة ورثاه الشيخ الاديب  
ابو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن يحيى بن الحسين بن محمد بن ابي الربيع الحفافي الحلي الشاعر  
المشهور صاحب ديوان الشعر بقوله وهو من شعره القديم

### ومن الصبا

عزبت خلا يفتك الحسان غزبية وربما الزمان نوحا يبعاد  
ذهبت كما ذهب الربيع وخلفت فيض الربيع حرارة الاكباد  
رحمهم الله تعالى والحفافي المذكور في مخلص الدولة المذكور ايضا بقصيدة طويلة

رايه ومدحه باخرى حاوية اجاد فيها رحمه الله تعالى **ابو محمد**  
مكي بن ابي طالب حموش بن محمد بن يحيى بن الحسين بن محمد بن ابي الربيع الحفافي الحلي الشاعر

ميله

فيله

فيله

فيله

فيله

فيله

فيله

فيله

فيله

فيله

فيله

فيله

فيله

فيله

فيله

فيله

فيله

فيله

فيله

فيله

فيله

فيله

فيله

فيله

فيله

فيله

فيله

فيله

فيله



وسكن قرطبه وهو من اهل البحر في علوم القراءات والعربية حسن الفهم والخلق جيد  
الدين والعقل كثير التواضع في علم القرآن تحسنا لذلك مجود للقراءات السبع عالم بالمعانيها  
والدقائق وان عند طلوع الشمس وقبل طلوعها يقلل السبع بقين من شعبان سنة خمس  
وخمسين وثلثمائة قال ابو عمر والمري الذي ولد سنة اربع وخمسين ونشأ بها وترعرع وسافر  
الى مصر وهو ابن ثلث عشرة سنة واختلف بها الى المؤدبين والعارفين بعلوم الحساب  
فارجع الى القيروان وكان كماله لاستظهاره القرآن بعد فراغه من الحساب وغيره من الاداب  
وذلك في سنة اربع وسبعين وثلثمائة ثم عاد الى مصر ثانيا بعد استكمال القراءات  
بالقيروان وذلك في سنة سبع وسبعين فخرج في تلك السنة حجة الاسلام فابتدا  
بالقراءات على ابي الطيب عبد المنعم ابن علي بن مصر في اول سنة ثمان وسبعين فقرأ عليه  
بقية السنة وبعض سنة تسع ورجع الى القيروان وقد بقي عليه بعض القراءات ثم عاد الى مصر  
مرة ثالثة سنة اثنين وثمانين فاستكمل ما بقي له ثم عاد الى القيروان في سنة ثلثة وثمانين وقام  
بها يقري الناس الى سنة سبع وثمانين فخرج الى مكة واقام بها الى اخر سنة تسعين  
وخرج اربع حجج متواليه ثم رجع من مكة في سنة احدى وتسعين فوصل الى مصر ثم رجع منها  
الى القيروان في سنة اثنين وتسعين فزار رجل الى الاندلس قد مر بها في رجب سنة ثلثة وتسعين  
وثلثمائة وجلس للقراءات جامع قرطبه فاستمع به خلق كثير وجود واعليه القراءات  
وعظم اسمه في البلد وجل فيها قدره ونزل عند قديمه قرطبه في مسجد الخليل الذي  
بالرقائقين عند باب المعطارين فقرأ به ثم نقله المطر عبد الملك ابن ابي عامر الى جامع  
الزاهره واقراه حتى اضرمت دولة العامر فنقله محمد بن هشام المهدي الى المسجد  
الخارج بقرطبه واقراه مدة الف سنة كلها الى ان قلده ابو الحسن بن جمهور الصلوة والخطبة  
بالمجيد

بالمجيد الجامع بعد وفاة يونس ابن عبد الله وكان صعبا عليها على ادبه وفضلته وفهمه  
واقام في الخطابة الى ان مات رحمه الله تعالى وكان خيرا فاضلا مواضعا متدينا  
مشهورا بالحكمة الدعوة وله في ذلك اخبار فمن ذلك ما حكاه ابو عبد الله الحر في المري  
قال كان عندنا بقرطبه رجل فيه بعض الحدة وكان له على الشيخ ابي محمد المذكور سلطة وكان  
يدعوا منه اذا خطب فيمزمه ويخصي عليه سكتاته وكان الشيخ كثيرا ما يتلوه ويتوقف  
فحضر ذلك الرجل في بعض الجمع وجعل ينادي بالشيخ ويخبره فلما خرج معاذ وول  
في الموضع الذي كان يقري فيه قال لنا ائمتنا على دعائهم رفع يديه وقال اللهم اغفنيه  
اللهم اغفنيه اللهم اغفنيه فامتا قال فبعد ذلك الرجل وما دخل الجامع بعد ذلك  
اليوم وله تصانيف كثيرة نافعة فيها الهداية الى بلوغ النهاية في معاني القرآن  
الخرم وتفسيره وانواع علومه وهو سبعون جزوا وستة المجلدات على الفارسي  
ثلثون جزوا وكما بالتصريف في القراءات خمسة اجزا وهو من اشهر نوابغيه والموجود في  
القراءات جزان وكما بالماثور عن ذلك في احكام القرآن وتفسيره عشرة اجزا وكتاب  
الرعاية للعبود القراء اربعة اجزا وكما باختصار احكام القرآن اربعة اجزا وكتاب  
الكشف عن رجوه القراءات وعللها عشرة جزوا وكتاب الايضاح لما نسخ القرآن  
ومسوخه ثلثة اجزا وكتاب الاجازة في ناسخ القرآن ومسوخه جزوا وكتاب  
الرازي في الفهم الدالة على مستعملات الاعراب اربعة اجزا وكتاب التبيين على اصول قرآنه  
نافع وذكر الاختلاف عنه جزان وكتاب الاختصاص فيما رده على ابو بكر الادقوى  
وزعمه غلط فيه في كتاب الاثالة ثلثة اجزا وكتاب الرسالة الى اصحاب الانطاكي في  
تصحیح المدلول ثلثة اجزا وكتاب الابانة عن معاني القراءات جزوا وكما بالوقف في



في خلاصة في القرآن جزآن وكتاب الاختلاف في عدد الاعشار جزو وكتاب الايام  
 الصغير في الخارج جزو وكتاب بيان الصغائر والكبار جزو وكتاب الاختلاف  
 في الذبح من جزو وكتاب دخول جزو والجزء بعضها مكان بعض جزو وكتاب  
 تنزيه الملائكة عن الذنوب وفضلهم على بني آدم جزو وكتاب الايات المشددة في القرآن  
 والكلام جزو وكتاب اختلاف العلماء في التفسير والروح جزو وكتاب اجاب الجزا  
 على قاتل الصيد في الحرم نظاما على مذهب الامام ملك والوجه في ذلك جزو وكتاب في شكل  
 غير القرآن ثلثة اجزا وكتاب بيان العمل في الحج من اول الاحرام الى زيارة قبر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم جزو وكتاب فرض الحج على من استطاع اليه سبيلا جزو وكتاب  
 التذكرة لاختلاف القرآن جزو وكتاب تسمية الاحزاب جزو وكتاب صف كتاب الاخوان  
 لابن وكيع جزآن وكتاب الحروف المدغمه جزآن وكتاب شرح التمام والوقف اربعة  
 اجزا وكتاب مشكل المعاني والتفسير خمسة عشر جزا وكتاب هجا المصاحف  
 جزآن وكتاب الرياض مجموع خمسة اجزا وكتاب المشق في الاحبار اربعة اجزا وله  
 في القراءات واختلاف القراء وعلوم القرآن تصانيف كثيرة ولولا حروف التطويل الى سبعة  
 ذكرها وتوفي يوم السبت عند صلاة الفجر ودفن يوم الاحد نحو الليثين وثمان  
 المحرم سنة سبع وثلثين واربعمائة بقرطبه ودفن بالربض وصلي عليه ولده ابو طالب محمد  
 رحمهما الله تعالى وخموش بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام المضمومة وسكون الواو وسبورا  
 شين مجمعه وقد تقدم الكلام على القيسي والقيرواني فرجبه فاعني عن الاعادة وابو  
 الطيب عبد المنعم ابن غلبون المقرئ المصري المذكور في هذه الترجمة ذكره الثعالب  
 في كتاب البيعة فقال كان علي دينه وفضله وعلمه بالقرآن معانيه واعراجه مقتنا في

رثاه الشعراء باحسن المراثي فمن ذلك قول مروان ابن حفصة شاعره المذكور وهي  
 من افضل الشعر واحسنه **واولها**

لا مضي سبيله معن وانما مكارم لم تبيد ولربنا  
 لا كان الشمس يوم اصبحت معن من الاكلام طليعة جلا  
 لا هو الجبل الذي كانت تارفع من العذوبه الجبا  
 لا وعظمت الثغور لقد معن وقد يروي بها الاصل انها  
 لا والحلمتان عراقا ورثها مصيبتها المجللة اختلا  
 لا وكل الشام يربف جباياه لركن العزير وهما فها  
 لا رصادت من نهامة كل ارض ومن فخذ ترول عذاة  
 لا فان يعلوا البلاد له سوع فقل كانت تطوي ايتها  
 لا اصاب الموت يوم اصاب معن من الاحبار اكرمها  
 لا وكان الناس كلهم يلحن الي ان ارضفرت معيا  
 لا ولم يك طالبا للعرف يولي غير ابن ابدية ارحسا  
 لا مضامن كان يحمل كل ثقل ويسبق فيضنا بيله السوا  
 لا وما عملا الوفود تمثل معن ولا خطوا بساخنة الرجا  
 لا ولا بلغت كفت ذويل الحكايا ميمنا من يديه ولا ثما  
 لا وما كانت تحمله حيا من المعزوف مترعة عجا  
 لا لا يبيض لاعداء المال معي يعويه نجات الخبر ما  
 لا فانيات شين قد وه راي العزم له فها



ولم يكسره ذهباً ولحن سبوك الهند والخلق المدا  
ومارته من الخبيث سمواتي فيهن لينا واع  
ودخر من محامد باقيات وفضل ثباته القصيلنا  
**ومنها**

مصا السبيله من كنت ترجوا به عتبات دهرك ارتقا  
فلست بمالك عتبات عتبات بدموعها الا انهما  
وفي الاحشامك غليل خزن كثر النار مشتعل اشتعا  
وقايلة رات جسي ولوني معاً عن عهد ما فلبا فحسا  
رات رجلاً براه الحزن حتى اضربه واورته غيبا  
ارامروان عاودني يقول من الهندي قد عدم الصقا  
فقلت لها الذي انكرتني لجمع مصيبة انكي وعسا  
وايام المنون لها صروف تقلب بالفتاح لا فحسا

### **ومنها ايضا**

كان الليل واصل بعد مغز ليالي قد قرنت به وطسا  
فلهف اي عليك اذا العطا يا جعل مننا كواذب واعتلا  
ولهف اي عليك اذا التماي غدا واسعا كان بهر سلا  
ولهف اي عليك اذا القوا في تمتدح بها ذهبت صلا  
ولهف اي عليك لكل هيا لها انلقى حوام لها السفا  
اقنا بالجماعة اذ يسنا مقاما لا زيدا له زيدا